وزارة التعليم العالي والبحث العلمـــي

جامعـــة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة

عوامل تراجع العمل التطوعي "التويزة" في المجتمع المحلي

"دراسة ميدانية ببلدية زاوية كنتة"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص: علم الإجتماع تنظيم وعمل

إعداد الطالبتين:

- بن بوزان عائشة أمباركة.
- بن سودان سليمة.

إشـــــــراف الأستاذ

- مولودي محمد

2017م/السنة الجامعية:2016

قال تعالى:

﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾

سورة البقرة الآية 184

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي

وان اعمل صالحا ترضاه وأدخلني في عبادك الصالحين"

سورة النمل الآية-19-

بالله نبدأ الكلام وبه التمام، باسمه نفتتح الكلام له الحمد والشكر في أول وآخر المقام الحمد لله الذي وفقنا في انجاز هذا العمل ومنحنا القوة والصبر على مواصلة هذا البحث وإتمامه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

نتقدم بخالص عبارات الشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا وشجعنا في انجاز هذه المذكرة ونخص بالذكر:

الأستاذ المشرف "**مولودي محمد**" الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث والذي كان سنداً وعوناً باقتراحاته ونصائحه وتوجيهاته ودعمه الدائم لنا فليتقبل منا خالص التقدير و الاحترام.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بكلمة شكر إلى الأستاذة الدكتورة "**باشيخ أسماء**" والأستاذ "**بن لكبير محمد**" على توجيهيهما وتشجيعهما لنا.

كما نشكر الأستاذ "**سرقمة الحاج**" و كل سكان قصر زاوية كنتة خاصة أولئك الذين ساهموا معنا في انجاز هذا البحث ولم يبخلوا علينا بالمعلومات وبوقتهم الثمين.

إلى كل من لم يسعفنا الحظ على ذكر أسماءهم.

نتقدم بالشكر الجزيل لهم .

عائشة مباركة - سليمة

الإهداء

إلى معلم البشر الأول سيدنا وحبيبنا محمد

صلى الله عليه وسلم

إلى السراج الذي أنار لي الطريق للوصول لأعلى القمم...أبي الحبيب رحمه الله

إلى الصدر الذي يضمني كلما ضاقت بي الدنيا

وعلمني كيف أواجه الحياة بالإيمان ...أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى من علـــــــموني كيف أقف أمام الدهر بالأمل... إخوتي

أقاربي، أصدقائي، وأساتذتي

وإلى من علمني كيف أقف مرفوعة الرأس ولا أنكسر أمام الأعاصير

العلم.

عائشة مباركة

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على من لانبي بعده سيدنا محمد

الصادق الأمين الذي لاينطق عن الهوى.

أما بعد:

أهدي مشاعر الحب الصادقة الى عائلتي الكريمة التي كبرت في أحضانها:

*الى من كان أكبر همه هو سعادتي"**أبي الحنون**" رحمة الله عليه،وأسأل الله أن يجعل مثواه جنة الخلد.

*الى من تخاف علي من نسمة الهواء،وسهرت علي حتى بلغت أشدي"**أميالحبيبة**" أسأل الله أن يحفظها وأن يجعلني من أسباب سعادتها.

*إلى سندي وأسباب سعادتي أخواتي وإخوتي.

وأهدي خالص شكري وتقديري وامتناني:

*الى زميلات الدراسة اللواتي صنعت معهن أحلى الذكريات والمواقف التي لاتنسى

*الى كل من كان سببا في ترقية أفكاري ونمو رصيدي العلمي في مشواري الدراسي من الطور الابتدائي الى الجامعي"**معلمي وأساتذتي**"

سليمة

الفهارس

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر و تقدير	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال والرسومات البيانية	
مقدمة	أ
الجانب المنهجي	
الفصل الأول :الجانب المنهجي	
تمهيد	13
أولاً : إشكالية الدراسة	14
ثانياً : أسباب اختيار الموضوع	15
ثالثاً : أهداف و أهمية الدراسة	16
رابعاً :تحديد مفاهيم الدراسة	17
خامساً : منهج الدراسة	18
سادساً :الدراسات السابقة	19
سابعا: التساؤلات والفرضيات	21
ثامنا: صعوبات الدراسة	22
تاسعا: نموذج الدراسة	23
الخلاصة	24
الإطار النظري	
الفصل الثاني :مدخل للعمل التطوعي"التويزة"	
تمهيد	26
أولاً :مفهوم العمل التطوعي"التويزة"	29
ثانياً :دوافع العمل التطوعي"التويزة"	31

ثالثاً : أنواع العمل التطوعي"التويزة"	**32**
رابعاً : مجالات العمل التطوعي"التويزة"	**33**
خامساً : آثار العمل التطوعي"التويزة"	**36**
الخلاصة	**39**
الفصل الثالث :ماهية المجتمع المحلي	
تمهيد	**41**
أولاً : تعريف المجتمع المحلي	**42**
ثانياً :العناصر المكونة للمجتمع المحلي	**44**
ثالثاً :خصائص المجتمع المحلي	**46**
رابعاً : أنواع المجتمعات المحلية	**48**
خامساً :الفروقات الريفية والحضرية	**51**
الخلاصة	**54**
الجانب الميداني	
الفصل الرابع :الجانب الميداني	
تمهيد	**56**
أولاً :التعريف بمجتمع الدراسة	**57**
ثانياً : مجالات الدراسة	**58**
ثالثاً :عينة الدراسة والتقنيات المستخدمة	**59**
رابعاً :عرض الجداول البسيطة وتحليلها	**60**
خامساً : عرض الجداول المركبة وتفسيرها وربطها بالتراث النظري	**89**
سادساً : التحليل الإحصائي للجداول	**103**
سابعا: نتائج الدراسة	**113**
خاتمة	**118**
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحـــــــــــــــــق.	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع استمارات البحث.	60
02	يبين توزيعجنس المبحوثين.	61
03	يوضح سن المبحوثين.	62
04	يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين.	63
05	يوضح الحالة العائلية للمبحوثين.	64
06	يوضح مهنة المبحوثين.	65
07	يوضح أهمية المشاركة في العمل التطوعي"التويزة" للمبحوثين.	66
08	يوضح مجالات مشاركة المبحوثين في العمل التطوعي"التويزة".	66
09	يوضح الوسيلة التي يتم بها إعلام المبحوثين للقيام "بالتويزة".	67
10	يوضح استمرارية المشاركة في العمل التطوعي "التويزة".	68
11	يوضح عدد أيام ممارسة العمل التطوعي "التويزة."	68
12	يبين نوع المساهمة التي يشارك بها المبحوثين في العمل التطوعي "التويزة."	69
13	يوضح نوع وعدد الوجبات التي تقدم في عمل "التويزة".	70
14	يبين رأي المبحوثين حول طبيعة العمل التطوعي "التويزة".	72
15	يوضح دافع المتطوعين للمشاركة في العمل التطوعي "التويزة".	72
16	يوضح نوع العلاقة بين المشاركين في "التويزة".	73
17	يوضح إجابات المبحوثين حول بقاء عدد المتطوعين يبقى نفسه إلى نهاية عمل "التويزة"	74
18	يوضح سبب إقتصار العمل التطوعي "التويزة" على مناطق محددة.	75
19	يوضح إجابات المبحوثين حول الصعوبات التي تواجههم أثناء	76

	ممارستهم لعمل"التويزة".	
20	يوضح إجابات المبحوثين حول أن التنقلات(الهجرة) تعد سبب في تراجع "التويزة".	77
21	يوضح إجابات المبحوثين حول أن اندثار النظام الأسري القديم (الأسرة الممتدة) يعد كعامل من عوامل تراجع "التويزة".	78
22	يوضح أراء المبحوثين حول أن لبروز الأسرة النواة دور في تراجع العمل التطوعي "التويزة".	78
23	يوضح أراء المبحوثين حول أن المصاهرة مع عائلات من خارج المنطقة يعد سببا في تراجع "التويزة".	79
24	يوضح إجابات المبحوثين حول أن للمكانة الاجتماعية التي يحضى بها الفرد دور في تراجع "التويزة".	79
25	يوضح إجابات المبحوثين حول أن لبروز الجمعيات الخيرية دور في تراجع العمل التطوعي "التويزة".	80
26	يوضح أراء المبحوثين حول أن تنوع مجالات العمل التطوعي تعد كعامل من عوامل تراجع العمل التطوعي "التويزة".	81
27	يوضح أراء المبحوثين حول أن غياب الضوابط القانونية في عمل "التويزة" يعد عامل من عوامل تراجعها.	82
28	يوضح أراء المبحوثين حول أن ارتفاع المستوى التعليمي يعد سبب من أسباب تراجع "التويزة".	83
29	يوضح إجابات المبحوثين حول أنلنقص التوعية الإعلامية دور في تراجع العمل التطوعي"التويزة".	84
30	يوضح إجابات المبحوثين حول أن المنصب الوظيفي يحد من مشاركة الأفرد في عمل "التويزة".	85
31	يوضح إجابات المبحوثين حول أن لامتيازات العمل الرسمي دور في تراجع مشاركة الأفراد في "التويزة".	86

32	يوضح أراء المبحوثين حول أن لليد العاملة الأجنبية دور في تراجع عمل "التويزة"	86
33	يوضح إجابات المبحوثين حول أن زيادة نفقات الصرف تعد سببا من أسباب تراجع العمل التطوعي "التويزة".	87
34	يوضح أراء المبحوثين حول أن لتنوع نشاطات الأفراد دور في تراجع العمل التطوعي "التويزة".	88
35	يوضح إجابات المبحوثين حول أن استخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة تعد كعامل من عوامل تراجع "التويزة".	88
36	يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ومجال المشاركة في عمل"التويزة"	90
37	يبين العلاقة بين مجال المشاركة في "التويزة" واستمرارية ممارستها.	91
38	يبين العلاقة بين مهنة المبحوثين ونوع المساهمة في عمل "التويزة".	93
39	يبين العلاقة بين الجنس وعامل التنقلات (الهجرة).	94
40	يبين العلاقة بين المكانة الاجتماعية والمستوى التعليمي.	96
41	يبين العلاقة بين التوعية الإعلامية والمستوى التعليمي.	98
42	يبين العلاقة بين مهنة المبحوثين والمنصب الوظيفي.	100
43	يبين العلاقة بين مجال المشاركة والمسائل المستعملة.	102
44	يوضح معامل الارتباط بين جنس المبحوثين ومجال المشاركة في عمل "التويزة".	103
45	يوضح معامل الارتباط بين مجال المشاركة والاستمرارية في الممارسة.	104
46	يوضح معامل الارتباط بين مهنة المبحوثين ونوع المساهمة في عمل "التويزة".	105
47	يوضح معامل الارتباط بين جنس المبحوثين وعامل التنقلات.	106

48	يوضح معامل الارتباط بين المستوى التعليمي والمكانة الاجتماعية.	107
49	يوضح معامل الارتباط بين المستوى التعليمي والتوعية الإعلامية.	108
51	يوضح معامل الارتباط بين مهنة المبحوثين والمنصب الوظيفي.	109
52	يوضح معامل الارتباط بين مجال المشاركة في "التويزة" وعامل استخدام الوسائل التكنولوجية.	110

فهرس الأشكال والرسومات البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
01	نموذج الدراسة	**23**
02	يوضح توزيع نسب المبحوثين حسب الجنس	**60**
03	يوضح توزيع نسب المبحوثين حسب السن	**61**
04	يوضح توزيع نسب المبحوثين حسب المستوى التعليمي	**62**
05	يوضح توزيع نسب المبحوثين حسب الحالة العائلية	**63**
06	يوضح توزيع نسب المبحوثين حسب المهنة	**64**
07	يوضح توزيع نسب المبحوثين حسب الجنس ومجال المشاركة في "التويزة"	**89**
08	يوضح توزيع نسب المبحوثين حسب مجال المشاركة في "التويزة" واستمرارية ممارستها	**91**
09	يوضح توزيع نسب حسب المهنة ونوع المساهمة	**92**
10	يوضح توزيع نسب المبحوثين حسب الجنس وعامل التنقلات(الهجرة)	**94**
11	يوضح توزيع لنسب المبحوثين حسب المكانة الإجتماعية والمستوى التعليمي	**95**
12	يوضح توزيع نسب المبحوثين حسب المستوى التعليمي والتوعية الإعلامية	**97**
13	يوضح توزيع نسب المبحوثين حسب المهنة والمنصب الوظيفي	**99**
14	يوضح توزيع نسب المبحوثين حسب مجال المشاركة والوسائل المستعملة	**101**

مقدمة

يعتبر العمل التطوعي من الطرق النظامية التي تستعمل في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون بأنفسهم التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التي تواجههم[1] وهو بذلك تضحية بالوقت أو الجهد أو المال دون انتظار عائد مادي يوازي الجهد المبذول[2].

ولو تتبعنا تاريخيا حيثيات هذه الظاهرة فإنها تعتبر من أقدم وأعرق الظواهر التي عرفتها البشرية عبر التاريخ, وحتى في وقتنا الحالي, فقد شهدت انتشاراً في جميع دول العالم ودون استثناء.

وإذا وجهنا النظر إلى مجتمعنا الجزائري، فيعتبر التطوع من الأعمال التضامنية والتعاونية، التي يقوم بها مجموعة من الأفراد من أجل تحقيق المصلحة الجماعية المشتركة، ففي أي منطقة من مناطق الجزائر، سواء كانت ريفاً أو مدينة، في الشمال أو الجنوب، نجد أن الأفراد الذين اضطروا إلى العيش جماعياً في إطار مكاني واحد (قرية حي...الخ) يتعاونون فيما بينهم من أجل الوصول إلى هدف ما يبتغيه الفرد أو الجماعة في شكل تعاوني جماعي قائم على تقاسم المهام والأدوار، من أجل انجاز عمل يستعصي على الفرد القيام به بمفرده، وهذا النوع من الممارسة التطوعية يعرف في القطر الجزائري "**بالتويزة**" باعتبارها شكل من العمل التطوعي عرف منذ القدم، يمارسه جماعة من الناس قائم على المزج بين الممارسة العملية والفلكلورية(الرقصات والأغاني الشعبية)، وتشمل هذه الأخيرة عدة مجالات كالفلاحة والبناء والاحتفالات الشعبية وغيرها.

وقد شابت هذه الظاهرة "التويزة" العديد من التغيرات في نمط ودرجة ممارستها، داخل مجتمعنا المحلي الأدراري بشكل خاص، ونخص بالذكر قصر زاوية كنتة ، باعتبارها أحد المناطق القصورية التي تعرف بممارسة هذا النوع من النشاط في المنطقة، وهذا ما قادنا إلى البحث في حيثيات هذه الظاهرة من أجل التطلع على واقعها، ومعرفة أهم العوامل التي أدت إلى تراجعها داخل المجتمع المحلي. وهذا وفق خطة بحث تتضمن أربع فصول على النحو التالي:

---

[1]– ميشيل دنبكن، **معجم علم الاجتماع**، ترجمة إحسان محمد الحسين ، دارا الطيعة، بيروت 1986، ص 49.

[2]– احمد مصطفى خاطر، **طريقة تنظيم المجتمع**، المكتب الاجتماعي الحديث، الإسكندرية، 1984، ص 76.

الفصل الأول: يضم الإجراءات المنهجية للدراسة انطلاقا من الإشكالية وصولا إلى صعوبات الدراسة.

الفصل الثاني: و الذي تم التركيز فيه على العمل التطوعي"التويزة" وشمل تعريفها و دوافعها وأنواعها و مجالاتها وآثارها.

الفصل الثالث: تم التركيز فيه على المجتمع المحلي وتضمن تعريفه والعناصر المكونة له وخصائصه وأنواعه والفروقات بينها.

الفصل الرابع: حاولنا من خلاله معرفة أهم العوامل التي كان لها أثر كبير في تراجع العمل التطوعي"التويزة"، من خلال تحليل الجداول المتعلقة بفرضيات الدراسة، لنخلص على إثرها إلى الاستنتاجات الجزئية والاستنتاج العام فالخاتمة.

الفصل الأول :

الجانب المنهجي

تمهيـــــــــــــــــد:

يعتبر الفصل المنهجي من أهم أجزاء الدراسات العلمية فهو المبرز والمحـــدد لمســـار البحث، لذا من الضروري على كل باحث عند دراسته لموضوع ما أن يضـــع أســـس منهجية يتبعها لكي يكون موضوع دراسته ممنهج، ووفق هذا المنظور ومن خلال هـــذا الفصل سوف نستعرض أسس الدراسة مع تحديد الإطار الذي سيتم انتهاجه فـــي هـــذه الدراسة.

أولا: الإشكالية:

يعد العمل التطوعي عامل أساسيا في بناء وتماسك المجتمع، وهو ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطا وثيقا بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل النـــاس، إلا أن هـــذه الظاهرة(العمل التطوعي) تختفي وتظهر فجأة في بعض المجتمعات، وقد تبقى متمسكة في بعض المجتمعات الأخرى، إلا أنها مع ذلك لم تفقد أهميتها في أنها تسهم في تقويـــة الروابط الاجتماعية ونقل ثقافة المجتمع وعاداته من جيل الى جيل.

ففي مجتمعاتنا المحلية تعتبر ظاهرة التطوع من الظواهر المتجـــدرة فـــي عمـــق التراث الشعبي الخاص بالمنطقة، بحيث تتجلى في تقديم المســـاعدة للأفـــراد بطريقـــة تلقائية نتيجة للثقافة التقليدية المشتركة، والتي تتميز بالتضامن الآلي القائم على العلاقات الإنسانية والأفعال التضامنية المباشرة، وتتسم بقوة ضاغطة وكامنة تجعل الفرد يشارك في الأعمال دون التفكير في مخالفة الجماعة.

والعمل التطوعي في المجتمع الأدراري يشمل العديد من جوانب الحياة فهو يتجلى في المناسبات(كالأفراح، وحفلات الختان، والمآتم)، ونجده أيضا فـــي بعـــض الموســـم كالحصاد والزرع وغيرها، كما نجد شكل آخر من العمل التطوعي يعـــرف"**بـــالتويزة**" وهو عمل تقليدي تقوم به مجموعة من الأفراد بشكل منظم بحيث يوجد به قدر ضـــئيل من تقسيم العمل وتتخلله مجموعة من الممارسات والطقوس الترفيهية، وفي الأغلب هو قائم على رابطة الدم والقرابة، حيث أن جميع هؤلاء الأفراد يمارسون أنشطة متماثلـــة ويتحملون مسؤوليات أيضا، في إطار ما يسمى بالضمير الجمعي[1]على حد تعبيـــر **دور كايم**.

إلا أن هذا النوع من العمل أصبح يتلاشى ويقتصر فقط على بعض المناطق مـــن المجتمع، بالرغم من أهميته بالنسبة للفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وهذا مـــا دفع بنا إلى البحث في حيثيات هذه الظاهرة، من أجل إبراز الأسباب التـــي أدت إلـــى ذلك، والدوافع التي جعلت من البعض يتمسك به على غرار البعض الآخر، ومن هنـــا

[1]– **الضمير الجمعي:** هو مصطلح في علم النفس ابتكر من قبل عالم الإجتماع الفرنسي إميل دوركايم، ليشير إلى المعتقدات والمواقف الأخلاقية المشتركة، والتي تعمل كقوة للتوحيد داخل المجتمع.

يمكننا طرح التساؤول الرئيسي التالي: ماهي العوامل التي أدت إلـــى تراجـــع العمـــل التطوعي"التويزة" في المجتمع المحلي؟.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

عندما يختار الباحث موضوع ما للدارسة فلا بد أن هناك دوافع أو أسباب تحفزه علـــى اختياره من بين الموضوعات الأخرى، إما لارتباط الموضوع باختصاصه أو رغبـــة فيه أو لمدى أهمية ذلك الموضوع، واختيارنا لهذا الموضوع كان له أسباب عديدة، منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي،وسنعرض أهمها على الشكل الآتي:

أسباب موضوعية:

- نقص الدراسة المتعلقة بالعمل التطوعي.
- إضافة رصيد معرفي حول هذا النوع من العمل.
- التتبع التاريخي لهذه الظاهرة ومعرفة أهم ما كانت تقوم عليه من نشاطات.
- الإطلاع على سير هذا النوع من العمل داخل إحدى مناطق المجتمع المحلي.
- محاولة إيجاد أهم الأسباب(الاجتماعية والاقتصادية) التي أدت إلى تراجـــع العمـــل التطوعي"التويزة" في مجتمعنا المحلي.

أسباب ذاتية:

- حب الإستطلاع في مجال العمل التطوعي"التويزة".
- الرغبة في محاولة أحياء هذا النوع من العمل التطوعي"التويزة".
- توضيح الأهداف والمساعي التي يرمي اليها العمل التطوعي"التويزة".
- اكتشاف أوجه العمل التطوعي"التويزة" ورصد أهم المعيقات والصعوبات التي قـــد تتواجد به.

ثالثا: أهداف وأهمية الدراسة:

إن تطرق الباحث أو الدارس إلى دراسة موضوع ما يعتمد على هدفه مـــن دراســـته وكذا مدى الأهمية التي يتضمنها ذلك الموضوع، ومن أهم أهداف دراستنا للموضـــوع سنستوضحها في شكل نقاط على النحو التالي:

أهداف الدراسة:

- توضيح مفهوم "التويزة" وأصوله التاريخية.
- التعرف على أهم المجالات التطوعية التي يشغلها حيز هذا العمل.
- التعرف على الآثار التي يضفيها العمل التطوعي"التويزة"على الأفراد داخل المنطقة محل الدراسة.
- الكشف عن تداعيات تراجع العمل التطوعي"التويزة".
- إبراز مدى أهمية هذا العمل التطوعي داخل المجتمع المحلي.
- محاولة التعرف على طرق المحافظة على هذا النوع من العمل وكيفية تلقينه للأجيال الناشئة.
- نسعى إلى الوصول إلى نتائج وتوصيات نحث من خلالها الأفراد على الحفاظ على المورث.

أهمية الدراسة: تظهر أهمية هذه الدراسة في جانبين رئيسيين هما:

أ- **الأهمية العلمية:** للعمل التطوعي أهمية كبيرة في حياة الشعوب إلا أنه لم يحظى بالدراسة الكافية التي توازي هذه الأهمية فالدرسات في مجال هذا العمل نادرة لذلك تعتبر هذه الدراسة إضافة وإثراء في النواحي التالية:

1. النتائج المتوقعة من الدراسة تشكل قاعدة معرفية ونظرية للباحثين في هذا المجال.
2. إن هذه الدراسة هي إضافة علمية للمكتبة بشكل عام وللأفراد بصفة خاصة.

ب- الأهمية العملية: تظهر الأهمية العملية من خلال هذه الدراسة في:

- الوقوف على أهم المعارف والمفاهيم الخاصة بالعمل التطوعي.
- معرفة المتطوع وأهم الدوافع التي تستدعي انضمامه لممارسة هذا النوع من العمل.
- محاولة ابراز الملامح التي يتميز بها عمل"التويزة" عن غيره من الأعمال التطوعية الأخرى.

رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة:

1. **تعريف العمل:** هو الجهد البدني أو العقلي الذي يقوم به الإنسان من أجل تحقيق هدف معين يعود عليه بالنفع.[1]

التعريف الإجرائي (للعمل): هوكل نشاط جسدي أو فكري يقوم به الفرد من أجل تلبية احتياجاته.

2. **العمل التطوعي:** هو الجهد الذي يبذل عن رغبة أو إختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي.[2]

التعريف الإجرائي(للعمل التطوعي): هو العمل الغير الربحي الذي يقوم به الأفراد من أجل مساعدة الآخرين.

3. **المتطوع:**هو ذلك الشخص الإيجابي الذي يحاول المساعدة في أي مجال يستطيع أن ينجز فيه ويسعى إلى التعاون مع أفراد المجتمع، للرقي إلى حياة أفضل من شأنها أن تطوره وتسد حاجاته.[3]

التعريف الإجرائي للمتطوع: هو الشخص الذي يسعى لتقديم المساعدة لأي كان دون انتظار أجر مادي.

4. **التويزة:** هي مصطلح أمازيغي بربري وتعني كل صور التعاون والتكافل والتضامن تهدف إلى إنجاز عمل إجتماعي معينمن أجل مصلحة فرد ما أو مصلحة جماعة ما.[4]

التعريف الإجرائي للتويزة: هي فعل جماعي مشترك يسعى لأداء عمل إنساني لفائدة شخص أو جماعة.

5. **المجتمع المحلي:** هو عبارة عن مجموعة من الأفراد يرتبطون بروابط معينة ويشتركون في المصالح والإهتمامات، ويتواجدون بمكان معين، قد يكون بلدة صغيرة أو جزء من مدينة أو حي داخل المدينة.[5]

---

[1] -شيخة آل نهيان،(مفهوم العمل في القرآن الكريم) مجلة المسلم المعاصر،العدد144،لبنان،2012م، ص14.

[2]- فهمي سامية وآخرون، **طريقة الخدمة الإجتماعية**،المكتب الجامعي الحديث،1984م، ص93.

[3]- رضا عبد الحليم، **السياسة الإجتماعية**، مكتبة غريب للنشر، القاهرة، ص220.

[4]- al-aures-net،**شهد يوم:13 /2016/12،08:05.**

[5]- محمد الجوهري،**طرق البحث الإجتماعي**، الطبعة الأولى،الدار الدولية للإستثمارات الثقافية،2008م،ص20

التعريف الإجرائي للمجتمع المحلي: هو عبارة عن جماعة من الناس يتواجدون في منطقة مشتركة وتجمعهم قيم ومبادئ مشتركة.

6. **الأسباب:**هي مايؤدي إلى حدوث أمر أو نتيجة، وهي ما يتوصل به إلى غيره.[1]

التعريف الإجرائي للأسباب: وهي تلك الأشياء أو العناصر المسببة في حدوث أمر أونتيجة ما.

خامسا: منهج الدراسة:

أن المنهج بمثابة الإستراتيجية التي يتبناها الباحث لأجل القيام بدراسته، حيث يعرف **المنهج:**"بأنه مجموعة القواعد التي يجب أن يلتزمها التفكير في محاولته للوصول إلى المعرفة".[2]

وانطلاقا من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها في موضوعنا،ألا وهو البحث عن أسباب تراجع العمل التطوعي"التويزة" في المجتمع المحلي، فقد لجأنا إلى استخدام المنهج الوصفي و التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا، يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.[3]

كما لا يكتفي هذا المنهج بجمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها الأخرى، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها التصور المقترح.[4]

سادسا: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسةجمال كرامي:الفعل التطوعي والبناء السوسيوديني للمصلى"دراسة ميدانية لبناء ودعم المساجد بوسط مدينة غرداية"2012م.

---

[1]- ابن منظور،**لسان العرب المحيط**،دار لسان العرب، بيروت،ص79.

[2]- خالدي الهادي،**المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي**،دار الهومة،بوزريعة،1996م،ص63

[3]- عبيدات وآخرون، **البحث العلمي،مفهومه وأدواته وأساليبه**،دار الفكر،دمان،2001م،ص87.

[4]- العساف محمد الصالح، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**،شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض،1995م،ص186

استهدفت هذه الدراسة تناول الفعل التطوعي في بناء ودعم المساجد بوسط مدينة غرداية، حيث درس الباحث أثر التنشئة الإجتماعية والوعي الديني في إقبال المصلين على ممارسة الفعل التطوعي في بناء المساجد بوسط مدينة غرداية، وقد حاول أن يكشف العلاقة التي تربط بين التنشئة الإجتماعية وإقبال المصلين على الفعل التطوعي، كما أن الباحث خلال تناوله للموضوع قد تطرق إلى النمط التقليدي للعمل التطوعي، والذي يعرف بالتويزة، باعتباره نشاط إجتماعي يقوم به المصلين في بناء المساجد.

وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الكمي، واستخدام تقنية الإستمارة للتحقق ميدانيا، بغرض معالجة المعلومات والمعطيات المجمعة، معتمدا على إختيار عينة طبقية أجريت عليها الدراسة، وقد توصل بذلك الى النتائج التالية:

– إن الأسرة التي ينتمي إليها المصلي لها نوع من التأثير في إقباله على ممارسة الفعل التطوعي.

– إن طريقة التنشئة الإجتماعية التقليدية القائمة على التعليم في المساجد لها أثر كبير في الإقدام على التطوع.

– إن ممارسة الطقوس الدينية بانتظام لها دافع قوي في توجيه المصلين إلى الدعم في بناء المساجد.[1]

الدراسة الثانية: دراسة مومنة موحاد:"واقع العمل التطوعي في مجال صيانة الفقارة بأدرار" دراسة بفقارات قصر أدغا بأدرار،2013م.

تطرقت الباحثة في هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على الأسس التي يقوم عليها العمل التطوعي في أدرار، والذي برز في شكله أونمطه التقليدي، والمتمثل في"التويزة"، والأخص في مجال وضعية العمل في الفقارة وكيفية صياغتها، والكشف عن الصعوبات التي يواجهها المتطوعين في هذا النوع من العمل، والأهم معرفة الأسباب التي أدت إلى تراجع ثقافة العمل التطوعي في المجتمع.

وقد اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي والتحقق ميدانيا بأداة الاستمارة من خلال عينة الدراسة، ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج :

[1]- جمال كرامي (الفعل التطوعي والبناء السوسيوديني للمصلى) مذكرة ماجيستير،غير منشورة، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، المركز الجامعي، غرداية، 2012م،ص ص 223-224.

– العمل التطوعي ذات أهمية كبيرة عند المجتمع بسبب ارتباطه بالدين والقيم الاجتماعية، في حين توجد معيقات تعمل على النفور من المشاركة به، خاصة الشباب لانشغالهم بوظائفهم وأمورهم الخاصة.

– الفقارة عبارة عن مؤسسة لها لوائح وقوانين وخبراء بالإضافة إلى وجود تقسيم، ووجود ثقافة تنظيمية تتمثل في القوانين العرفية التي تحكم النزاع ويسير من خلالها العمل.

– إن العمل التطوعي بالفقارة يرتكز أساسا في عمل الصيانة، وهو يشهد تراجعا كبيرا في الآونة الأخيرة بسبب إهمال الفقارة وقلة الإهتمام بها.[1]

تقييم الدراسات:

في الدراسة الأولى: نجد أنها جاءت من أجل توضيح مدى تأثير العمل التطوعي بالتنشئة الإجتماعية للمصلين حيث أن في هذه الدراسة ركز الباحث على العوامل الدينية التي تدفع المصلين إلى ممارسة السلوك التطوعي، غير أنه أغفل العلاقة التنظيمية التي تنشأ بين المسجد باعتباره مؤسسة والمصلى باعتباره فاعل إستراتيجي في هذا التنظيم، وبالتالي يمكن القول بأن الباحث تناول الظاهرة باهتمام أكثر من الجانب الديني فقط، وإهماله وإغفاله للجوانب الأخرى(النفسية والاجتماعية والإقتصادية) باعتبار أن لها أثر على التنشئة وبالتالي إلى القيام بالعمل التطوعي، بالرغم من أن دراسة الباحث وتخصصه قائم على جانب ديني، إلا أنه كان عليه أن يشير ولو بشكل بسيط لبعض العوامل الأخرى التي سبق ذكرها.

أما بالنسبة للدراسة الثانية: فجانب تقييمها لا يختلف عن سابقتها، فقد جاءت هذه الدراسة للبحث في أسس العمل التطوعي في المجتمع الأدراري، والذي يأخذ الطابع التقليدي، ومن المعروف أنه يوجد عدة مجالات في هذا الجانب إلا أن الباحثة إقتصرت على جانب واحد من مجالات العمل التطوعي، الذي يعرف بالتويزة في المجتمع الأدراري ألا وهو الفقارة، كما أن الباحثة قد ركزت على الجانب العملي في القيام بالعمل التطوعي وأهملت الحديث عن الجانب النفسي والإجتماعي الذي يطرأ على

[1]- مومنة موحاد(واقع العمل التطوعي في مجال صيانة الفقارة) مذكرة ليسانس، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية،أدرار،2013م،ص ص90-91.

المتطوعين لكون هذا العمل عمل جماعي، فسوف تكون فيه دون شك جملة من التفاعلات الإجتماعية بين المتطوعين، وكذا الأثر النفسي لهذا العمل على المتطوع.

نقاط التشابه والاختلاف بين الدراسات:

وتبرز نقاط التشابه والاختلاف بين الدارسات السابقة والدراسة الحالية ألا وهي دراستنا،فنجد أن التشابه يكمن في كون كل من الدراسات السابقة ودراستنا تطرقت إلى النمط التقليدي للعمل التطوعي"التويزة" على غرار أن هذا هو صلب دراستنا، أما نقاط الاختلاف فتحدد في كون أن كل من الدراسات تدرس جانب في العمل التطوعي يختلف عن الآخر.

جوانب الاستفادة من هذه الدراسات:

- تصويب الإشكالية.
- تكوين رصيد نظري مساعد على التحليل والتفسير.

سابعا: التساؤلات والفرضيات:

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي:

*ماهي العوامل التي أدت إلى تراجع العمل التطوعي"التويزة"في المجتمع المحلي؟

الأسئلة الفرعية:

*هل يعود تراجع العمل التطوعي"التويزة" إلى العوامل الإجتماعية التي تعزى إلى الجنس والمستوى التعليمي؟

*هل يعود تراجع العمل التطوعي"التويزة" إلى العوامل الإقتصادية التي تعزى إلى المهنة ومجال عمل التويزة؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

*إن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع المحلي هي التي أدت إلى تراجع العمل التطوعي"التويزة".

الفرضيات الجزئية:

*يعود تراجع العمل التطوعي"التويزة" إلى العوامل الإجتماعية التي تعزى الى الجـــنس والمستوى التعليمي.

*يعود تراجع العمل التطوعي"التويزة" إلى العوامل التي تعزى إلى المهنة ومجال عمل التويزة.

ثامنا: صعوبات الدراسة:

إن لكل بحث لابد من مواجهة العديد من الصعوبات المرتبطة بعوامل عدة منهـــا مـــا يتعلق بطبيعة الموضوع، ومنها ما يتعلق بإمكانيات الباحث، ومـــن الصـــعوبات التـــي واجهتنا في دراستنا العلمية نذكر:

- نقص في الدراسات السابقة(ماجستير والدكتوراه) في التخصص.
- نقص المؤلفات المتعلقة بالعمل التطوعي" التويزة" في المجتمع المحلي.

تاسعا: نموذج الدراسة

عوامل تراجع العمل التطوعي "التويزة" في المجتمع المحلي

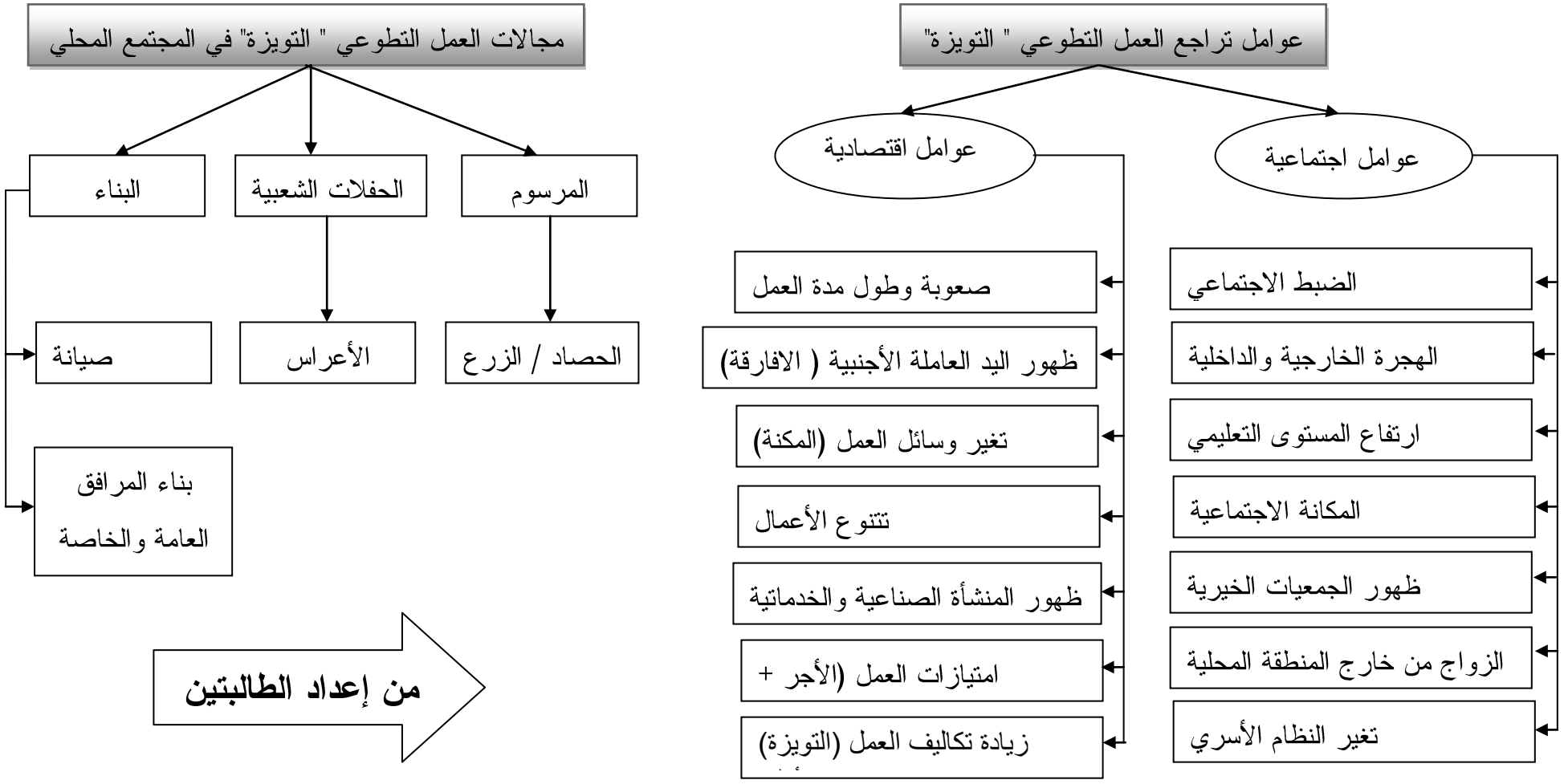

الخلاصة:

لقد حاولنا في هذا الفصل تناول الإجراءات المنهجية لدراستنا، وذلك للبحث عن أسباب تراجع العمل التطوعي"التويزة" في المجتمع المحلي، بحيث انطلقنا من إشكالية البحث التي تناولت السؤال الرئيسي التالي: ما هي العوامل التي أدت إلى تراجع العمل التطوعي"التويزة" في المجتمع المحلي؟.

وكإجابة مؤقتة على تساؤلات الدراسة، قمنا بافتراض فرضيات، نحاول فيها عرض أهم الأسباب التي قد تكون سببا في تراجع العمل التطوعي"التويزة" في المجتمع المحلي وسيتم انتهاج المنهج الوصفي لكونه مناسب لدراسة هذا النوع من الظواهر.

الفصل الثاني

مدخل العمل التطوعي (التهويزة)

تمهيد:

يعتبر العمل ضرورة اجتماعية واقتصادية في حياة الإنسان، حيث أنه يساعد الفرد على تحقيق كل حاجياته الصحية والاجتماعية والاقتصادية، فمن خلاله يستطيع الفرد إثبات ذاته وبلوغ طموحاته.

إذ أن فكرة العمل وجدت منذ القديم، وقد أكدت على ذلك العديد من الحقائق التاريخية عبر العصور المختلفة، باعتبار أنه واجب وحق شرعي في كل المجتمعات مقدس في بعضها وعبادة في بعضها الآخر، فلو وجهنا نظرنا إلى معظم الحضارات القديمة، فقد كانت نتاج العمل المضني الذي قام به الإنسان في القديم ففي جل الحضارات سواء كانت(مصرية أو يونانية أو رومانية) فقد عرف الإنسان العديد من الأعمال منها الفكرية واليدوية والصناعات كصناعة النسيج والبرونز، الزجاج والفخار والخشب والجلد وغيرها من الصناعات الأخرى التي زفرت بها هذه الحضارت، واعتبرت بذلك بمثابة تمهيد لبروز العديد من الأعمال الأخرى الحديثة، والإختلاف برز في تفضيل وتقديس بعضها على الآخر، والعمل بالرجوع الى الديانات السماوية، نجد أن أصحابها غيروا نظرة مجتمعاتهم الى العمل، وأعطوه مرتبة وقيمة عالية وأنصفوا العمال، على اختلاف بعض الحضارات التي كانت تحتقر العمل اليدوي وتكلفه الى العبيد على غرار العمل الفكري، فالديانة اليهودية شجعت العمل خاصة العمل اليدوي، والزراعة وتربية الماشية، وذلك من خلال الأمثلة التي وردت في القرءان الكريم عن بني اسرائيل وأنبيائهم، فسيدنا موسى عليه السلام كان يرعى الغنم وداوود عليه السلام كان حدادا، وبهذا قد برع اليهود في العديد من الأعمال الأخرى، كالبناء والزخرفة وغيرها.[1]

والى نفس المنحى أشادت الديانة المسيحية والإسلامية حيث أن العمل يحتل مكانة مرموقة في الشريعة الإسلامية، وهذا ما دلت عليه العديد من النصوص الدينية، فقد ورد في قوله تعالى"﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾"[2]

[1]- عماد لعلاوي (مفهوم العمل لدى العمال وعلاقته بدافعيتهم في العمل) رسالة الدكتوراه،غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2012م،ص 14

[2]- قرءان كريم، سورة الجمعة، الآية 10.

وجاء في قوله أيضا"﴿ وَقُلِ إِعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُومِنُونَ﴾[1]،وهذه الآيات تعتبر خير دليل على إبراز مكانة العمل وأهميته في الإسلام، ويتبين لنا أن الديانات السماوية قد أعلت من مكانة العمل وربطته بالعبادة وقدرت العمال حق التقدير، من خلال أهم ماورد في ثنايا القرءان والسنة النبوية.

ولو توجهنا إلى ظاهرة العمل إجمالا، فقد شهدت على مدى تطور التاريخ البشري جملة من التحولات الهيكلية من فترة زمنية إلى أخرى، ولعلى أهمها تجسد التحول الاقتصادية البشري، من مرحلة إلى أخرى بداية بمرحلة الإنتاج الأسري البسيط القائم على الأعمال الرعوية والفلاحية المحصورة داخل الأعمال الأسرة، مرورا بالوحدات الحرفية التي كانت نتيجة توسع النشاطات المنزلية إلى بعض الحرف اليدوية من تجارة وحدادة ودباغة وغيرها، مما جعل هناك إمكانية تجمعهم في أماكن لتكوين وحدات حرفية يتجمع فيها أصحاب الحرف المتشابهة تحت إشراف كبيرهم أو أقدمهم، وهذه الأخيرة كانت ممهدة لظهور مرحلة النظام المنزلي للحرف والذي كان نتيجة بروز طبقة التجار التي ساهمت في تطور هذا النظام من خلال تعاملهم مع الحرفيين والاتصال بالأسر في منازلهم وتمويلهم بالمواد الخام من أجل إنتاج سلع معينة كصناعة الصوف، والمنسوجات...الخ.

ويقومون بعد ذلك بشراءها منهم، إلا أن هذا النظام من العمل لم يلبث إلى أن تبين للتجار أنه غير مجدي في ظل اتساع السوق التجارية، وزيادة الطلب على المنتجات وغيرها من الأسباب الأخرى التي أعتبرت مهمة للتوجه إلى نظام آخر.

القائم على المصنع البدائي البسيط الذي يشمل عدد من العمال يزاولون مهام متشابهة أو مختلفة ولكنها مكملة لبعضها البعض، واستمر هذا النظام إلى قيام الثورة الصناعية الأولى، التي أدت إلى ظهور نظام آخر من النظام وهو نظام المصنع الحديث الذي كان قائم على الآلات المنتجة وتشغيل للأيادي العاملة وعلى رأس مال وعلى تنظيم بيروقراطي، وأول بروز للمصنع بشكله الحديث الذي كان في انجلترا، ثم بلجيكا، ومن

[1]- قرءان كريم، سورة التوبة، الآية 105.

بعد ذلك فرنسا وألمانيا، فالولايات المتحدة الأمريكية، ثم انتشرت بعد ذلك في أغلب دول العالم بدرجات مختلفة وسرعات متباينة.[1]

وعلى هذا الأساس زاد نظام العمل وشمل عدة أنماط وأنواع أخرى فمنها المؤسساتي ومنها الحر، الفردي والجماعي ومنها الأعمال المأجورة أو غير المأجورة أو ما يطلق عليها اسم الأعمال التطوعية، وهذا مانحن بصدد دراسته، وهذا الأخير هو أيضا يشمل أنواع خاصة ومنها"التويزة" باعتبارها عمل تطوعي جماعي، وبهذا خصصنا هذا الفصل لذكر بعض جوانب هذه الظاهرة بداية بتعريفها ودوافعها وأنواعها ومجالاتها وأهم آثارها.

[1]- حسن الساعاتي، **علم الإجتماع الصناعي**،الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، بيروت، 1980م،ص ص 255،256.

أولاً: مفهوم العمل التطوعي "التويزة":

تعريف العمل التطوعي لغة:

قال ابن فارس في مادة طَوَعَ: الطاء والواو والعين أصل صحيح واحد يدل على الأصحاب والانقياد. يقال طاعة يطوعه، إذا انقاد معه ومضى لأمره وأطاعه بمعنى طاع له والعرب تقول: تطوَّع، أي تكلف استطاعته، وأما قولهم في التبرع بالشيء: قد تطوع به لكنه لم يلزمه، لكنه انقاد مع خير أحب أن يفعله، ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبر

وكلمة التطوع مأخوذة من الفعل (طوع)، وهو ما تبرع به الفرد من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه، وهو بمعنى لان وتكلف الطاعة، والتطوع بالشيء: التبرع به، والمطوعة : الذين يتطوعون بالجهاد.[1]

وكلمة متطوع في معجم اللغة الفرنسية هو: (الشخصية التي تعرض خدماتها مقابل تضحية بالذات)، أو هو(تطوع، أدغمت التاء والطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعا من نفسه وهو فعل من الطاعة).[2]

تعريف العمل التطوعي اصطلاحا:

1- عند اللغويين: قال ابن منظور: التطوع ما تطوع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التفعيل اسما كالتنوط، وقال: تطاوع للأمر وتطوع به، وتطوعه تكلف استطاعته. وفي التنزيل " فمن تطوع خيرا ".[3]

2- عند علماء الاجتماع:

يرى محمد عبد الفتاح أن التطوع هو (الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية).[4]

وعرفه الدكتور سيد ابوبكر حسانين (التطوع: هو ذلك المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذله عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة).[5]

---

[1]–عبد السلام محمد هارون، **معجم مقاييس اللغة**،الطبعة الأولى، دار الجيل ، بيروت،1191، ص 431.

[2]–ابن الاثير، **الناهية في غريب الحديث والأثر**،الطبعة الأولى،الجزء3، المكتب الإسلامية، بيروت، 2006، ص 142.

[3]–ابي الفضل محمد ابن منظور، **لسان العرب**،الطبعة الأولى، دار صادر لنشر، بيروت، 711هـ ،ص 243.

[4]– عبد الفتاح محمج ، **الممارسة المهنية لتنظيم المجتمع اجهزتة وحالات**، المكتب العلمي، الإسكندرية، 1999، ص 164.

[5]–سيد ابوبكر حسانين، **طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع**، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر،2002، ص 35.

والعمل التطوعي بوجه عام يشمل أنواع عديدة، فمنها الفردي ومنها الجماعي، القائم على تقديم منفعة مادية أو معنوية، وبهذا تختلف ممارسات العمل التطوعي لتأخذ أنماط متميزة، تجعلها بذلك مختلفة عن الأعمال التطوعية الأخرى، وفي هذا الصدد أولينا الاهتمام بنوع من العمل التطوعي الذي يصطلح عليه في مجتمعنا المحلي لفظ "التويزة" حيث أن هذه الأخيرة تختلف تسمياتها من جهة إلى أخرى، ومن نشاط إلى أخر.

ويعود أصل مصطلح "التويزة" إلى السكان البربر إذ أن هذه الظاهرة كانت منتشرة بكثرة في البلاد التونسية، وكذلك ببقية أقطار المغرب العربي، ويرجع مصطلح "التويزة" إلى لفظ "ويز" البربرية والتي تعني الإعانة والمساعدة، أما حرف "**ت**" فهو أداة التعريف لدى البربر، وأخذ العرب مصطلح " تويزة"، التي تعبر عن حالة من الوحدة والتضامن بين مجموعة من الناس للقيام بجملة من الأنشطة العملية في مناسبات مختلفة.[1]

و"التويزة" عامة هي ظاهرة اجتماعية, تشمل تجمع مهني وفني، يشترك في إنجازه مجموعة من الأشخاص بطريقة تطوعية لفائدة الفرد أو المجتمع عامة. تتفرع لتشمل مواسم و نشاطات خاصة في مجتمعنا المحلي، (كموسم الحصاد والزرع، وبناء المساجد والمساكن، والمناسبات كالأعراس، وصيانة الفقارات وغيرها من الأعمال الأخرى)، تقام على أساس المزج بين نشاط العمل والترفيه في آن واحد، المتمثل في الرقصات الفلكلورية والأغاني الشعبية، حتى يساعد المتطوعين على بذل الجهد، وانقضاء الوقت.

ثانياً: دوافع العمل التطوعي" التويزة"

نقصد بالدافعية في العمل التطوعي هو كل ما يرغب الإنسان بفعله ويسعى إلى تحقيقه، ولقد حضي موضوع دوافع المتطوعين نحو المشاركة في العمل التطوعي باهتمام العديد من الباحثين لدراسة العمل التطوعي، حيث تظهر دوافع المتطوعين جراء المشاركة في العمل التطوعي، إلا أن هذه الدوافع تتعدد وتتنوع تصنيفاتها بحسب زوايا التركيز ومستوى اهتمام الأفراد بها، فثمة من يصنف دوافع العمل التطوعي إلى دوافع شعورية تتمثل في الرغبة في قضاء وقت الفراغ بطريقة مثمرة، أو لشعوره بالجميل نحو أفراد معينين، أو الرغبة في إقامة علاقات وصداقات مع الآخرين، ودوافع لا شعورية مثل

[1]- الزازية برقوقي(جدلية الفن والعمل في ظاهرة التويزة، مجلة الثقافة الشعبية،) أرشيف الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر، البحرين،عدد17،ربيع2012م،ص96.

الرغبة الكامنة في زيادة الشعور بالأمن والانتماء واثبات الذات أو حب الظهور[1]، ومن دراستنا يمكن تقسيم دوافع العمل التطوعي" التويزة"، إلى دوافع دينية واجتماعية، وأخرى شخصية.

1- الدافع الديني:

يعتبر الدافع الديني من أولى الدوافع التي تدفع بالأفراد إلى القيام با "التويزة" حيث أنه من خلال دراستنا الاستطلاعية استنتجنا، انه من أهم الدوافع التي تؤدي بالأفراد إلى التعاون مع بعضهم جماعة هو الدافع الديني، حيث أن كل إنسان يسعى إلى كسب رضا الله من وراء ذلك وهذا تبعا لقول إحدى النساء "**نحن نقوم بهذا العمل إلا في سبيل الله**"، وهذا ما دلت وأكدت عليه العديد من النصوص الدينية، حيث أن خدمة الناس والسعي في قضاء حوائجهم هو من أفضل الأعمال التي تقرب الإنسان إلى ربه، وتوجب له المزيد من ثوابه ورضوانه، وجاء في هذا الصدد، عن المفضل،عن أبي عبد الله، قال في حديث:(من قضى لمؤمن حاجة، قضى الله له حوائج كثيرا أدناها الجنة).[2]

2- دافع الانتماء إلى الجماعة:

إن العمل التطوعي" التويزة " في غالبية الأحيان تقوم به جماعة تربط بينهم علاقات مختلفة، فقد يكونون (أقارب، أو جيران، أو أصدقاء) فدافع الانتماء إلى الجماعة، هو ما يدفعهم إلى مناصرة بعضهم البعض، وهذا ما يفيد به مصطلح "العصبية" الذي أطلقه عالم الاجتماع " ابن خلدون" عند دراسته الانتماءات باعتبارها حقيقة في سلوك البشر بحيث يقول(أن "العصبية" إنما تكون من الالتحام بالنسب بسبب صلة الرحم طبيعية في البشر إلا في الأقل ومن صلتها النصرة على ذوي القربى وأهل الأرحام أن ينالهم ضيم أو تصيبهم هلكة).[3]فوجود الفرد داخل الجماعة يدفعه وبدون شعور، إلى ضرورة القيام بالتعاون معهم متى استدعى الأمر ذلك.

3- الدافع الشخصي:

---

[1]- معلوي بن عبد الله الشهراني(العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع) مذكرةماجستير،غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2006، ص55

[2]- يوسف بن عثمان الحزيم، **قوة التطوع وتطبيقاته السعودية**، الطبعة الثالثة، مكتبة الملك فهد، الرياض،2012، ص45

[3]- عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون ،**مقدمة ابن خلدون**،الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، بيروت،1996، ص55.

يعتبر الدافع الشخصي لممارسة المتطوع "للتويزة" جانب فطري، ملازم لشخصية الفرد حيث أن رغبته في إبراز قدراته ومهاراته الشخصية بما يتناسب والعمل المنجز، ما هو إلا دافع لكسب أكبر قدر من التقدير والاحترام بين أعضاء الجماعة، ليصل بذلك إلى إثبات ذاته من خلال الشعور بالسمو والمتعة المعنوية المتصلة بحاجة الناس لعمله، فبتقديريهم لعطائه تهون عليه التضحية، وتزيد عزيمته على القيام بمثل هذا العمل.[1]

ثالثاً: أنواع العمل التطوعي"التويزة"

يشمل العمل التطوعي التعاوني"التويزة"، نمطين فهناك "التويزة" التي تستهدف منفعة عامة، تعود على أفراد المجتمع ككل، وأخرى شخصية أو خاصة يستفيد منها فرد.

العمل التطوعي "التويزة" ذو المنفعة العامة:

هذا النوع من "التويزة" يقوم به أفراد المجتمع عندما يتعلق الأمر بعمل يعود بالنفع على الجميع كبناء مسجد، أو تنظيف الحي أو القرية، أو إزاحة الرمال...الخ،[2]

وتتم مجريات هذا العمل بعد الاتفاق على جميع الجوانب التي تخصه (الموضوع، الوقت، المهام...)، وبعدها يتم إعلام الأفراد بذلك إما عن طريق المسجد مباشرة، بعد تأدية الصلاة من طرف الإمام أو عن طريق أحد أفراد الجماعة الذي يكلف بدوره بأمر إذاعة الخبر في المنطقة يدعى "**بالبراح**"،إلا أن هذا كان موجود قديماً وذلك حرصاً منهم على نشر الخبر بين جميع السكان، لجلب أكبر قدر من المتطوعين من أجل إنجاز العمل، هذه الممارسة تضبطها قواعد قائمة على العادات والتقاليد، التي يمتثل إليها الأفراد، وهي في مجملها قائمة على المبادئ الدينية.

ويؤدي الامتناع المتكرر من طرف الفرد عن المشاركة في مثل هذه الأعمال، إلى التهميش والعزل من طرف الجماعة، و هذه الطريقة يتقبلها الجميع، بإعتبارها تتوافق وتتماثل مع عاداتهم وأعرافهم التي يخضعون لها.

---

[1]- عبد الحميد الخطيب عبد الله، **العمل الجماعي التطوعي**، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة، 2010،ص45

[2]- جمال كرامي، مرجع سابق، ص42.

العمل التطوعي" التويزة" ذو المنفعة الخاصة:

هذا النمط من العمل التطوعي هدفه المنفعة الفردية، ونجدة في حالة ما إذا أراد فرد أو(عائلة) انجاز عمل يفوق قدراته وإمكانياته، حيث يتصل المتطوع له مسبقاً، بأفراد الجماعة، كل واحد في منزله، أو في أي مكان يصادفه فيه، ويطلب منهم أن يتطوعوا عنده، على أساس أن يعاملهم بالمثل عند حاجته، وفي هذا النمط من التطوع، المشاركة ليست إجبارية، فبإمكان أي فرد العزوف عن المشاركة في ممارسة هذه الأفعال التطوعية، ولكنه يعتبر مخطئ حسب روح المودة وقوانين الجوار.[1]

رابعا: مجالات العمل التطوعي(التويزة):

للتويزة في مجتمعنا المحلي مجالات عديدة تبرز فيها بشكل أو بـــأسلوب مميز تنفرد به،وسنعرض أهم هذه المجالات على النحو التالي:

1-التويزة في مجال الزرع والحصاد:

أ-مجال الزرع: تجسد"التويزة" في المجال الزراعي في المجتمع المحلي في شكل صور تملؤها كل من معاني التكافل والتضامن، وتتخللها نوع من الطقوس والممارسات الشعبية في كل مراحل أداء هذا النشاط(الزرع)، بحيث نجد نوع من الرقصات الفلكلورية(**رقصة تويزة)** في شكل استعراضي تتبع في العرض عدة مراحل والأدوات التي تستعمل فيه لعملية الإيقاع هي أقلال والتبقال والزمار، ويرتدي الراقصون سراويل وقمصان وحزام في الوسط يشد الخصر لشد عضلات الجسم، لما يحتاج العمل من قوة، وفي الخطوة الأولى من الرقص نجد الفرقة تقوم برقصة صارة التي تستعمل للتحمية وهم يرددون:

الله الله يالرسول النبي محمد أيا شفيعنا

ثم يرددون: **سيدنا يارسول الله النبي عليه السلام**

وهم يحملون أكياس البذور ويضعونها وهم يغنون هذا البيت، ثم بعدها يحملون حامل الأسمدة الذبالية والمصنوع من ليف النخيل، وفي طرفيه ربطت عصا ليسهل حمله.[2]

[1]- جمال كرامي، مرجع سابق، ص43.

[2]- عاشور سرقمة،**الرقصات والأغاني الشعبية بمنطقة توات**، دار الغرب للنشر والتوزيع،ص 36.

فيحمله اثنان وآخر يحمل رفشا ليملأ حامل الأسمدة، فالعامل أو الفلاح يكرر الوحدة الحركية طوال وقت عمله في الحرث مثلا"يمد الزراع ويثنيها، يبسط اليد ويقبضها، يرفع اليد وينزلها، ويشد عضلاته ويرخيها"ومثل هذا العمل يلزمه إرسال الأصوات التي هي في الأصل رد فعل غير إرادي، في غالبها تؤدى من طرف العامل، والتي أصبحت تنظم توقيع الحركة البدنية فهذه الأنغام ذات فائدتين ضروريتين، الأولى التسرية على العامل، والثانية تنظيم حركته البدنية وحفزه لبذل المزيد من الجهد.[1]

ب- مجال الحصاد: إن"التويزة" في مجال الحصاد لا تختلف كثيرا عن سابقتها إلا في ما يتعلق بطريقة أو نوع العمل المراد انجازه، ففي موسم الحصاد نجد أن صاحب الحاجة يدعو الأهل والأقارب والجيران والأحباب لمعاونته في عملية تضامنية، يحدد موعدها من قبل، ويتم الإتفاق على كيفية أداء العمل وعملية تبادل الأدوار فيه والوسائل اللازمة.

ففي هذا النشاط (الحصاد) تكون "**التويزة**" حاضرة بكل معانيها بحيث نجد الحقل يعج بالرجال والنساء والأطفال من مختلف الأعمار، بداية من الصباح الباكر،حيث يقوم المتطوع له بشرح الأعمال وتوفير المواد الأولية، وبعد تناول الفطور أو الشاي الكل ينطلق في انجاز المهمة الموكلة له،ولا يتوقف العمل إلا عند أداء واجب الصلاة أو أخذ فترة استراحة لتناول وجبات على فترات متفاوتة، فنجد وجبة فترة الضحى وتسمى محليا"**بالكسكروط**"*تقدم فيها أكلات تقليدية "**كخبز القلة**"* **أو**" **الكسرة**"* ثم يواصلون العمل على نفس الوتيرة،وصولا إلى وجبة الغذاء وغالبا ما يقدم فيها "**الكسكس**"*، وقد يتواصل العمل إلى وقت اقتراب الغروب، وتكون مشاركة الأفراد في هذا العمل كل حسب قدرته وخبرته وحسب ما يتمتع به من قوة، بعضهم يستعمل المنجل لحصد السنابل والبعض الآخر ينقلها إلى الأماكن المخصصة لها،كل هذا في جو من الفرح والسرور دون أن ننسى الأغاني والأهازيج المناسبة التي تحث على العمل والنشاط وتدعو للتضامن وتذكر النعم والحمد والشكر لله.[2]

---

[1]-عاشور سرقمة، مرجع سابق،ص37.

***الكسكروط:** وهي وجبة تقليدية تقدم في فترة أوقت الضحى.

***خبز القلة:** يحضر بدقيق القمح ويعجن ويطهى على قلة مصنوع من الطين.

***الكسرة:** هي أكلة تحضر من دقيق القمح وتكون محشوة من الداخل بحشوة خاصة.

***الكسكس:**هو عبارة عن حبوب صغيرة تحضر من الدقيق والسميد ويحضر له مرق خاص بالخضر واللحم.

[2]- al-aures.net،2017/02/23،9:53.

2- **التويزة في مجال الاحتفالات الشعبية(الأعراس):** ونجد النساء أيضا تجمعهن هذه العادة الحميدة(**التويزة**) في أعمال شتى منها الأعراس، لأن هذا النوع من الحفلات في مجتمعنا المحلي تحضيرها يستوجب تكاثف مجموعة من الأفراد خاصة النسوة.

حيث يبدأ التحضير" للتويزة " بإخبار جميع النساء من الأقارب والجيران بالموعد المحدد لذلك اليوم من أجل التعاون.

فتذهب امرأة من العائلة إلى كل بيوت الحي وتخبرهن الواحدة تلو الأخرى باليوم المتفق عليه لإنجاز العمل، وفي اليوم المخصص للقيام بالنشاط تجتمع النسوة ويشرعن في العمل، بداية من تجهيز "**الكسكس**"وهو يطلق عليه محليا"**يوم التبركيش**"*وتجتمع النسوة أيضا يوم العرس على تحضير وإعداد الوليمة، حيث يتخلل هذا النشاط مجموعة من الأغاني والزغاريد أثناء فترة انتظار نضج الطعام،ومن الأغاني التي ترددها النسوة في هذه المناسبات بغية الترفيه عن أنفسهن وطرد التعب والملل، نجد منها: "**ياجيراني ياصحاب بلادي في انهاري الكبير يبانوا عليا**"[1]

3- **التويزة في مجال البناء(صيانة الفقارات):** إن"التويزة" التي نعني بها التطوع الجماعي تعرفه "**الفقارة**" في حالة حدوث هدم أو عطب بالفقارة، بحيث تأخذ الطابع الجماعي من جميع الجوانب، بحيث أنه عندما يعطل العطب مسير الفقارة ،حينئذ وبمجرد سماع نداء الإغاثة الذي يكون بوسائل متعددة بالصوت والضرب على الطبل يخرج الناس خروجها تلقائيا لا يتأخر أحدا صغيرا كان أم كبير، ذكر أم أنثى، لأن لكل واحد عمله الذي يناسبه بل وحتى السكان الذين لا يملكون أنصبة في هذه الفقارة، ولا اعتبار لذلك الوقت الذي حدث فيه العطب، ويخرج القادرون على العمل مزودين بفؤسهم وقفهم وغيرها من أدوات العمل، وبعد إن يحدد مكان العطب ويحجز الماء في المكان المناسب الذي لايؤثر تجمعه على هدم باقي الآبار، يشرع الناس في العمل الجاد، ولا يتوقفون ليلا نهارا ولا عودة للبيوت والراحة إلا بعد الاطمئنان على الفقارة، وحفاظا على استمرارية العمل وتجنبا للتعب، يتخلل هذا العمل التطوعي أنشطة موازية.[2]

*__يوم التبركيش__:هو يوم تجتمع فيه النسوة من أجل إعداد الكسكس.

1- مقابلة مع أحدى المبحوثات،يوم 10فيفري2017، ببلدية أدرار.

[2]- مومنة موحاد، مرجع سابق،ص62.

فالعمال يعملون وهم ينشدون ويقرعون على الطبول وتتدخل زغاريد النسوة من حين لآخر، ويمنعن الكسل والملل من أن يندمج ضمن صفوف المتطوعين، ويختصن في طهي الطعام الذي يشارك الجميع في نفقته وإحضار لوازمه.[1]

خامسا:آثار العمل التطوعي(التويزة):

ينظر الناس للعمل التطوعي بالمفهوم المتعارف عليه أنه العطاء بدون مقابل مادي لمنفعة أناس بحاجة للمساعدة، ولكن عند البحث الحقيقي المعنوي لعائد العمل التطوعي،نجد أن التطوع يحصل على عائد هام وكبير، مقابل العمل التطوعي الذي يقوم به وهو عائد يفوق العائد المادي بكثير في أهميته وفائدته، لذا ينصح به كثير من الأطباء النفسيين والمختصين في التنمية البشرية لعلاج الاكتئاب، الإحساس بالوحدة، كما يكتسب المتطوع خيارات كثيرة ومدارك واسعة، وفي مايلي نذكر أهم الفوائد العامة للعمل التطوعي:

1- العطاء والأخذ: للحياة قوانين منها سنن كونية وقدر أوليك المتطوعين أصحاب العطاء السمو والسؤدد: فهم يعطون أولا ثم يأخذون لاحقا، والأخذ هنا لا نقصد به العائد المادي وإنما المعنوي القائم على الثواب والأجر من الله تعالى من جهة والمعاملة بالمثل من جهة أخرى، إذ يعتبر العمل التطوعي من أهم الأعمال التي تقرب العبد إلى ربه،[2] وقد ورد هذا في العديد من النصوص الدينية من الكتاب والسنة، قال الله تعالى: ﴿لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوِيٰهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوِ إِصْلَاحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾[3].

2- **اكتساب خبرات جديدة:**أن الخوض في عمل "التويزة" يدفع الأشخاص للعمل والبذل بشكل تلقائي حسب ما يتطلب المجال الذي يشترك به وبالطبع يتفانى المتطوع لأداء العمل بنجاح وإتقان، مما يكسبه خبرات متعددة في مجالات مختلفة.[4]

حيث أنه من خلال ممارسة "التويزة" يتعلم الفرد أشياء جديدة تعتبر كإضافة إلى ما لديه فعلى سبيل المثال مشاركة المرأة لمثيلاتها في أعمال تطوعية يزيد من قدرتها في اكتساب

---

[1]- مومنة موحاد،مرجع سابق،ص62.

[2]-يوسف بن عثمان الحزيم، مرجع سابق، ص 13

[3]- قرءان كريم، سورة النساء، الآية 114.

[4]- www.almrsal.com.شهد يوم:2017/02/26. 13:19.

خبرات جديدة خارج عن الإطار الاعتيادي الذي تمارسه بمفردها، فمن خلال دراستنا الاستطلاعية اتضح لنا أنه من النسوة لإعداد **الكسكس** أو ما يسمى بـ**التبركيش**، باعتباره أحد أنواع التويزة الذي تمارسه الناس في مجتمعنا المحلي، فالمرأة هنا تتعلم أنواع أخرى من **الكسكس** من خلال مشاركة في هذه العملية وهذا يعتبر كخبرة مضافة لما كان لديها.

3- **الحفاظ على الصحة:** إن ممارسة "التويزة" لها أهمية كبيرة على الجسم المتطوع، فمن خلال الحركات التي يؤديها الفرد لإنجاز المهام الخاصة، بهذا النوع من العمل تعتبر كبديل رياضي للجسم يكتسب من خلاله القوة، وهي في نفس الوقت تعد علاج فعال للاكتئاب والوحدة والملل، باعتبارها إطار تعاوني جماعي يخرج الفرد من عزلته إذ يجد المتطوع بذلك أنه يملأ فراغه ويدرك أن همومه ضئيلة مقارنة بهموم واحتياجات أناس آخرين.[1]

4- **تعلم العمل ضمن فريق:** إن "التويزة" عادة تنفذ ضمن خطة جماعية توزع فيها المهام على الأفراد، لتحقيق أكبر فائدة في أقل وقت بحيث يكون فيها لكل فرد دوره وعمله المكمل لعمل إذ تكسب الفرد مهارات التنظيم والعمل ضمن الفريق.

5- **خدمة المجتمع:** إن العمل التطوعي"التويزة" الموجه إلى المنفعة العامة، يقدم خدمة مجتمعية كبيرة إذ يوفر عن المجتمعات والحكومات عبئ ومسؤوليات خاصة، وفي نفس الوقت هو يلبي احتياجات الأفراد عامة والتي قد يصعب على الدولة أفراد معينين القيام بها، حيث أن عمل "التويزة" يسهم في حل بعض مشكلات الأحياء والقرى، وتلبية بعض الاحتياجات كبناء بعض المرافق العامة مثل المساجد، أو بعض الأمور الخاصة بتوصيل المياه سواء للسكان أو المناطق الفلاحية كبناء وصيانة الفقارات وغيرها من الأعمال التي تعود بالنفع المباشر على المجتمع ككل.[2]

6- **التعرف على أشخاص جدد:** بحكم ما يحتاجه تنفيذ العمل التطوعي "التويزة" من اتصالات بأناس كثيرون وأشخاص مختلفو الثقافة والشخصية وبالتعامل معهم تتسع دائرة العلاقات التي يتصل بها المتطوع، ويكتسب بذلك منهم العديد من الخبرات والمهارات مما يفتح له أبواب جديدة للعمل والنجاح.

---

[1]- www.almrsal.com شهد يوم:2017/02/26. 13:19.

[2]- www.mawdooa.com شهد يوم:2017/02/26. 13:20

7- **إزالة الفوارق الاجتماعية:** أن العمل التطوعي"التويزة" يقوم على تقديم الخدمة لجميع دون التميز القائم على العرق أو اللون، فهو بذلك يسعى إلى نشر رسالة أن الإنسان أخ الإنسان، فمن خلال ما يقدمه المتطوع في هذا الإطار يزيل العوارض والفوارق بين الناس ويعزز بذلك أواصل الأخوة ويفتح مجال للتواصل القائم على لغة الخير والبذل والعطاء ولغة المساعدة إن احتجت إليك أو احتجت إلى من دون مقابل منك أو مني.[1]

[1]- www.mawdooa.com.شهد يوم:2017/02/26. 13:20

الخلاصة:

نستخلص من هذا الفصل أن العمل التطوعي"التويزة" ظاهرة اجتماعية تعبر عن حالة تضامنية بين أفراد الجماعة، والقائمة على المزج بين العمل والترفيه في آن واحد، وهذا ما يجعلها نمطا تطوعيا متميز عن غيره، بحيث نجد أن العمل التطوعي"التويزة" تبرز في عدة مجالات كالحصاد والزرع، ومجال الاحتفالات الشعبية(الأعراس) وغيرها، ومن بين ما يدفع المتطوعين إلى القيام بهذا النوع من الأعمال هو الدافع الديني، حيث أن أهم ما يرجوه المتطوع من ممارسته لهذا العمل هو التقرب إلى الله، وكذا ما لهذا العمل من أثر إيجابي على المتطوع بشكل خاص وعلى أفراد المجتمع.

الفصل الثالث

ماهية المجتمع المحلي

تمهيـــــــــــد:

لقد تناول العديد من الباحثين الاجتماعيين مفهوم المجتمع من عدة نواحي، باعتباره جماعة من الناس تقطن في رقعة جغرافية محددة، قائمة على أساس الاشتراك في العادات والتقاليد والنشاطات اليومية المختلفة، ويشير المجتمع المحلي إلى كونه أحد أنواع المجتمعات التي تتضمن عناصر ومميزات خاصة، تجعله ينفرد عن المجتمع الكلي، وهذا ما سنوضحه في هذا الفصل.

أولا: تعريف المجتمع المحلي:

يشير مصطلح المجتمع المحليlocalsocity إلى "جماعة" من الأشخاص تتوحد من خلال المصالح المشتركة، معنى هذا أن مفهوم المجتمع المحلي يترادف مع مفهوم الجماعة، أو هو نفسه لكنه يستخدم في كل موقع بالطريقة التي يراها الباحثون بأنها الأنسب،حيث أن أول من استعمل مصطلح المجتمع المحلي العالم الاجتماعي "**روبرت ماك**"، عندما نشر كتابه المجتمع المحلي عام 1917، كما استخدم أيضا المصطلح في نفس الفترة من طرف العالم"**فرديناند تونير**" من خلال مؤلفه الضخم"**الجماعة المحلية والمجتمع**"، حيث قسم التركيبة الاجتماعية إلى نوعين "المجتمع المحلي" و" المجتمع الكبير" وقد اعتمد في ذلك على الأصول التاريخية ، فعصر" المجتمع الكبير" يأتي بعد عصر "المجتمع المحلي"[1]، وفي ذات السياق نجد أن كلمةcommunity تترجم إلى مجتمع محلي، وتشير الكلمة الإنجليزية community غالبا إلى المجتمع الصغير الذي عادة ما يكون جزء من المجتمع الكبير، حيث يشكل المجتمع المحلي بوجوده ثقافة شعبية تعمل داخل المنظومة الثقافية الأكبر، حيث يعد مصطلح المجتمع المحلي أكثر المصطلحات غموضاً في علم الاجتماع، حيث تعددت التعريفات وتنوعت وأصبح من الصعب إعطاء تعريف واحد شامل للمصطلح، وفيما يلي سنحاول إدراج مجموعة من التعاريف أهمها:

تعريف"تونير": الذي عرفه على أنه مجموعة من العلاقات الوثيقة المتداخلة بشدة.

وعرفه "لونج": على أنه بمثابة مجموعة من النشاطات المنظمة التي تتعايش وتتشارك دون أي تنظيم يجمعها.[2]

والمجتمع المحلي هو عبارة عن جماعة من الناس يتميزون بخاصيتين رئيسيتين:[3]

1- أن المجتمع المحلي يفيد الأفراد المنتمين إليه بشعور خاص بالانتماء وأيضا الشعور بعضويتهم للجماعة التي تحميهم.

2- يستطيع الفرد فيه اكتساب خبرات وسلوك أكثر حيوية وأهمية بالنسبة إليه.

---

[1]- معن خليل عمر، **معجم علم الاجتماع المعاصر**، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص162.

[2]- السيد رشاد غنيم،**علم الاجتماع الريفي**، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008،ص52.

[3]- صلاح مصطفى الفوال، **معالم الفكر السوسيولوجي المعاصر**، الجزء3، دار الفكر العربي، القاهرة،1982،ص78.

ويعرفه الدكتور" **صلاح العبد**": بأنه مجموعة من الأفراد يعيشون في مكان له معالمه الجغرافية المتميزة ويسهمون مساهمة فعالة في نشاطه، وتنظم العلاقات بينهم وفق نظم اجتماعية وسياسية محددة. ويشير "**بارك رونيل**" إلى أنه جماعة من الأفراد تتميز بعلاقات مواجهة يسهل فيها مثول الآخرين لأي فرد فيها وكذا يشارك الفرد في كافة مظاهر الحياة اليومية بدرجات من الألفة دون الشعور بالمنافسة.[1]

ويعتبره "**بلين ميرسر**" : على أنه تجمع لأشخاص تنشأ بينهم صلات وظيفية ويعيشون في منطقة جغرافية محلية خلال فترة من الزمن، كما يشتركون في ثقافة عامة وينتظمون في بناء اجتماعي ، يكشف باستمرار عن وعي بتميزهم وكيانهم المستقل كجماعة. في حين يعرفه "**أوجبران وينكوف**" : على أنه عبارة عن جماعة أو مجموعة من الجماعات التي تعيش في بيئة واحدة، وترتبط بعلاقات الإقامة والجوار مما يميزها عن غيرها من الجماعات الأخرى، كما يعرف المجتمع المحلي" على أنه نسق اجتماعي يشتمل على عدد كاف من البناءات الاجتماعية والنظامية لأفراد وجماعات وتنظيمات، يستهدف إشباع حاجاتهم من خلال تكوين علاقات متبادلة تشمل بناء النسق الكلي".[2]

وحسب" **نيلسون**" فالمجتمع المحلي عبارة عن النطاق المكاني المحدود الذي يتكون من مجموعة من العناصر والعمليات والأبعاد التي تساهم قي تقدمه عن طريق حل مشكلاته الذاتية.[3]

وعلى هذا الأساس يتضمن مصطلح المجتمع المحلي ثلاثة أبعاد رئيسية، بعداً جغرافي وآخر سيكولوجي، وثالث سوسيولوجي، فهو من الناحية السوسيولوجية يتضمن المصالح المشتركة والخصائص المميزة للأفراد، والروابط المشتركة بينهم، كما هو الحال بالنسبة لمجتمع المصلحة، كما أنه من الناحية الجغرافية يشير إلى منظمة بعينها يحتشد فيها جماعات من الأفراد، ومن وجهة نظر سوسيولوجية يرتبط البعدان السيكولوجي والجغرافي معاً ليشير المصطلح إلى المصالح المشتركة ، وإلى أنماط متميزة من السلوك يختص بها جماعات من الأفراد لاشتراكهم في نفس المنطقة أو المكان.

---

[1]– عبد الرسول محمد سعد، **الصناعات الصغيرة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي**، المكتب العالمي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1998، ص190.

[2]- السيد رشاد غنيم، مرجع سابق، ص ص56،57.

[3]- عادل مختار الهواري وآخرون، **قضايا التغيير والتنمية الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1998،ص147.

ثانياً: العناصر المكونة للمجتمع المحلي

يعتبر المجتمع المحلي من الجماعات الاجتماعية، التي تحوي بداخلها مجموعة من العناصر الأساسية،القائمة على التفاعل فيما بينها، بهدف الحفاظ على دوامه واستمراره، وهي في نفس الوقت تمثل شروط ضرورية من أجل قيام المجتمع المحلي، ومن أهم هذه العناصر نذكر:

1)المكان المحدد:

من أولى وأهم العناصر المكونة للمجتمع المحلي، أن يشمل مساحة أو موقع جغرافي محدد،ذو خصائص عامة تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، إذ يعتبر عنصر المكان أحد أهم المكونات الأساسية التي يقوم عليها المجتمع المحلي.

2)العنصر البشري:

يشمل الكائنات الإنسانية بمختلف صفاتهم وخواصهم، إذ أن المجتمع المحلي ليس مكان أو مساحة محددة فقط، بل هو مجموعة من الناس يعيشون معاً في هذه المساحة، لذلك فان عوامل مثل عدد السكان، أصولهم العرقية، معدل المواليد والوفيات تعتبر من العوامل الهامة التي تساهم في تحديد المجتمع.[1]

3)عاطفة المجتمع المحلي:

أفراد المجتمع يشتركون في اللغة والعرف والعواطف، وأيضا الاتجاهات والمواقف، فالعلاقات المختلفة القائمة بينهم هي التي تحدد طبيعة الروابط الاجتماعية.

والتي تجمعهم مع بعضهم البعض، وتؤدي بذلك إلى تماسك المجتمع وبقائه، ولهذا تعتبر عاطفة المجتمع ضرورية في امتلاك الأفراد للمجتمع.[2]

---

[1]– السيد رشاد غنيم، مرجع سابق، ص55

[2]– عبد الهادي الجوهري، **قاموس علم الاجتماع**، الطبعة الثالثة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998، ص204

4) التشابهات:

وهي قائمة على الأهداف والرغبات المشتركة بين أفراد المجتمع، باعتباره جماعة من الناس يعيشون في بقعة جغرافية معينة، ويزاولون نشاطات اقتصادية وسياسية ذات مصلحة مشتركة، ولهم تنظيم اجتماعي وإداري يحدد طبيعة حكمهم وتربطهم قيم ومصالح وشعور وأهداف متبادلة، يظهر فيها الاتفاق والتشابه، من أجل توفير خدمات مشتركة وتحقيق الأهداف المفيدة في المجتمع.[1]

5) المؤسسات والمنظمات:

يحتوي المجتمع المحلي على عدد من المؤسسات الاجتماعية كالأسرة، والأنظمة الاقتصادية والتعليمية والدينية والإدارية، فوجود هذه المؤسسات ضروري لتحقيق الأهداف الأساسية لقيام المجتمع المحلي، فالأسرة مثلاً تلبي الحاجات الطبيعية والجنسية والنفسية، بغرض حفظ النوع والتربية الاجتماعية، كما تعد المنظمات من مكونات المجتمع المحلي المهمة، باعتبارها الأداة التي يمكن عن طريقها تحقيق مختلف الخدمات.

6) الدوام والاستمرار:

المجتمع المحلي ليس عابراً ولا مؤقتاً مثل الحشد فهو قائم على أساس الحياة المستمرة والدائمة بين أعضاءه، ويعتبر عنصر الديمومة من الشروط الواجب توفرها في المجتمع المحلي، ما يكسبه ميزة مختلفة عن باقي المجتمعات الأخرى.

7) اسم خاص:

لكل مجتمع محلي اسم خاص يميزه عن باقي المجتمعات الأخرى، وتعبر في نفس الوقت عن سمته المحلية.[2]

ثالثا: خصائص المجتمع المحلي:

إن المجتمع المحلي يتميز بعدد من الخصائص التي تميزه عن الوحدات الأخرى للتنظيم الاجتماعي، ومن أهم هذه الخصائص المميزة له سنستوضحها في شكل عناصر كالآتي:[3]

---

[1]– عبد الهادي الجوهري،مرجع سابق ص204.

[2]– السيد رشاد غنيم، مرجع سابق، ص56.

[3] السيد عبد العاطي السيد: "**دراسات في علم الاجتماع الحضري**"، دار المعرفة الجامعية 2008م، ص39.

1- الإقليم: حيث يتوحد المجتمع بالضرورة بموقع ومكان محدد،ويتعين حدود المجتمع المحلي عن طريق ما يمارسه جموع السكان من نشاطات، ومن ثم يشير المصطلح في العادة إلى منطقة محددة ذات خصائص طبيعية أو مصطنعة فريدة ومميزة، يتوافق لها بالضرورة ما يطوره المجتمع من نسق خاص للتنظيم الاجتماعي، وتتأكد أهمية عنصر الموقع، كمقوم أساسي من مقومات المجتمع المحلي من نواحي عديدة، فمن ناحية، يتعين الموقع أو المكان حدود كل من التجمع البشري والنسق الاجتماعي، تلك الحدود التي تتمايز من خلالها المجتمعات المحلية، ومن ناحية ثانية، يعتبر الموقع محل التوجيه الاجتماعي والنفسي، إذ عادة ما تتحدد علاقات الأفراد وأصولهم في ضوء المنطقة التي يشغلها المجتمع المحلي سواء عن طريق "الموطن الأصلي" أو "محل الإقامة" ومن ناحية ثالثة، يلاحظ أن الموقع أو المكان تأثيره الواضح على تنظيم النشاط الاجتماعي وما يرتبط به من عمليات اجتماعية كالتعاون أو الاعتماد المتبادل، كما أن خصائص الموقع سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان قد تعرض شكلا معينا عن أشكال التوافق الاجتماعي سواء بين الأفراد بعضهم البعض، أو بينهم وبين البيئة المحيطة.[1]

2-الاستقلال والاكتفاء الذاتي: المجتمع المحلي عبارة عن جماعة مكتفية بذاتها من الأفراد، ففي إطار المجتمع المحلي وحدوده، يعتمد الأفراد على بعضهم البعض للقيام بالوظائف الأساسية، كما ترتبط الأهداف الجمعية والنشاطات الفردية بتنوع أوسع النطاق من الاحتياجات والمصالح والاهتمامات التي لا يمكن لمؤسسة أو تنظيم بعينه مهما كبر، أن يواجهها أو يشبعها. ولقد أشار "**روبرت ماكيفر**" إلى أن هذه الخاصية كأخص ما يميز المجتمع المحلي، حيث يقرر أنه أينما يعيش أعضاء الجماعة كبرت أم صغرت مع بعضهم البعض، وبطريقة يشتركون من خلالها في الظروف الأساسية للحياة الجمعية، وليس في مصلحة بعينها دون أخرى، فإنه يصبح بمقدورنا إن نطلق على هذه الجماعة اسم "المجتمع المحلي"،إذ أن أهم مايميزالمجتمع المحلي في نظر "ماكيفر" هو أنه بالإمكان أن يستوعب حياة الفرد كلها بداخله علاقاته الاجتماعية وأوجه نشاطه.[2]

---

[1]- السيد عبد العاطي السيد، مرجع سابق،ص39

[2]– روبرت ماكيفر، شارلز بيج، **المجتمع**، ترجمة عيسى أحمد عيسى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 2000م، ص ص9-8.

3-خاصية الوعي الذاتي: تعتبر خاصية الوعي الذاتي أو الوعي بالذات، من أهم الخصائص المميزة للمجتمع المحلي، وتتضمن هذه الخاصية الإعتراف المتبادل بين الأفراد إلى جانب الشعور بالإنتماء والتمييز، وفي العادة يترجم هذا الوعي إلى اتجاهات لدى الأفراد كالاعتزاز والمباهاة بالمجتمع المحلي والولاء له والدفاع عنه، كما أن المنافسة مع المجتمعات المحلية الأخرى والتدعيم الغيور والمتحمس للمشروعات المحلية تؤكد بدورها ميكانيزمات توحد الأفراد والجماعات بالمجتمع المحلي الذي ينتميان إليه. وكثيرا ما تخلق مثل هذه الاتجاهات والميكانيزمات النفسية والاجتماعية حواجز نفسية ذات أهمية قصوى بين المجتمعات المحلية المتجاورة، قد تفوق أحيانا ما للحدود أو الحواجز الطبيعية من دور في هذا الصدد.

4- القيم والمعايير المشتركة: لعل من أهم ما يميز المجتمع المحلي عن أشكال التنظيمات الإجتماعية الأخرى، ما يسوده من أنساق خاصة للقيم والمعايير، كما أن ما يسود المجتمع المحلي من نسق قيمي خاص، من شأنه أن يدعم الإتفاق والإتصال بين الأفراد بطريقة متميزة ومتكاملة، ويركز في نفس الوقت الشعور بالنحن والوعي بالذات بين أفراد المجتمع.

5- المجتمع المحلي كوحدة نفسية وثقافية: أوضح علماء الاجتماع أن المجتمع المحلي يمثل وحدة نفسية، يكتسب الأفراد من خلال توحدهم بها شعور بالأمن والانتماء والاستقرار النفسي، وقد تأكدت الفكرة نفسها لدى بعض علماء الاجتماع والانثروبولوجيا، ممن تبنوا منظورا ثقافيا بحثا في تحليلهم للمجتمع المحلي فذهبوا إلى أن توحد الأفراد بمجتمعاتهم المحلية ينجم أصلا عن مشاركتهم في عدد من القيم والمعايير والأهداف المشتركة والمعتقدات،ومن ثم يصبح المجتمع المحلي في نظرهم وحدة ثقافية في المقام الأول.[1]

[1]- السيد عبد العطي السيد،مرجع سابق، ص41.

رابعا: أنواع المجتمعات المحلية:

صنفت المجتمعات المحلية بالاعتماد على معايير كثيرة، مثل الموقع أو المكان، والتاريخ، والوظيفة الاقتصادية، والحجم، وشغل حيز معين، وأنماط الإسكان...ولكن معظم الدارسين في هذا المجال ذهبوا إلى تقسيم المجتمعات المحلية إلى نموذجين اعتمادا على معيار أساسي هو التنظيم الاجتماعي، وعلى هذا يمكن تحديد هذين النمطين في: المجتمعات المحلية الريفية والحضرية.[1]

أ. **المجتمع المحلي الريفي:** تختلف وجهات نظر الباحثين في تعريف المجتمع المحلي الريفي فهناك من يعرفه على أساس كمي وآخر كيفي.

– **كمي:** وهذا ما أشارت إليه كل من منظمة الأمم المتحدة، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حيث وضعتا معايير محددة يمكن على أساسها تمييز وتصنيف المناطق الريفية منها:

– نسبة النشاط الزراعي في القوى العاملة.

– الكثافة السكانية.

– التقسيمات الإدراية داخل المنطقة.

– حجم السكان في التجمعات السكانية.

وفي ضوء هذا أيضا عرفه مكتب الإحصاءات القومية بالمملكة المتحدة "على أنه ذلك المجتمع الذي يشمل المدن الصغرى، والقرى الصغيرة أو المشتتة والتي يقل عدد سكانها عن 10آلاف نسمة. .

– **كيفي:** ومن التعريفات التي اهتمت بالمعايير الكيفية في تعريف المجتمع الريفي نجد تعريف "**لوري نلسن**" الذي عرفه على انه ذلك المجتمع الذي يتكون من تلك المناطق التي ترتفع فيها درجة الألفة والعلاقات الشخصية غير الرسمية، كما تعد الزراعة هي المهنة الأساسية لسكانه.[2]

---

[1]– سامية محمد جابر، **علم الاجتماع العام**،الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 2003، ص243

[2]– عالية حبيب وآخرون، **علم الاجتماع الريفي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، 2009، ص78.

خصائص المجتمع المحلي الريفي:

يتميز المجتمع الريفي المحلي بمجموعة من الخصائص منها:

- مجتمع تزداد فيه العلاقات الإجتماعية بين الأفراد إلى درجة كبيرة.
- أنه مجتمع متماسك ذو أهداف ونواحي اهتمام وقيم مشتركة.
- الثقافة الريفية ثقافة من النوع المقدس بطيئ التغير المرتبط بقيم الناس وعقائدهم.
- أن السلطة فيه تعتمد إلى حد كبير على شخصية القائم بها. [1]
- دوافع العمل وتبادل الجهود فيه لا تنشأ من دوافع اقتصادية بقدر انتمائها إلى التقاليد والشعور بالمسؤولية أو ارتكازها على علاقات القرابة والاعتبارات العرفية والأخلاقية.
- تتميز الحياة الاقتصادية فيه بنوع من الاكتفاء الذاتي.
- ينشأ الشعور بالصواب والخطأ بين أفراده من جذور جماعية لا شعورية. [2]

ب- تعريف المجتمع المحلي الحضري: يشير مفهوم المجتمع الحضري إلى مجموعة من الأفراد تقطن في البيئة الحضرية(المدينة) وتتسم بأسلوب حياة معين يتجاوب مع خصائص المدينة وظروفها وطريقة تحولها.[3]

تعريف المدينة: هي مكان لتركز السكان والنشاطات الاقتصادية، تخدمها مجموعة خدمات متنوعة إدارية كانت أم تجارية، ثقافية أو ترفيهية، يربط بينها عنصر النقل الذي يسمح بالحركة وتلبية مختلف الحاجيات والمتطلبات.[4]

خصائص المجتمع المحلي الحضري:

تتميز الحضرية كطريقة في الحياة، وأسلوب في التفكير بمجموعة من الخصائص أوضحها المتخصصون في علم الاجتماع الحضري وعلم الاجتماع الريفي، ويمكن عرض أهم هذه الخصائص على النحو التالي:

- **التغاير الاجتماعي:** تتسم المدن بعدم تجانس سكانها، وتعتبر خاصية اللاتجانس المادي والمعنوي نتيجة حتمية لظاهرة التحضر، فالكثافة السكانية العالية تزيد من المنافسات

---

[1]- علي فؤاد أحمد ،**علم الإجتماع الريفي**،الطبعة الأولى، دار النهضة العربية ، بيروت ،1981 ص 44.

[2] - محمد الخطيب، **المجتمع البدوي**، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، سوريا، 2008، ص18.

[3]- إحسان محمد إحسان، **موسوعة علم الإجتماع**، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، بيروت،1999، ص 555

[4] - عفاف بن نصر(تخطيط النقل ودوره في المدينة) مذكرة ماستر، غير منشورة، كلية العلوم الإقتصادية،جامعة الحاج لخضر،باتنة،2010م، ص12.

القائمة على الإمكانيات المتاحة، والمكانات والامتيازات فتدفع إلى التخصص الدقيق، وتقسيم العمل، ولجذب سكان مناطق أخرى حضرية، أو ريفية متباينة فتختلط الأجناس والثقافات.[1]

– **الطابع الثانوي للعلاقات الإجتماعية:**إن العلاقات بين الأفراد في المناطق الحضرية تميل إلى أن تكون ثانوية وانقسامية، ويترتب عن ذلك إن الشخصية تميل إلى التحول من نمطها الجامد المستند إلى التراث الاجتماعي التقليدي لتصبح أكثر مرونة،وتعد هذه المرونة مطلبا أساسيا للشخصية الحضرية، ذلك لأنها تواجه ضرورة ممارسة الإختيار والتغلب على المشكلات الحضرية المختلفة.[2]

– **الفردية:** يميل سكان المجتمع الحضري إلى الفردية، والإعتماد على النفس، ففي ظل الحياة الحضرية توجد لدى الحضري العديد من البدائل التي عليه أن يختار من بينها، كما أنه أكثر تحررا، وأقل ارتباطا بمتطلبات أقاربه، ولا يعني ذلك أنه يعمل بدون واجبات اجتماعية نحو أسرته وأصدقائه، وإنما إن أسرته لا تمثله، فالحضري يدلي بصوته كفرد، ويكون مسؤولا مسؤولية فردية كاملة عن أعماله،فيكون حر في اختيار مهنته ومكانته في عمله بالرغم من ضغوط الأسرة عليه، كما يتمتع بحرية إختيار أسلوب حياته منفصلا عن أسرته الممتدة.[3]

– **التسامح الإجتماعي:** ويعني التسامح الاجتماعي بشكل عام الرغبة في منح الحريات للأشخاص ذوي الأقليات والديانات والرؤى السياسية المختلفة، أو السماح للتعبير بحرية عن الأفكار المختلفة ومعاملة الآخرين وفقا لمعايير عامة مستقلة عن الاختلافات القيمية.[4]

خامسا:الفروقات الريفية والحضرية

هناك اختلافات بين الريف و الحضر في طريقة الحياة كتغايرهما في الإنتاج، أو أبعد من ذلك أننا ننظر إلى الريف أو الحضر كمجتمع له من الخصائص ما يميزه عن الآخر، فالمجتمع الريفي سماته الخاصة سواء في طريقة الحياة أو التقاليد والعادات غيرها في

[1]- وجدي شفيق عبد اللطيف، **علم الإجتماع الحضري والصناعي**، دارومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع،2007م، ص33
[2]- كنجرلي دافيز،هيلدا هيرتز، **أنماط التحضر العالمي**، ترجمة السيد محمد الحسيني،1973م، ص107
[3]- وجدي شفيق عبد اللطيف،نفس المرجع،ص35
[4]-محمد ياسر الخواجة،**علم الإجتماعي الحضري**، الطبعة الأولى، دار مصر العربية للنشر والتوزيع،2010م،ص25

المجتمع الحضري، وهناك عدة جوانب لتمييز الريف عن الحضر ويمكن أن نلخص هذه الإختلافات فيمايلي:

- **المهن:** تختلف المجتمعات الريفية عن الحضرية في المهنة أو الوظيفة التي يقوم بها أفراد كل مجتمع، فرجل القرية يختلف عن رجل المدينة، ذلك أن ساكن الحضر يتاجر ويصنع، ويبين ذلك أن المجتمع الحضري تتعدد فيه المهن وتكون غير متجانسة، على خلاف من المجتمع الريفي الذي يعتمد بشكل كبير على نظام الزراعة.

ويعتبر المقياس الوظيفي أو المهني أقرب إلى طبيعة الحياة الإجتماعية في الريف والحضر، لأنه يفرق بينهما على أساس الوظيفة الإجتماعية وتخصص المهن لكل من الريف والحضر، فالمدينة هي التي يشتغل80% من سكانها بالصناعة وأعمال التجارة والشؤون المالية والخدمات والمهن الحرة، على عكس من المجتمع الريفي.[1]

- **حجم المجتمعات المحلية:** من طبيعة الزراعة المساحة الكبيرة من الأرض، ويصبح تأثير هذا المجتمع الريفي الكبير لمن يرتبطون بالزراعة كبيرا ايضا، وعلى النقيض فتتضمن المدينة علاقات أكبر وتوطن دائم.

وأن تجمع الناس واختلاف مهاراتهم وقدراتهم في منطقة محدودة هو ما جعل لزاما أن نجعله كمقياس للتفرقة بين الريف والحضر.[2]

- **كثافة السكان:**إن انخفاض كثافة السكان خاصية من خصائص المناطق الريفية حيث الزراعة مهنة أولية، بينما نجد كثافة سكان الحضر مرتفعة، ويرجع الاختلاف في تلك الكثافة إلى تأثير البيئة والظروف الاجتماعية لسكان كل من الريف والحضر وان انخفاض نسبة السكان يلقي الضوء على مميزات المجتمع الريفي فالهواء طلق وجمال الطبيعة، وهذه العوامل تقوي من العلاقات الاجتماعية، أما الكثافة العالية لسكان المدينة فتساعد على خلق خصائص أخرى للحياة، فعلى الجانب المناقض نجد التجمع، الضوضاء، صراع الثقافة والجماعات.[3]

[1]-مصطفى الخشاب،مرجع سابق، ص57
[2]- علي فؤاد أحمد، مرجع سابق، ص32
[3]-دنكن وريس، مرجع سابق، ص126

- **التجانس واللاتجانس:** يبدو التجانس في الريف أكثر منه في الحضر،فالجماعات في الريف متجانسة ومعتمدة داخليا أكثر من الجماعات الحضرية، وعلى الجانب الآخر فتحتوي المدينة أفراد مختلفين أشد الإختلاف في الثقافة والأصل.

وأن التفاعل الاجتماعي يذهب لتذويب الفوارق بين الطبقات لخلق جماعات متجانسة ومع ذلك لم نجد توقعا للحياة موحدا في الحضر على وجه العموم،وتمتاز الأسرة الريفية بالتماسك، بعكس الأسرة الحضرية التي يبدو فيها التفكك، ومن مظاهر التماسك في الأسرة الريفية بقاء نظام العائلة المركبة في كثير من الأحيان.[1]

- **التفاعل الإجتماعي:** تقل الاتصالات المتعددة في القرية عنها في المدينة، ويقل نطاق نسق التفاعل في القرية بينما يتسع في المدينة

ويتسم الريف بالاتصالات الأولية كما تتسم العلاقات بالدوام، بينما تكون فترة التفاعل قليلة نسبيا في الحضر ويعطي الاجتماعيون لهذا الفرق بين الريف والحضر أهمية كبيرة فهم يقولون أن ازدحام المدينة وعدم تجانس السكان فيها يؤدي إلى إن تصبح العلاقات بين سكانها ذات صفة ثانوية، أي غير شخصية وعابرة وسطحية ونفعية في أغلب الأحيان بعكس المجتمع الريفي الذي يتسم بالعلاقات الشخصية والوثيقة والعميقة وذلك النوع من العلاقات نطلق عليه علاقات أولية.[2]

- **الضبط الإجتماعي:** ان الضبط الاجتماعي السائد في القرية من النوع الداخلي أي النوع الذي يعتمد على رقابة الفرد على نفسه وعلى سلوكه وتصرفاته، فالريف جماعة أولية أي تنتشر بينها علاقات الوجه للوجه، والناس يعرفن بعضهم البعض معرفة شخصية.[3]

أما المجتمع الحضري فتقل فيه العلاقات الأولية وبذلك تضعف أساليب الضبط الغير رسمي مما يحتم ازدياد أساليب الضبط الاجتماعي الرسمي من بوليس ومباحث وقوات الأمن المختلفة.

---

[1]- عبد المنعم شوقي، **مجتمع المدينة،علم الاجتماع الحضري**،مكتبة القاهرة الحديثة،1966م،ص66

[2]-غريب محمد سيد أحمد،عبد الباسط محمد عبد المعطي، مرجع سابق،ص61.

[3]- علي فؤاد،مرجع سابق،ص55

وفي هذا السياق يذهب ابن خلدون في مقدمته إلى القول بأن الاختلاف بين الريف والمدينة يبرز في كون أهل البدو أو الريف هم المقتصرون على الضروري في أحوالهم، وأن الحضر هم المعتنون بحاجات الترف والكمال في أحوالهم وعوائدهم، ولاشك إن الضروري أقدم من الكمالي وسابق عليه، لأن الضروري أصل والكمالي فرع ناشئ عنه.[1]

[1]- عبد الرحمن ابن خلدون، مرجع سابق، ص.101

الخلاصة:

من خلال ما تقدم في هذا الفصل نستخلص أن مفهوم المجتمع المحلي، يقوم على ثلاثة أبعاد أساسية،وهي المكان،والتفاعل الإجتماعي، والروابط أو العلاقات المشتركة، وعلى هذا الأساس يشير مفهوم المجتمع المحلي بشكل عام إلى تواجد مجموعة من الأشخاص متفاعلين إجتماعيا مع بعضهم البعض بشكل دائم، في منطقة جغرافية محددة، وتجمعهم روابط مشتركة خلال الأنشطة اليومية التي يقومون بها، وهذا ما يجعل المجتمع المحلي يقوم وفق ثنائية تشمل المجتمع المحلي الريفي الأكثر تلاحما، والمجتمع الحضري القائم على أساس تقسيم العمل.

الفصل الرابع

الجانب الميداني

تمهيد :

بعدما تناولنا نظريا موضوع الدراسة وهو "عوامل تراجع العمل التطوعي"التـــويزة" فـــي المجتمع المحلي" من خلال فصلين يمثلان الجانب النظري لهذا البحث، ننتقـــل الآن إلـــى الجانب الميداني بحيث نحاول قياس هذه الظاهرة على أرض الواقع, وكذا التحقـــق مـــن الفرضيات المطروحة، واستعراض الاستنتاجات المتوصل إليها.

أولا: التعريف بمجتمع الدرسة:

1- جغرافيا: تعد بلدية زاوية كنتة ولاية أدرار من أقدم بلديات منطقة توات،حيث يعود تاريخ نشأتها إلى عام 1958، حيث كانت قبل سنة 1954 تابعة إقليميا إلى ولاية الساورة(بشار حاليا)، إذ تقع بلدية زاوية كنتة على طول الطريق الوطني رقم6 من الناحية الغربية ،إبتداءا من النقطة الكيلوميترية رقم 1267 الى غاية النقطة الكيلوميترية 1293.

يحدها شمالا قصر أغيل بلدية تامست وجنوبا قصر بوانجي بلدية انجزمير وشرقا بلدية تمقطن وغربا بلدية أم العسل ولاية تندوف، وزاوية كنتة الآن هي الواسطة والنصف بين أدرار ورقان، ولذالك يطلق عليها إسم"توات الوسطى".

2- السكان والمساحة: بلدية زاوية كنتة كغيرها من بلديات الولاية عرفت تطورا ديمغرافيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا كبير خلال الآونة الأخيرة، حيث يبلغ عدد السكان الإجمالي18164نسمة بمعدل نمو يقارب3.18 % يتربعون على مساحة قدرها9140 كلم،وهي تضم في مجملها20 قصر،وتمتد من قصر مكيد شمالا الى قصر أزوى جنوبا، ويبعد عن مقر الولاية ب75 كلم بمتوسطها الطريق الوطني رقم06 كما ذكرنا آنفا.[1]

3- المناخ: يتميز إقليم توات بصفة عامة وبلدية زاوية كنته بصفة خاصة بالمناخ الجاف الشديد الحرارة صيفا، والشديد البرودة شتاءا.[2]

4- أصل التسمية: يصطلح اسم كنته بمعنى شجاع وكنته بمعنى عجوز، ويقال أن كنته إسم لامرأة فيما يروى، وأن كنته هي إسم لقبيلة واردة من "الأراضي الموريتانية"، والراجح أن إسم زاوية كنتة يرجع إلى مؤسسها الشيخ أحمد الرقادي الكنتي(968-1060)،[3]والذي كان عاملا ومعالما متفننا في العلوم التي ألقت إليه قيادها فقيها متبصرا نحويا ذا إلمام بعلوم النحو والصرف والبلاغة، متضلعا في علوم اللغة العربية أصوليا نقادا عالما بالأصول والفروع والمعقول محدثا ومفسرا ذا جلالة ومهابة ووقار زاهد في الدنيا على سعة يديه منفقا في ذات الله كما شهد له بذلك الخاص والعام.[4]

---

[1]- sayahtadrar-blogspot.com،شهد يوم:2017/04/21،.12:10

[2]- مدن وثقافة،**أدرار جوهرة الجنوب**،عاصمة الثقافة العربية، الجزائر،2007،ص15

[3]- ديوان الصحراء الكبرى، **المدرسة الكنتية والقصائد النيرات**،وزارة الثقافة، الجزائر2009، 23

[4]- محمد بن مصطفى بن عمر الرقادي الكنتي، **محاضرة للتعريف بالشيخ أحمد الرقادي**،2011م، ص11.

ثانيا: مجالات الدراسة

1- المجال البشري:

إن المجال البشري لدراستنا هذه يقتصر على عينة قدرها 80 فردا ممارس للعمل التطوعي" التويزة" بقصر زاوية كنتة بولاية أدرار.

2- المجال الزماني:

لقد استهلنا دراستنا في شهر ديسمبر 2016، وذلك بداية من قيامنا بالدراسة الاستطلاعية حول موضوع الدراسة للإمام بكل الجوانب المتعلقة بالموضوع، ثم شرعنا في البحث عن الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، فكانت استفادتنا منها من خلال المعلومات التي ساعدتنا على توجيه مسار البحث، وقمنا بجرد الكتب والوثائق المتعلقة بالموضوع وكذا وضعنا خطة مناسبة للموضوع، وشرعنا في تحرير المعلومات التي جمعت والتي تم وضعها في فصلين نظريين وتمت هذه العملية في مدة شهرين، وفي شهر مارس2017 بدأنا العمل في الفصل الميداني أو التطبيقي بتحديد عينة الدراسة، واختيار تقنية البحث واعدادها بحيث إعتمدنا على تقنية الإستمارة، ثم تم نسخها وتوجهنا بها إلى مكان الدراسة في قصر زاوية كنتة .

في ولاية أدرار، ووزعت الاستمارات على المبحوثين وتم استرجاعها بعد أسبوع، كما اعتمدنا على الاستمارة بالمقابلة لجمع المعلومات، وبعد التحصل على الاستمارات قمنا بتفريغها في جداول إحصائية بسيطة ومركبة، وتم التعليق عليها إحصائيا وسوسيولوجيا، وخلصنا إلى استنتاجات جزئية للفرضيات المطروحة واستنتاج عام لكل البحث، ثم تم عرض النتائج المتوصل إليها من خلال البحث، وقد تطلب العمل على هذا الجزء الأخير من البحث مدة زمنية قدرها شهرين، وقد تتطلب لانجاز العمل ككل 4 أشهر بداية من شهر ديسمبر2016 إلى شهر أفريل2017.

3-المجال المكاني:

إرتأينا إلى أن يكون مكان الدراسة بقصر زاوية كنتة في ولاية أدرار، وذلك لأن هذا النوع من النشاط كان متمركزا أكثر في هذه المنطقة، وقد اقتصرنا في مجال بحثنا الميداني على زاوية كنتة المركز فقط.

ثالثا: عينة الدراسة والتقنيات المستخدمة:

1- عينة الدراسة:

ولأنه من الصعب الوصول إلى كل الأفراد الذين يمسهم موضوع الدراسة، تعين علينا اللجوء إلى اختيار عينة ممثلة للمجتمع الكلي للدراسة، وذلك نظرا لطبيعة الفئة المقصودة والمستهدفة بالدراسة وهي عينة الأفراد الذين يمارسون "التويزة" في قصر زاوية كنتة، إرتأينا استخدام **عينة كرة الثلج** بغية الوصول إلى الفئة المقصودة في البحث،وتعرف **عينة كورة الثلج:** بأنها عينة من جماعة معينة تبدأ بفرد من الجماعة، وتفتقر المعاينة بكرة الثلج إلى أي أساس إحصائي للعشوائية أو التمثيل، ولكنها يمكن أن تسلم إلى نتائج مثيرة ومهمة،وتنتسب المعاينة بكرة الثلج إلى البحوث الكيفية منها إلى البحوث الكمية.[1] ومن خلال إتباع أسلوب عينة كورة الثلج توصلنا إلى عينة قدرها 80 فردا من المبحوثين، وقد اقتصرنا على هذا العدد لعدة أسباب:

- بعد المسافة بين مكان الدراسة ومكان إقامتنا، كما قمنا باستخدام الاستمارة بالمقابلة مع بعض المبحوثين وهي تحتاج إلى وقت وفي مقابل ذلك كله ضيق الوقت المحدد لتسليم المذكرة.

2- التقنيات المستخدمة:

بغرض القيام بالدراسة الميدانية وللتحقق من فرضيات الدراسة، اعتمدنا تقنية التحقق **بالاستمارة** بشكل أساسي،كما عمدنا إلى استخدام **الاستمارة بالمقابلة** كوسيلة مكملة، وكانت مع بعض المبحوثين الذين هم دون المستوى التعليمي.

و**الاستمارة:** عبارة عن أداة تحتوي على عدد من الأسئلة المركبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على المبحوثين.[2]

ولقد شملت الاستمارة على ثلاث محاور:

- المحور الأول متعلق بأسئلة حول البيانات الشخصية.
- المحور الثاني يتعلق بالأسئلة عن بيانات حول عمل "التويزة".
- المحور الثالث متعلق بأسئلة حول عوامل تراجع العمل التطوعي"التويزة"

[1]- محمد محمود الجوهري، **أسس البحث الإجتماعي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،2009،ص372

[2]-ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق**،الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،2000،ص82.

واحتوت الاستمارة على 33 سؤالا متمحورا حول أسئلة غالبيتها مغلقة وأخرى مفتوحة.
وبغرض معالجة المعلومات والمعطيات المجمعة عن طريق تقنية التحقيق بالاستمارة استخدمنا التحليل الإحصائي للمعطيات، بحيث لايقتصر على وصف الظاهرة وجمع البيانات عنها لابد من تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كميا في شكل أرقام ونسب موضوعية في جداول إحصائية وتحليلها من أجل توضيح إرتباطها وتفسير أسبابها بشكل منظم بغرض الوصول إلى استنتاجات في فهم الواقع وتحقيق أهداف الدراسة.[1]
كما عمدنا إلى استخدام **الملاحظة العلمية** لمجتمع الدراسة و**المقابلة** مع بعض المبحوثين لجمع المادة العلمية حول موضوع الدراسة، ولكي تكون كمرجع مساعد لتحليل البيانات المتحصل عليها.

جدول رقم(1): يوضح توزيع استمارت البحث

الإستمارت الموزعة	الإستمارات المستردة	الإستمارتالصالحة للتحليل
100	90	80

رابعا: عرض الجداول البسيطة وتحليلها

1- وصف مفرادات العينة من حيث البيانات الشخصية:

رسم بياني رقم(01): يبين توزيع النسب حسب الجنس

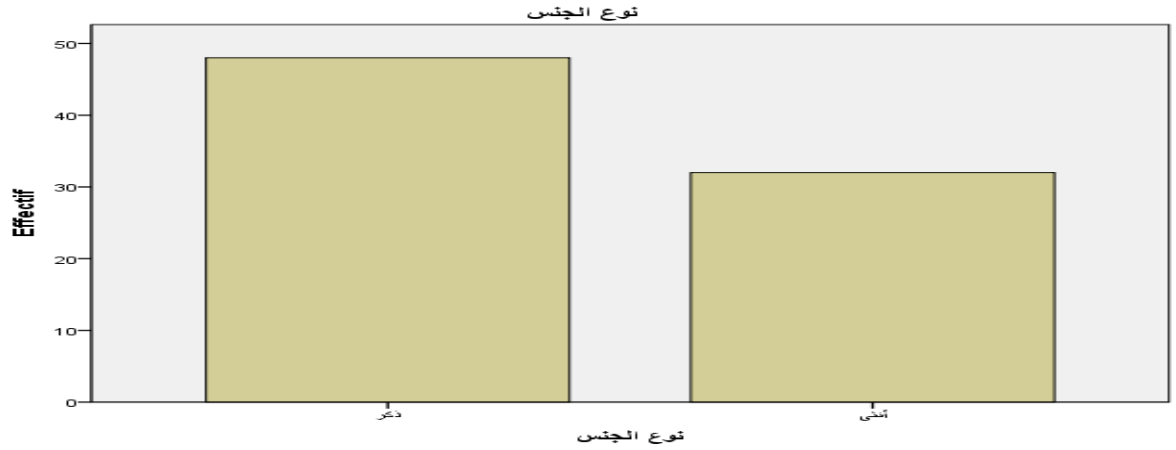

[1]- موريس أنجلس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون،دار القصبة، الجزائر، 2006،ص57

جدول رقم(02): يبين توزيع مفردات العينة حسب الجنس

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	48	%60
أنثى	32	%40
المجموع	80	%100

من خلال الرسم البياني رقم(01) والجدول رقم(02) نلاحظ أن أغلب أفراد العينة هم ذكور، حيث قدرت نسبتهم ب60%وتليها نسبة40% تمثل فئة الإناث.

وذلك راجع إلى عدة إعتبارات منها أن الذكور تشمل ممارستهم في عمل "التويزة" جميع مجالاتها باعتبارها تتناسب وقدراتهم البدنية ، على عكس النساء التي تقتصر مشاركتهن في "التويزة" على مجال الاحتفالات الشعبية، وذلك لأن جل المهام التي تشاركن بها في هذا الاطار هن معتادات على القيام بها على غرار المجالات الأخرى التي لا تكاد مشاركتهن فيها تذكر، كما أن للمرأة العديد من المسؤوليات والإلتزمات اتجاه الأسرة ما يجعل نسبة مشاركتها تتراجع مقارنة بالرجل.

رسم بياني رقم(02): يبين توزيع النسب حسب السن

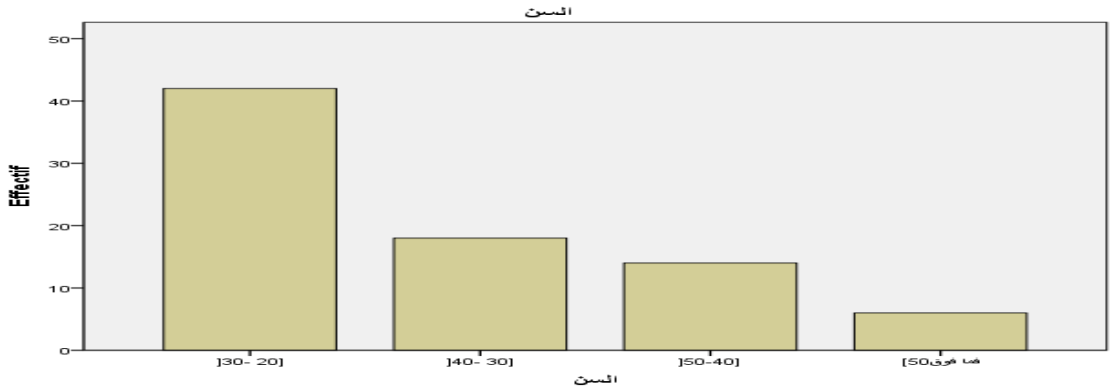

جدول رقم(03): يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن

القيم	التكرار	النسبة المئوية
]30- 20]	42	%52.5
]40- 30]	18	%22.5
]50-40]	14	%17.5
فما فوق50]	6	%7.5
المجموع	80	%100

من خلال الرسم البياني رقم(02) والجدول رقم(03) يتضح لنا أن أعلى نسبة قدرت ب 52.5% للمبحوثين الذين هم في سن مابين [20-30[سنة، وتليها نسبة 22.5%تمثل نسبة المبحوثين الذين هم في مابين [30-40[سنة، ثم تأتي نسبة 17.5% للمبحوثين الذين تتروا ح أعمارهم مابين [40-50[سنة، في حين سجلت أدنى نسبة قدرت ب7.5% للمبحوثين الذين سنهم من 50 سنة فما فوق.

ومن هنا يتبين لنا أن فئة الشباب والكهول هم أكثر ممارسة لهذا النوع من العمل على الشيوخ، وذلك راجع إلى أن للبنية الجسدية دور أساسي للقدرة على تحمل أعباء العمل في مثل هذا النشاط، وعلى ضوء هذا نستنتج أنه كلما زاد عمر الفرد كلما انخفضت مشاركته في عمل "التويزة".

رسم بياني رقم(03): يبين توزيع النسب حسب المستوى التعليمي للمبحوثين

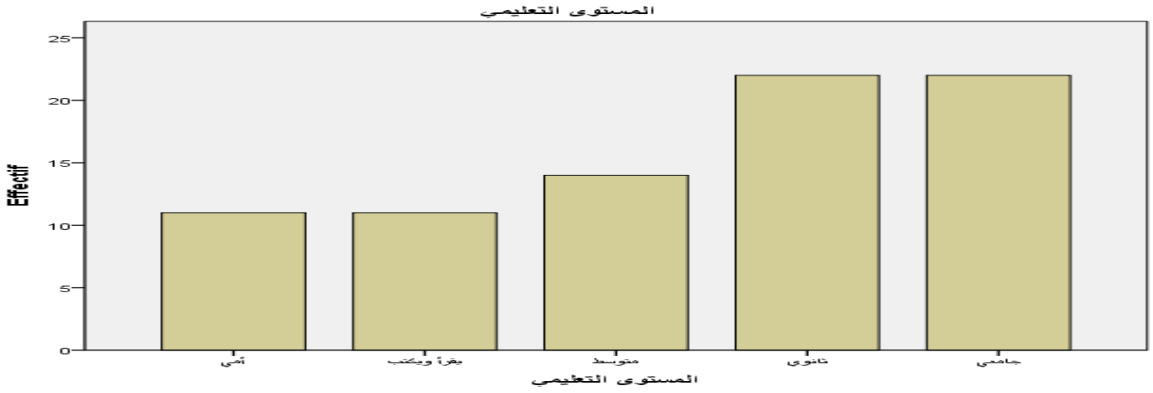

جدول رقم (04): يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
أمي	11	%13.7
يقرأ ويكتب	11	%13.7
متوسط	14	%17.5
ثانوي	22	%27.5
جامعي	22	%27.5
المجموع	80	%100

من خلال الرسم البياني رقم(03) والجدول رقم(04) نلاحظ أن أغلب المبحوثين هم من ذوي المستوى التعليمي الجامعي والثانوي وقدرت نسبتهم ب27.5% لكل مستوى على حدا، وتليها نسبة 17.5% للمبحوثين الذين مستواهم التعليمي متوسط، و في الأخير نجد نسبة 13.7%للمبحوثين الذين هم في مستوى تعليمي يقرأ ويكتب ومن هم أميين على حد سواء.

ومن هنا يتضح لنا أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد تضاعفت مشاركته في عمل "التويزة" وذلك راجع إلى نسبة وعيه وثقافته بمجالات هذا العمل ومدى أهميته بالنسبة له ولأفراد المجتمع عامة.

رسم بياني رقم(04): يبين توزيع النسب حسب الحالة العائلية للمبحوثين

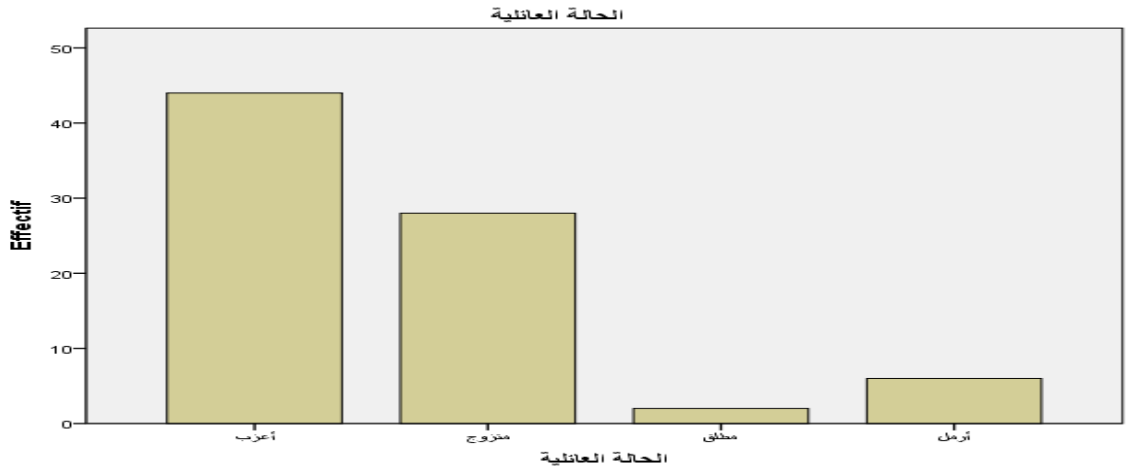

جدول رقم (05): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الحالة العائلية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	44	%55
متزوج	28	%35
مطلق	2	%2.5
أرمل	6	%7.5
المجموع	80	%100

من خلال الرسم البياني رقم(04) والجدول رقم(05) يتضح لنا أن جل فئة المبحوثين هم عزاب حيث قدرت نسبتهم ب 55%، وتليه نسبة المتزوجين ب 35%، ونسبة 7.5%بالنسبة للأرامل، و2.5% للمطلقين.

ومن هنا يتبين لنا أن النسب الإحصائية لهذا الجدول تتناسب والنسب في الجدول السابق المتعلق بالسن فكون أغلب المتطوعين هم من فئة الشباب يرجح إلى أن يكون أغلبهم عزاب، ويعود سبب ارتفاع إقبال هذه الفئة على ممارسة "التويزة " دون الفئات الأخرى إلى أن درجة المسؤوليات والإلتزمات الأسرية تنخفض لديهم عن غيرهم.

رسم بياني رقم(05): يبين توزيع النسب حسب مهنة المبحوثين

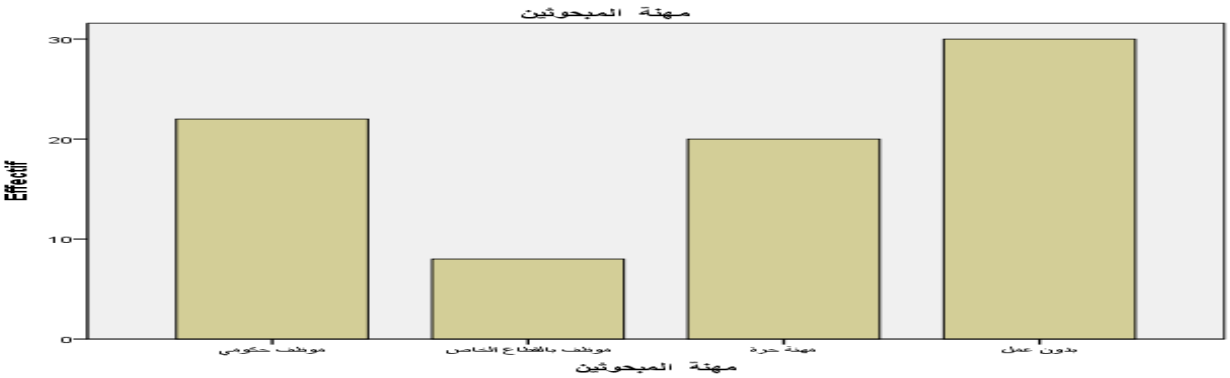

جدول رقم (06): يوضح توزيع مفردات العينة حسب المهنة

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
موظف حكومي	22	%27.5
موظف بالقطاع الخاص	8	%10
مهنة حرة	20	%25
بدون عمل	30	%37.5
المجموع	80	%100

من خلال الرسم البياني رقم(05) والجدول رقم(06) نلاحظ أن أغلب المبحوثين هم بدون عمل حيث قدرت نسبتهم ب37.5% ، وتليها نسبة27.5%للموظفين في القطاع الحكومي، ونسبة25% لأصحاب المهن الحرة، وفي الأخير تأتي نسبة 10% للموظفين في القطاع الخاص.

ومن هنا يتضح لنا أن الفئة الأكثر ممارسة لعمل" التويزة" هم بدون عمل وذلك راجع لعدة أسباب منها أن معظم المتطوعين في هذا المجال هم شباب في طور الدراسة أم متخرجين لم تتسنى لهم الفرصة للالتحاق بمنصب عمل يفرض عليهم قوانين الانضباط أوالالتزام بالعمل نسبة إلى إحصائيات الجدول رقم(03) المتعلق بالسن والجدول رقم(04) المتعلق بالمستوى التعليمي، هذا مايجعل لديهم الوقت أكثر للمشاركة في عمل "التويزة" على غرار الذين يزاولون أعمال أو نشاطات ربحية أخرى.

***تحليل وتفسير البيانات الخاصة بمجريات عمل" التويزة"**

جدول رقم (07): يوضح بيانات تتعلق بأهمية المشاركة في عمل" التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
مهم	65	%81.3
غير مهم	15	%18.7
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن جل أفراد العينة يعتبرون أن المشاركة في العمل التطوعي "التويزة" أمر مهم وقدرت نسبتهم ب 81.3%، في حين نجد نسبة 18.7%ممن اعتبروا أن أمر المشاركة غير مهم.

وذلك راجع إلى أن الحياة العامة للسكان في المنطقة قائمة على مبدأ التعاون والتشارك المتبادل في ابسط الأمور من أجل الحصول على المنفعة العامة أو الخاصة.

جدول رقم (08): يوضح مجالات مشاركة المبحوثين في العمل التطوعي "التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
فلاحة	23	%28.8
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	47	%58.7
بناء	10	%12.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم (08) يتضح لنا أن أغلب المبحوثين يقومون با"لتويزة" في مجال الإحتفالات الشعبية وقدرت نسبتهم ب 58.7%، ثم تليها نسبة 28.8% من المبحوثين الذين يمارسونها في مجال الفلاحة، ونسبة 12.5% للذين يقومون بها في مجال البناء.

ووفق هذا يتبين لنا أن ما يزيد عن نصف أفراد العينة يمارسون" التويزة" في مجال الاحتفالات، وذلك راجع إلى أن "التويزة" في مجالي الفلاحة والبناء طبيعة نشاطها صعب ويتطلب جهد ووقت وهذا ما يجعل الأفراد يلجؤون إلى المساهمة في جانب الاحتفالات وبما أن غالب أفراد العينة هم ذكور على حسب نسب الجدول رقم(02) المتعلق بجنس

المبحوثين، فإن جل مشاركتهم تصب في هذا المجال لأنها لا تتطلب بذل مجهود كبير وتقتصر فقط على بعض الوقت، مقارنة بالإناث استنادا إلى ما تم ملاحظته في الواقع.

جدول رقم (09): يوضح الوسيلة التي يتم بها إعلام المتطوعين للقيام با"لتويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
عن طريق أحد الأشخاص	47	%58.7
عن طريق إحدى وسائل الإتصال (الهاتف، الفايسبوك)	16	%20
المتطوع له نفسه	17	%21.3
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن ما يزيد عن نصف العينة يتم إعلامهم للمساهمة في العمل عن طريق أحد الأشخاص وقدرت نسبتهم ب58.7%، وتليها نسبة 21.3%الذين يتم إعلامهم بذلك عن طريق المتطوع له بنفسه، ونسبة 20% يتم إبلاغهم بذلك عن طريق إحدى وسائل الاتصال.

ومن هنا نستنتج أن أغلب المتطوعين يتم أعلامهم عن القيام بعمل "التويزة"، عن طريق أحد الأشخاص وهذا ما يدل على الصفة التقليدية "للتويزة"، باعتبار أن هذه الوسيلة أكثر نجاعة في إعلام الإفراد عن المشاركة فيها، وجمع أكبر عدد من المتطوعين من أجل ذلك.

جدول رقم(10): يوضح إستمرارية المشاركة في العمل التطوعي"التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	%65
لا	28	%35
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(10) نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت قدرت ب65% تعود للمبحوثين الذين لازالوا مستمرين في ممارسة "التويزة"، في حين أن نسبة35% تعود للمبحوثين الذين لم يعودوا يمارسون "التويزة".

ومن هنا يتبين لنا أنه ما يزيد عن نصف أفراد العينة لا يزالوا يمارسون "التويزة" خاصة في مجال الإحتفالات الشعبية وهذا ما يوضحه الجدول رقم08 حيث أن أكبر نسبة سجلت فيه تعود للمبحوثين الذين يمارسون "التويزة" في مجال الإحتفالات الشعبية، ويعود استمرار ممارسة "التويزة" في أي مجال لمدى أهميتها بالنسبة للفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة وهذا أيضا ما يوضحه الجدول رقم07 حيث أن أغلب المبحوثين يتفقون على أهمية "التويزة" بالنسبة لهم.

جدول رقم (11): يوضح عدد أيام ممارسة العمل التطوعي"التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
يوم	15	%18.7
يومين	9	%11.3
ثلاثة أيام	27	%33.7
أكثر	29	%36.3
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن نسبة 36.3% من المبحوثين كانت أجابتهم حول أن مدة عمل"التويزة" تزيد عن ثلاثة، ثم تليها نسبة 33.7% لمن يقولون أنها تدوم ثلاثة

أيام، ونسبة 18.7% لمن يعتبرون أن مدة العمل تدوم يوم واحد، ونسبة 11.3% لمن قالوا انها تدوم يومان.

ومن هنا يتبين لنا أن غالبة أفراد العينة يقولون أن مدة عمل " التويزة" تدوم ثلاثة أيام فأكثر، وهذا ما يدل على أن طبيعة هذا العمل صعبة تستحق وقت لإنجازها، ولهذا فإن معظم المتطوعين هم من فئة الشباب الذين يتمتعون ببنية جسدية قوية لتحمل مشقات العمل، وفي نفس الوقت هم بدون عمل مما يؤكد على توفر الوقت الكافي لديهم لاستكمال مهام العمل.

جدول رقم (12): يبين نوع المساهمة التي يشارك بها المبحوثين في العمل التطوعي"التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
مساهمة مادية	12	%38.7
مساهمة معنوية	68	%61.3
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن نسبة 61.3% من أفراد العينة يساهمون معنوياً في عمل "التويزة"، في حين أن نسبة 38.7% من المبحوثين يقومون بتقديم مساهمات مادية.

ومن هنا يتضح لنا أن أغلب المبحوثين يساهمون معنوياً في عمل "التويزة"، وهذا راجع إلى العديد من العوامل من بينها أن جل أفراد العينة هم بدون عمل على حسب إحصائيات الجدول رقم (05) ولذلك فإنهم يقتصرون على المساهمة المعنوية فقط، وكذلك طبيعة عمل "التويزة" فإنه يحتاج المساهمة المعنوية (الجهد) أكثر من المساهمة المادية، من أجل الحفاظ على استمرارية هذا النوع من العمل التطوعي، حيث أن الإقتصار على الجانب المادي يغير من نمط ودرجة ممارسته من قبل الأفراد في المجتمع.

جدول رقم (13): يوضح نوع وعدد الوجبات التي تقدم في عمل"التويزة"

جدول(13-1): يوضح إجابات المبحوثين حول تناول وجبات أثناء ممارسة التويزة

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	%100

من خلال الجدول رقم(13-1) نلاحظ أن جميع المبحوثين أقروا بأنهم يتناول وجبات أثناء ممارستهم لعمل "التويزة" وقدرت نسبتهم ب 100%.

جدول رقم(13-2): يوضح عدد الوجبات المقدمة أثناء عمل "التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
وجبة واحدة	18	%22.4
وجبتين	33	%41.3
ثلاث وجبات	12	%15
أربعة وجبات	17	%21.3
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(13-2) نلاحظ أن نسبة 41.3%من المبحوثين يقرون بأنهم يتناولون وجبتين، وتليها نسبة22.4% من المبحوثين تقدم لهم وجبة واحدة، ونسبة 21.3% من المبحوثين تقدم لهم أربعة وجبات،وتعود أدنى نسبة للذين تقدم لهم ثلاث وجبات حيث قدرت نسبتهم ب15%.

جدول رقم(13-3): يوضح نوع الوجبات المقدمة في عمل "التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
الكسكس	38	%47.5
خبز القلة	28	%35
المردود	2	%2.5
مشروبات (شاي أو قهوة)	1	%1.3
جميعها	11	%13.7
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(13-3) يتبين لنا أنه نسبة كبيرة من المبحوثين أثناء ممارسة "التويزة" يتناولون الكسكس ، حيث قدرت نسبة ذلك ب47.5%، في حين نجد أن نسبة35% تعود للمبحوثين الذين تناولوا أثناء العمل خبر القلة، ونسبة13.7% للمبحوثين الذين تناول جميع أنواع الوجبات، وأيضا نسبة 2.5% تمثل المبحوثين الذين تناولوا المردود،ونسبة 1.3% تناول المشروبات فقط.

ومن خلال هذه التحاليل الإحصائية للجداول يتبين لنا أن جميع المبحوثين دون إستثناء يقرون بأنهم يتناولون وجبات أثناء ممارستهم لعمل "التويزة"، ويبقى الإختلاف في عددها على حسب المدة الزمنية التي يتوقف عليها العمل، واختلاف نوعها يرجع للقدرة المادية للمتطوع له، كما نلاحظ أن أغلب المبحوثين يقرون بأنهم يتناولون الكسكس باعتبارها الوجبة الأساسية والمتداولة أكثر عند أهل الجنوب بصفة عامة، أما الوجبات الأخرى فتبقى مجرد وجبات ثانوية تقدم مابين الفترتين الرئيسيتين(الغذاء،العشاء).

جدول رقم (14): يبين رأي المبحوثين حول طبيعة العمل التطوعي"التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
سهلة	36	%45
شاقة	44	%55
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن ما يزيد عن نصف أفراد العينة جاء تقييمهم "لتويزة" على أنها شاقة وقدرت نسبتهم ب 55%، في حين أن نسبة 45% لمن يعتبرونها سهلة.

وعلى هذا الأساس يتبين لنا أن غالبية المتطوعين يعتبرون أن عمل "التويزة" ذو طبيعة شاقة، وهذا ما تؤكد عليه النسب الإحصائية في الجدول رقم (11)الذي يتعلق بمدة عمل "التويزة"، حيث أن جل إجابات المبحوثين حول مدة العمل أنها تدوم أكثر من ثلاثة أيام.

جدول رقم(15): يوضح دافع المتطوعين للمشاركة في العمل التطوعي"التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
عمل خيري	24	%30
الشعور بالإنتماء	32	%40
التقدير والإحترام	7	%8.7
لكسب خبرات جديدة	7	% 8.7
قضاء أوقات الفراغ	10	%12.6
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(15) نلاحظ أن أكبر نسبة التي قدرت ب 40% تعود إلى المبحوثين الذين يشاركون في "التويزة" بدافع الشعور بالإنتماء، وتليها نسبة 30% للمبحوثين الذين يشاركون في "التويزة" بدافع عمل خيري، ثم تليها نسبة 12.6% لدافع المشاركة في "التويزة" لقضاء وقت الفراغ، ثم نجد نسبة 8.7% والتي سجلت في كل من دافع المشاركة لكسب التقدير والإحترام ودافع كسب خبرات جديدة.

من خلال التحليل الإحصائي للجدول نستنتج أن أكبر عدد من المبحوثين دافعهم للمشاركة في "التويزة" لشعورهم بالإنتماء، أي أنهم يشعرون بأنهم ينتمون إلى هذه الجماعة وبأنهم جزء منها،فهذه الأخيرة لها عادات وتقاليد يجد الفرد نفسه ممتثل لها أو مجبر على تنفيذها وإلا تلقى استهجان من الجماعة.

جدول رقم(16): يوضح نوع العلاقة بين المشاركين في "التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
أصدقاء	31	%38.8
جيران	26	%32.5
أقارب	23	%28.7
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(16) نلاحظ أن أغلب القائمين بعمل "التويزة" هم أصدقاء، حيث قدرت نسبتهم ب38.8% ثم تليها نسبة32.5% لنوع المشاركين هم جيران، وتعود أدنى نسبة للأقارب ب28.7%.

ومن خلال هذا يتبن لنا أنه لما "للتويزة" من طابع شاق فإنه يتعد حدود الأقارب والجيران ليشمل الأصدقاء، وذلك من أجل جلب أكبر عدد من المتطوعين، وأيضا في طبيعة هذا النوع من العمل يتطلب أفراد قائمين على تلبية مطالب المتطوعين(كتحضير الطعام، تنظيم العمل، جلب المواد...) وفي الغالب يقوم بذلك الأقارب والجيران، ولذلك يكون أغلب القائمين بالعمل أصدقاء.

جدول رقم(17): يوضح إجابات المبحوثين حول بقاء عدد المتطوعين نفسه إلى نهاية عمل"التويزة"

جدول رقم(17-1): يوضح إجابات المبحوثين حول بقاء العدد نفسه

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%43.7
لا	45	%56.3
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(17-1) يتضح لنا أن نسبة56.3%من المبحوثين يقرون بأنه أثناء ممارسة "التويزة" لا يبقى عدد المتطوعين نفسه إلى نهاية العمل، في حين نجد أن نسبة 43.7% تعود للمبحوثين الذين يرون عكس ذلك.

جدول رقم(17-2): يوضح أسباب انسحاب المبحوثين قبل نهاية العمل

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
طول المدة	26	%32.5
صعوبة العمل	5	%6.3
عدم الإتفاق مع جماعة العمل	3	%3.7
التزامات العمل الرسمي	11	%13.7
المجموع	45	%56.3
القيم المفقودة	35	%43.8
المجموع	80	%100

*القيم المفقودة في الجدول تعود للمبحوثين الذين أجابوا بنعم.

من خلال الجدول رقم(17-2) نلاحظ أن ما يزيد عن نصف المبحوثين يتفقون على أنه لا يبقى عدد المتطوعين نفسه إلى نهاية العمل أثناء ممارسة "التويزة" بنسبة56.3% وذلك راجع لعدة أسباب يرى المبحوثين أنها سببا في ذلك، فنجد أن أكبر عدد من المبحوثين يعتبرون طول مدة عمل "التويزة" سبب في انسحاب الأفراد قبل نهاية العمل حيث قدرت نسبة ذلك ب32.5%، في حين نجد أن نسبة 13.7% تعود للمبحوثين الذين يعتبرون أن

التزامات العمل الرسمي سبب في ذلك، وتليها نسبة 6.3% تعود للمبحوثين الذين اعتبروا صعوبة العمل سببا في عدم بقاء الأفراد إلى نهاية العمل، ونجد أدنى نسبة تمثل المبحوثين الذين اعتبروا أن عدم الإتفاق مع الجماعة سبب في ذلك،حيث قدرت ب3.7%

*وأما نسبة 43.8%المعبر عنها في الجدول بالقيم المفقودة فهي تعود للمبحوثين الذين يقرون ببقاء عدد المتطوعين نفسه إلى نهاية عمل "التويزة".

ومن خلال التحليل الإحصائي للجدولين يتضح لنا أن أكبر عدد من المبحوثين يتفقون على أن أكثر ما يمنع المتطوعين من البقاء إلى نهاية العمل هو طول مدة هذا العمل مما قد يعيق الأفراد على القيام ببعض انشغالاتهم اليومية، فينسحب المتطوع للقيام ببعض أموره الخاصة، كما أنه قد يعاني المتطوع نوع من التعب بسبب طول مدة هذا العمل وطبيعته الشاقة، مما يصعب عليه مواصلة العمل والبقاء إلى حين نهايته.

جدول رقم(18): يوضح سبب اقتصار العمل التطوعي" التويزة" على مناطق محددة

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
التمسك بالعادات والتقاليد	42	%52.5
الحفاظ على الموروث	14	%17.5
ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة	24	% 30
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(18) نلاحظ أن ما يزيد عن نصف العينة إعتبروا أن اقتصار "التويزة" على مناطق محددة راجع إلى درجة تمسك أفرادها بالعادات والتقاليد وقدرت نسبة هذا ب52.5%، ونسبة 30% للذين إعتبروها ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة، وتليها نسبة 17.5% من عدد المبحوثين الذين يقولون أن تقتصر على مناطق من المجتمع نتيجة إعتبارها كموروث يستحق المحافظة عليه.

ومن هنا يتبين لنا أن أفراد العينة جميعهم أكدوا على تراجع هذا النوع من العمل، واقتصاره على بعض مناطق المجتمع المحلي(القصور) فقط، وارجعوا ذلك إلى سبب تمسك أفرادها بالعادات والتقاليد القائمة على التعاون فيما بينهم، وهذا ما لمسناه من خلال دراستنا أنه يزيد هذا النوع من العمل كلما اتجهنا نحو المجتمعات الريفية نتيجة درجة الإلتحام والإرتباط بينهم على حد تعبير"إبن خلدون" عند تحليله لمصطلح العصبية.

جدول رقم(19): يوضح إجابات المبحوثين حول الصعوبات التي تواجههم أثناء ممارستهم لعمل "التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	%63.7
لا	29	%36.3
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(19) يتبن لنا أن أكبر نسبة قدرت ب63.7% تمثل المبحوثين الذين يواجهون صعوبات أثناء القيام بعمل "التويزة"، في حين نجد إن نسبة36.3% تمثل المبحوثين الذين لا يواجهون صعوبات أثناء عمل "التويزة".

ومن خلال ما تقدم نستنتج أن أغلب المبحوثين يواجهون صعوبات أثناء عمل "التويزة" وذلك راجع لطبيعة العمل الشاقة وطول المدة التي يأخذها هذا العمل،ونوع الوسائل التقليدية التي يعتمد عليها هذا العمل من شأنها أن تجبر المتطوع على بذل مجهود كبير وبذلك تعرض الفرد المتطوع إلى التعب والإرهاق، ما يجعله يتراجع عن تأدية العمل.

***تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بعوامل تراجع العمل التطوعي"التويزة"(العوامل الاجتماعية)**

جدول رقم(20): يوضح إجابات المبحوثين حول أن التنقلات(الهجرة) تعد سبب في تراجع "التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	%57.5
لا	34	%42.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(20) نلاحظ أن أغلب المبحوثين يعتبرون أن الهجرة سبب في تراجع عمل "التويزة" وقدرت نسبة ذلك ب57.5%، في حين أن 42.5% من المبحوثين لا يعتبرونها سبب في ذلك.

ومن خلال التحليل الإحصائي للجدول يتضح لنا أن التنقلات تعد سبب في تراجع "التويزة" في المجتمع، وذلك لأن تنقل الفرد من مكان إقامته إلى منطقة أخرى تجعل من الصعب عليه أن يستمر في ممارسة مثل هذا النوع من النشاط نظرا لبعد المسافة، وأيضا تغير بيئة إقامته والجماعة التي كان ينتمي إليها، والتي تؤثر في غالب الأحيان على ذهنية وعادات الفرد، بحيث أنه على حسب قول المبحوثين أن العديد من الأفراد الذين يهاجروا ويرجعون إلى المنطقة في شكل زيارة للأقارب يلمسون عليهم أنماط التغيير في عاداتهم وسلوكهم متأثرين بالبيئة التي هاجروا إليها.

جدول رقم(21): يوضح إجابات المبحوثين حول أن اندثار النظام الأسري القديم(الأسرة الممتدة) يعدكعامل من عوامل تراجع "التويزة".

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%48.7
لا	41	%51.3
المجموع	80	%100

من خلال نتائج الجدول رقم(21) نلاحظ أن نسبة 51.3% لا يعتبرون اندثار الأسرة الممتدة سبب في تراجع "التويزة"، بينما نسبة48.7% يقرون بأنها سبب في ذلك.

ومن هنا يتبين لنا غالب أفراد العينة يقرون بأن اندثار الأسرة الممتدة لا يعد سبب في انخفاض ممارسة الأفراد لعمل "التويزة"، وهذا راجع إلى أن الأسرة لا تعد وحدها قائمة على تعزيز هذا النوع من العمل فقد يشترك في هذا العديد من مؤسسات التنشئة الإجتماعية كالمدرسة أو المسجد أو الجماعة..الخ،وعلى هذا الأساس نستنتج أن التشجيع على ممارسة هذا النشاط لا يقتصر بشكل أساسي على الأسرة فقط.

جدول رقم(22): يوضح أراء المبحوثين حول أن لبروز الأسرة النواة دور في تراجع العمل التطوعي "التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%25
لا	60	%75
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(22) يتبين لنا أن جل المبحوثين لا يعتبرون أن بروز الأسرة النواة سبب في تراجع العمل التطوعي"التويزة" حيث قدرت نسبتهم ب75%، في حين أن نسبة 25% من المبحوثين يعتبرون ظهورها سبب في ذلك.

ومن التحليل الإحصائي للجدول يتضح لنا أن ظهور الأسرة النواة لا يعد سبب من أسباب انخفاض ممارسة الأفراد مثل هذا النوع من العمل، وذلك على أساس ما تظهره نتائج الجدول رقم21، حيث أن الأسرة الحديثة (النواة) ما هي إلا جزء من الأسرة الممتدة، وتحفيز النشء لا يقتصر بشكل أساسي عليها كما سبق وأشرنا، وهذا ما يؤكد على أن الأسرة لا تعد عامل من عوامل اضمحلال "التويزة" في المجتمع المحلي.

جدول رقم(23): يوضح أراء المبحوثين حول أن المصاهرة مع عائلات من خارج المنطقة يعد سببا في تراجع "التويزة".

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%33.7
لا	53	%66.3
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(23) يتبين أنه ما يزيد عن نصف العينة أقروا بأن المصاهرة مع عائلات خارج المنطقة لا تعد سبب من أسباب تراجع عمل "التويزة" وقدرت نسبتهم ب66.3% في حين أن نسبة33.7% من المبحوثين الذين لا يعتبرونها سبب في ذلك.

ومن هنا يتضح لنا أن غالبية أفراد العينة أقروا بأن الزواج من خارج المنطقة لا يؤثر على عمل "التويزة"، بحيث أنه كانت آرائهم نسبة إلى ما لاحظوه في الواقع، بأن النساء اللواتي ياتين من بيئات أو مناطق مختلفة ولكن يندمجون مع طبيعة المنطقة وأسلوب العيش فيها، ويعتادون على ممارسة جميع النشاطات التي يقوم بها أفراد المنطقة.

جدول رقم(24): يوضح إجابات المبحوثين حول أن للمكانة الإجتماعية التي يحظى بها الفرد دور في تراجع "التويزة".

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	%53.7
لا	37	%46.3
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(24) نلاحظ أن ما يزيد عن نصف أفراد العينة اعتبروا المكانة الإجتماعية التي يحظى بها الشخص في المجتمع تجعله يتراجع عن ممارسة هذا النوع من النشاط وقدرت نسبة ذلك ب53.7%، في حين تعود نسبة 46.3% للذين لا يعتبرون أنها سببا في ذلك.

ومن هنا نستنتج أن جل المبحوثين باختلاف مستوياتهم التعليمية، أقروا بأن المكانة الاجتماعية تعد عامل من عوامل تراجع العمل التطوعي "التويزة"، حيث أن الشخص الذي يحضى بمكانة يعتبر نفسه متميزا أكثر عن باقي أفراد المجتمع، ولذلك فإنه يمتنع عن المشاركة فيها، وعلى حسب قول المبحوثين أنه حتى إذا ساهم فيها فإنه يقتصر على المساهمة المادية فقط ليظهر من قيمة مكانته بين أفراد الجماعة.

جدول رقم(25): يوضح إجابات المبحوثين حول أن لبروز الجمعيات الخيرية دور في تراجع العمل التطوعي"التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%22
لا	61	%76
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(25) نلاحظ أن أكبر عدد من المبحوثين لا يقرون بكون بروز الجمعيات الخيرية سببا في تراجع العمل التطوعي"التويزة" وذلك بنسبة 76%، في حين أن نسبة 22% تعود إلى المبحوثين الذين لا يرون أن بروز الجمعيات الخيرية سببا في تراجع "التويزة".

ومن التحليل الإحصائي للجدول يتبين لنا أن جل المبحوثين لا يعتبرون أن بروز الجمعيات الخيرية سببا في تراجع "التويزة"، بل على العكس فهم يرون أنها نوع من العمل التطوعي الذي لا يقل أهمية عن غيره، والجمعيات الخيرية لا تعتبر كمنافس يحد من هذا النوع من العمل التطوعي بل تعزز منه، فحتى داخل الجمعيات الخيرية نلمس وجود هذا النوع من العمل "التويزة"، فالجمعيات الخيرية لا تقتصر على مجال واحد في العمل التطوعي بل تتعد ذلك إلى عدة مجالات، ومن بينها التي يدخل فيها عمل "التويزة"، كتنظيم حفلات الأعراس الجماعية والختان الجماعي للأطفال الأيتام وغيرها، ومن خلال ذلك نستنتج أن الجمعيات الخيرية لا تعتبر سببا من أسباب تراجع "التويزة" في المجتمع المحلي.

جدول رقم(26): يوضح أراء المبحوثين حول أن تنوع مجالات العمل التطوعي تعدكعامل من عواملتراجع العمل التطوعي"التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%23.7
لا	61	%76.3
المجموع	80	100

من خلال الجدول رقم(26) نلاحظ أن نسبة76.3% تعود للمبحوثين الذين لا يعتبرون تنوع مجالات العمل التطوعي سبب من أسباب تراجع العمل التطوعي "التويزة" في مجتمعنا المحلي، في حين نجد أن نسبة23.7% تعود للمبحوثين الذين يرون عكس ذلك.

ومن خلال ما تقدم يتبن لنا أن غالبية المبحوثين يرون أن تنوع مجالات العمل التطوعي لا يعتبر سببا في تراجع "التويزة"، بل على العكس فهم يرون أن ذلك شي إيجابي، ونلمس هذا التنوع في بروز العديد من الجمعيات التي تنشط في العديد من مجالات العمل التطوعي، كالاهتمام بالأيتام والأرامل،و تنظيم المناسبات الإجتماعية كالأعراس الجماعية، ومعظم هذه المجالات الأعمال فيها قائمة على العمل الجماعي التعاوني، ومن خلال ذلك نستنتج أن تنوع مجالات العمل التطوعي والذي غالبا ما يبرز في الجمعيات الخيرية لا

تعتبر سببا في تراجع "التويزة"، فعلى ضوء ما ورد في إحصائيات الجدول رقم25 نجد أن جل المبحوثين لا يعتبرون الجمعيات الخيرية من أسباب تراجع "التويزة".

جدول رقم(27): يوضح أراء المبحوثين حول أن غياب الضوابط القانونية في عمل "التويزة" يعد عامل من عوامل تراجعها

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%32.5
لا	54	%67.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(27) يتضح لنا أن أعلى نسبة قدرت ب67.5% تعود للمبحوثين الذين لا يرون أن غياب الضوابط القانونية سبب في تراجع "التويزة"، في حين أن نسبة 32.5% للذين يعتبرونه سبب من أسباب ممارستها داخل المجتمع.

ومن خلال التحليل الإحصائي للجدول يتبين لنا أن جل المبحوثين أقروا بأن غياب الضوابط القانونية القائمة على تنظيم هذا العمل، لا يعد عامل من عوامل تراجعها، حيث أن عمل "التويزة" لا يعتبر عمل دائم أو مستمر، فإنه متوقف على فترة من الزمن، ولا يقتضي وضع قوانين لتنظيمه، وأيضا أن جل الممارسين لعمل "التويزة" هم في إطار جماعة متقاربة في ما بينها على أساس(القرابة، الجوار،الصداقة) مما يجعل من النادر أن تقع بينهم مشاكل وحتى إن وجدت فهي تبقى مجرد خلافات في الآراء، ولا ترقى إلى أن تصبح مشاكل تحتاج إلى اللجوء إلى ضوابط قانونية إذ أن في هذا النمط من العمل نظام الجماعة يفرض قوته على الأفراد بطريقة ضاغطة تجعل الأفراد يمتثلون له لا شعوريا، مما لا يستدعي وجود قوانين رسمية تنظم عمل "التويزة".

جدول رقم(28): يوضح أراء المبحوثين حول أن إرتفاع المستوى التعليمي يعد سبب من أسباب تراجع "التويزة".

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%38.7
لا	49	%61.3
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(28) نلاحظ أن جل أفراد العينة يعتبرون أن ارتفاع المستوى التعليمي للأفراد لا يعد سبب في إمتناعهم في المشاركة في عمل "التويزة" وقدرت نسبة ذلك ب61.3%، في حين أن نسبة 38.7% تعود للذين يعتبرونه سببا في ذلك.

ومن يتبين لنا أن ارتفاع المستوى التعليمي للأفراد لا يعد عامل من عوامل تراجع "التويزة" وهذا ما تم التوصل إليه في الجدول رقم04 المتعلق بالمستوى التعليمي للمبحوثين، حيث أن أغلب المشاركين في عمل "التويزة" من ذوو المستوى التعليمي الجامعي وقدرت 27% على غرار المستويات الأخرى، وهذا ما يدل على أن إرتفاع المستوى التعليمي للفرد لا يجعله يمتنع عن ممارسة هذا النوع من العمل بل يعزز من ممارسته له، حيث أن جل القائمين بالأعمال التطوعية بشتى مجالاتها نجدهم أصحاب مستويات تعليمية عالية، ووفق هذا نستنتج أن المستوى والمؤهل العلمي للأفراد يعتبر كدافع لمشاركتهم في الأعمال التطوعية بما فيها عمل "التويزة".

جدول رقم(29): يوضح إجابات المبحوثين حول أن لنقص التوعية الإعلامية دور في تراجع العمل التطوعي "التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	%53.7
لا	37	%46.3
المجموع	80	%100

من الجدول رقم(29) نلاحظ أن نسبة 53.7% تمثل المبحوثين الذين يعتبرون أن لنقص التوعية الإعلامية دور في تراجع العمل التطوعي " التويزة"، في حين نجد أن نسبة 46.3% تعود للمبحوثين الذين يقرون بأن نقص التوعية الإعلامية حول عمل "التويزة" سبب في تراجعه.

ومن هنا نستنتج أن أكبر عدد من المبحوثين يعتبرون نقص التوعية الإعلامية حول العمل التطوعي" التويزة" من أسباب تراجعه، حيث أن هذا النوع من العمل ذو طبيعة خاصة وأصبح يقتصر على مناطق محددة من مجتمعنا الأدراري بشكل خاص، والمجتمع الجزائري بشكل عام، وأثناء دراستنا الإستطلاعية حول الموضوع لحظنا أن هناك من أفراد مجتمعنا من لا يعرف ماذا يقصد با"لتويزة"، وهذا راجع للنقص التوعية الإعلامية حول الموضوع من قبل الأفراد الممارسين أو المؤسسات الإعلامية كالإذاعة، مما أدى نقص عدد المشاركين في هذا النوع من العمل، ولغياب هذا الدور أي التوعية الإعلامية ذلك كان من شأنه أن يسهم في تراجع هذا النوع من الأعمال الجماعية التعاونية المميزة لمجتمعنا المحلي.

***تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بعوامل تراجع العمل التطوعي"التويزة"(عوامل اقتصادية)**

جدول رقم(30): يوضح إجابات المبحوثين حول أن المنصب الوظيفي يحد من مشاركة الأفراد في "التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	%66.3
لا	27	%33.7
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(30) نجد أن نسبة66.3% تمثل المبحوثين الذين يقرون بأن المنصب الوظيفي يحد من ممارسة الفرد لعمل "التويزة"، في حين أن نسبة33.7% تمثل المبحوثين الذين يرون عكس ذلك.

ومن خلال التحليل الإحصائي للجدول نستنتج أن أكبر عدد من المبحوثين يقرون بأن المنصب الوظيفي يحد من مشاركة الفرد في عمل "التويزة"، حيث أن هذا الأخير يحتاج وقت لإنجازه، فحسب إحصائيات الجدول رقم11 نجد أن أكبر عدد من المبحوثين يرون أن عمل "التويزة" يستمر أكثر من ثلاث أيام حيث قدرت نسبتهم ب36% وهذا ما يقلل من مشاركة الفرد الموظف في هذا العمل، على غرار الأفراد الذين هم بدون عمل فهم يملكون فرصة أكبر للمشاركة في "التويزة"، بحيث أن أكبر عدد من المبحوثين المشاركين في "التويزة" هم بدون عمل وهذا ما يبينه الجدول رقم6.وعلى هذا الأساس يمكن القول أنه كلما زادت مسؤوليات المنصب الوظيفي قلت المشاركة في هذا النوع من العمل "التويزة".

جدول رقم(31): يوضح إجابات المبحوثين حول أن لامتيازات العمل الرسمي دور في تراجع مشاركة الأفراد في "التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	%57.5
لا	34	%42.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(31) نلاحظ أن نسبة 57.5% من المبحوثين يعتبرون أن الامتيازات(الأجر، الحوافز) التي يحظى بها الفرد العامل تعد سبب في امتناعه عن ممارسة "التويزة"، بينما نجد أن نسبة 42.5% من المبحوثين يرون عكس ذلك.

ومن هنا يتبين لنا أن الامتيازات التي يتحصل عليها الفرد من عمله تعد سبب في غياب مشاركته في "التويزة"، وهذا ما يتفق عليه ما يزيد عن نصف أفراد العينة، فحصول الفرد على امتيازات العمل تجعله في غنى عن ممارسة هذا النوع من النشاط في ظل وجود البديل الذي يساعده على قضاء حاجياته مثل اليد العاملة، والوسائل المتطورة معتمدا بذلك على امتيازات عمله.

جدول رقم(32): يوضح أراء المبحوثين حول أن لليد العاملة الأجنبية دور في تراجع العمل التطوعي"التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%47.5
لا	42	%52.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(32) نلاحظ أن نسبة52.5% من المبحوثين يقرون بأن اليد العاملة الأجنبية(الأفارقة) ليس لها دور في تراجع العمل التطوعي"التويزة"، في حين نجد أن نسبة47.5% تعود للمبحوثين الذين يرون عكس ذلك.

ومن خلال التحليل الإحصائي للجدول يتضح لنا أن ما يزيد عن نصف المبحوثين يتفقون على أن اليد العاملة الأجنبية ليست سببا في تراجع "التويزة" بشكل تام، بدليل أن هذه الفئة عادة ما يتم الإستعانة بها في الأعمال المتعلقة بالبناء، ولا تتعد ذلك إلى مجالات أخرى إلا نادرا، حيث يقل وجودهم في كل من مجال الفلاحة والاحتفالات الشعبية فيتم الاستعانة بهم في الأعراس فقط في ما يخص غسيل الأواني ، إلا أن ذلك لا يؤثر بشكل نهائي على مشاركة الأفراد في العمل التطوعي"التويزة".

جدول رقم(33): يوضح إجابات المبحوثين حول أن زيادة نفقات الصرف تعد سببا من أسبابتراجع العمل التطوعي"التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%36.3
لا	51	%63.7
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(33) نلاحظ أن نسبة63.7% من أفراد العينة لا يرون أن زيادة نفقات الصرف على المتطوعين تعد سببا في تراجع نشاط "التويزة"، في حين أن نسبة36.3% من أفراد العينة يعتبرون أن تزايد مصاريف الإنفاق على المتطوعين طيلة فترة العمل سبب يمنعهم من المشاركة فيها أو طلب المساعدة على القيام بها.

ومن هنا نستنتج أن زيادة النفقات(الطعام) لا تعتبر عامل من عوامل تراجع عمل "التويزة"، حتى وإن شملت وجبات اليوم بأكمله فإنها لا تعتبر مانع في ردع المتطوع له أو الفرد المتطوع من القيام بها، حيث أن غالبية الأفراد يعتبرون وجبات الطعام بمثابة حافز يدفع الأفراد المتطوعين على بذل مزيد من الجهد للقيام بالعمل، وهي تدل في نفس الوقت على مدى كرم الشخص وتقديره لجهد الأفراد القائمين على مساعدته، ولذلك يسعى دائما على توفير جميع الظروف الملائم حتى يحافظ على عدد الأفراد المتطوعين واستمرارهم في العمل.

جدول رقم(34): يوضح أراء المبحوثين حول أن لتنوع نشاطات الأفراد دور في تراجع العمل التطوعي"التويزة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	%70.0
لا	24	%30.0
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(34) نلاحظ أن نسبة 70% تمثل المبحوثين الذين يقرون بأن تنوع نشاطات الأفراد له علاقة بتراجع عمل "التويزة"، في حين نجد أن نسبة 30% تمثل المبحوثين الذين يرون عكس ذلك.

ومن هنا يتبين لنا أن جل المبحوثين يتفقون على أن تنوع نشاطات الأفراد له دور في تراجع "التويزة"، حيث أنه بعدما كان الجميع يعتمد بشكل تام على الفلاحة في تلبية الاحتياجات، أصبح للأفراد العديد من النشاطات التي تأخذ كل وقتهم ويصبون عليها جل إهتمامهم، فنجد أن هناك من ينشط في التجارة وآخر يمتهن حرفة يدوية أو يمتلك عمل حر خاص به، فيجد الفرد نفسه يعمل على تلبية طلبيات زبائنه والحرص عليها مما يجعله منشغل تماما بعمله الخاص، وبالتالي تقل مشاركته في هذا النوع من الأعمال "التويزة".

جدول رقم(35):يوضح إجابات المبحوثين حول أن استخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة تعد كعامل من عوامل تراجع "التويزة".

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	%61.3
لا	31	%38.7
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(35) يتضح لنا أن أغلب المبحوثين يرون أن استخدام الأفراد لبعض الوسائل التكنولوجية يعد سبب في تراجع الأفراد عن ممارستها إذ قدرت نسبتهم ب61.3%، في حين أن نسبة 38.7% من المبحوثين لا يعتبرون أنها تعد سببا في ذلك.

على ضوء هذا التحليل الإحصائي للجدول يتبن لنا أن ظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة واستخدامها من طرف العديد من الأفراد في هذا النوع من العمل بالتحديد جعل من درجة مشاركتهم وعملهم يتقلص ويتراجع ويبقى متمحور على هذه الآلة لتقنيتها السريعة في العمل، وبدلا من أن يطلب الفرد الإعانة من طرف مجموعة من الأفراد تزيد عليه عبئ تكاليف العمل مع التماطل في تأديتيه، فإنه يقتصر على فرد أو فردين مع استخدام الآلة ليوفر من الوقت والجهد معا، وهذا يشمل تدخل(الآلة) جميع مجالات "التويزة" بما فيها الإحتفالات الشعبية ويبقى الفرق في درجة استخدامه والإعتماد عليها.

خامسا: تحليل الجداول المركبة وتفسيرها وربطها بالتراث النظري

رسم بياني رقم(06): يوضح توزيع النسب حسب الجنس ومجال المشاركة في"التويزة"

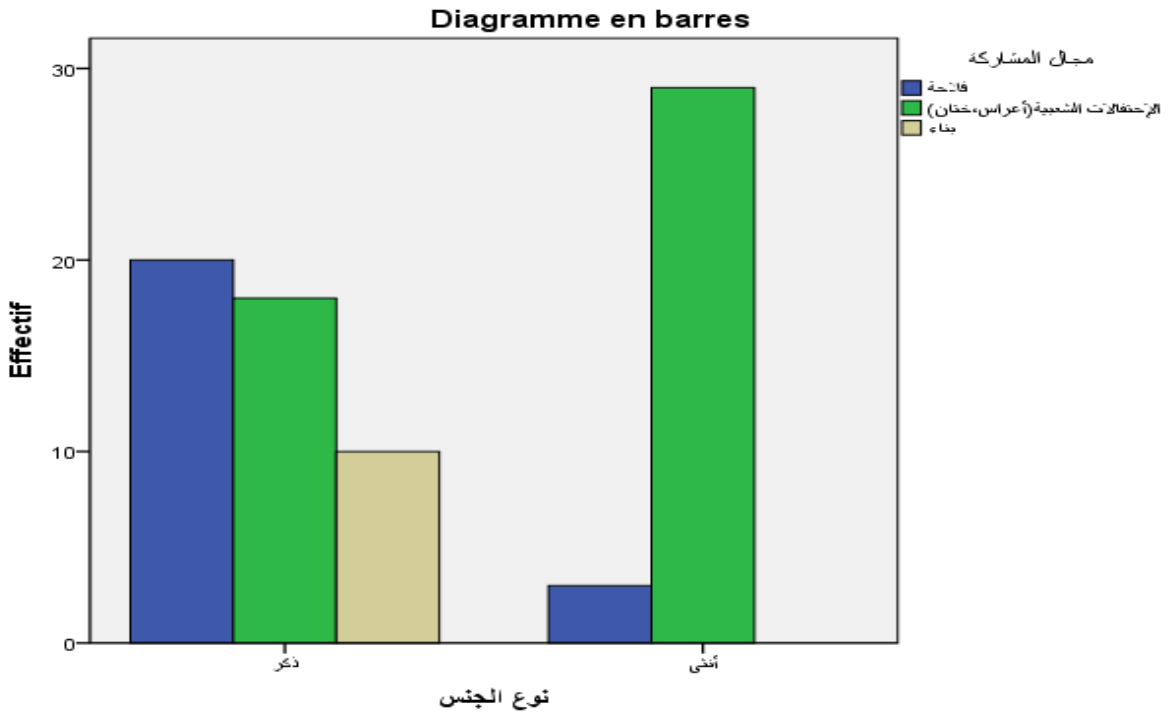

جدول رقم(36): يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ومجال المشاركة في عمل "التويزة"

العبارة		مجال المشاركة			المجموع
		فلاحة	الإحتفالات الشعبية(أعراس ختان)	بناء	
نوع الجنس	ذكر	20 %41.7	18 %37.5	10 %20.8	48 %100
	أنثى	3 %9.4	29 %90.6	0 %0	32 %100
المجموع		23 %28.8	47 %58.7	10 %12.5	80 %100

نلاحظ من خلال الرسم البياني(06) والجدول رقم(36) أن نسبة 58.7% من المبحوثين الذين يمارسون "التويزة" في مجال الإحتفالات الشعبية، وتليها نسبة28.8% تمثل المبحوثين الذين يمارسون "التويزة" في مجال الفلاحة، ونسبة 12.5% تعود للمبحوثين الذين يمارسونها في مجال البناء.

ونجد أن نسبة90.6% من الإناث يمارسونها في مجال الإحتفالات الشعبية، وتقابلها نسبة9.4% من الإناث الذين يمارسونها في مجال الفلاحة، في حين تنعدم مشاركتهن في مجال البناء، ونسبة 41.7% من الذكور يمارسونها في مجال الفلاحة، وتقابلها نسبة 37.5% للذين يمارسونها في مجال الإحتفالات الشعبيىة، ونسبة 20.8% من الذكور الذين يمارسونها في مجال البناء.

ومن هنا يتبن لنا أن الإناث هم أكثر ممارسة "للتويزة" في مجال الإحتفالات الشعبية مقارنة بالذكور وذلك راجع إلى أن "التويزة" في مجال الإحتفالات الشعبية جل نشاطاتها تقوم بها النساء،إضافة إلى إن طبيعة الأعمال التي تتخلل العمل التطوعي داخل الإحتفالات الشعبية تتلائم والبنية الجسدية للمرأة على عكس "التويزة" في مجال البناء والفلاحة التي

تنعدم أو تقل فيها مشاركة المرأة،حيث أن هذا النوع من الأعمال تنسب في الكثير من الأحيان للذكور.

رسم بياني رقم(07): يوضح توزيع النسب حسب مجال المشاركة في التويزة واستمرارية ممارستها

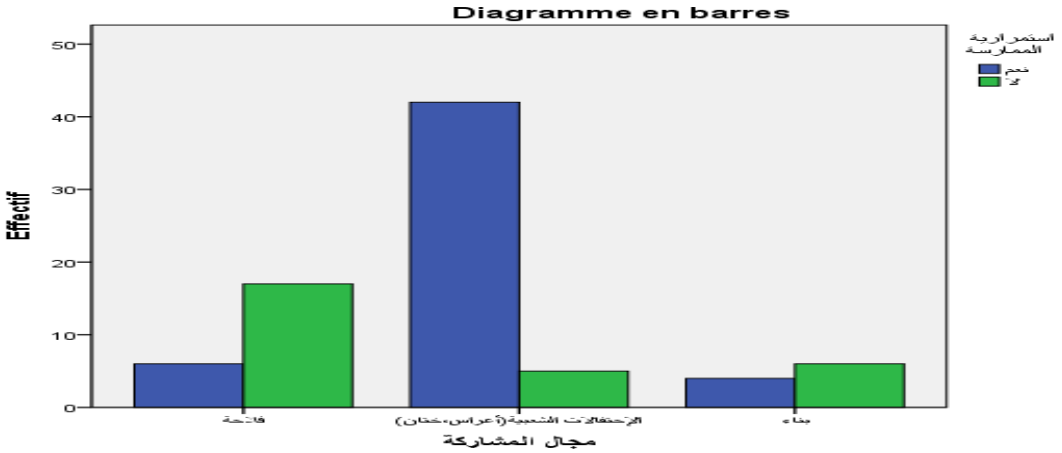

جدول رقم(37): يبين العلاقة بين مجال المشاركة في "التويزة" واستمرارية ممارستها.

العبارة		استمرارية الممارسة		المجموع
		نعم	لا	
مجال المشاركة	فلاحة	6 %26.1	17 %73.9	23 %100
	الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	42 %89.4	5 %10.6	47 %100
	بناء	4 %40	6 %60	10 %100
المجموع		52 %65	28 %35	80 %100

من خلال الرسم البياني رقم(07)والجدول رقم(37) يتضح لنا أن نسبة 65% تمثل المبحوثين الذين يستمرون في ممارسة العمل التطوعي "التويزة"، في حين نجد أن نسبة35% من المبحوثين الذين لا يستمرون في ممارسة "التويزة".

ويتضح لنا من الجدول أن نسبة 89.4% من الذين يمارسون "التويزة" في مجال الإحتفالات الشعبية هم مستمرون في ممارستها، وتقابلها نسبة 10.6% للذين لم يعودوا مستمرين في ممارستها، وتليها نسبة 73.9% للذين يمارسون التويزة في مجال الفلاحة ولم يعودوا قائمين على ممارستها، وتقابلها نسبة 26.15 للذين لازالوا قائمين على ممارستها، وتليها نسبة 60% من المبحوثين الذين يمارسون"التويزة" في مجال البناء لم يعودوا قائمين على ممارستها، وتقابلها نسبة 40% للذين هم مستمرين في ممارستها في نفس المجال.

ومن هنا نستنتج أن أغلب المبحوثين الذين يقومون "بالتويزة" في مجال الإحتفالات الشعبية هم مستمرون في ممارستها،على عكس من من هم يمارسون "التويزة" في مجالي الفلاحة والبناء، فنجد أن جلهم يقرون بعدم استمراريتهم في ممارسة "التويزة"، فا"لتويزة" في مجال الإحتفالات الشعبية لازالت قائمة حتى الآن مقارنة با"لتويزة" في مجال البناء والفلاحة فقد

شهدت تراجع كبير في مجتمعنا المحلي، وذلك نتيجة أن المساحات الفلاحية أصبحت تستغل كأراضي للتعمير السكاني، وحتى إن وجدت هذه الأراضي تعتمد على الآلات الزراعية المتطورة، على عكس ما كان يعتمد عليه من قبل من الآلات تقليدية بسيطة تتطلب الكثير من الجهد فيجد الفرد نفسه مضطر إلى طلب المساعدة لانجاز العمل،أما في ما يخص البناء فقد تراجعت "التويزة" في هذا المجال نتيجة تدخل الدولة فيه، أما عن طريق توزيع مساكن خاصة للأفراد، أو عن طريق مل تقوم به من إصلاحات عامة كبناء المساجد، وتعبيد الطرقات إلى غير ذلك، إضافة إلى ظهور اليد العاملة الأجنبية(الأفارقة) التي تستغل بشكل كبير في هذا المجال.

رسم بياني رقم(08): يوضح توزيع النسب حسب مهنة المبحوثين ونوع المساهمة

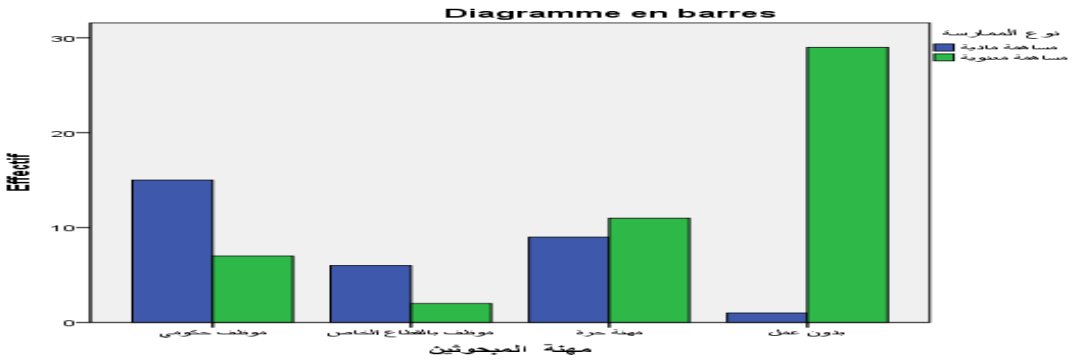

جدول رقم(38): يبين العلاقة بين مهنة المبحوثين ونوع المساهمة في عمل "التويزة"

العبارة	نوع المساهمة		المجموع
	مساهمة مادية	مساهمة معنوية	
موظف حكومي	15 %68.2	7 %31.8	22 %100
موظف بالقطاع الخاص	6 %75	2 %25	8 %100
مهنة حرة	9 %45	11 %55	20 %100
بدون عمل	1 %3.3	29 %96.7	30 %100
المجموع	31 %38.8	49 %61.3	80 %100

من خلال الرسم البياني رقم(08) والجدول رقم(35) يتضح لنا أن نسبة61.3% تمثل المبحوثين الذين يقدمون مساهمة معنوية في عمل "التويزة"، بينما نسبة38.8% تمثل المبحوثين الذين يقدمون مساهمة مادية.

ونجد أن نسبة 96.7% تعود للمبحوثين الذين هم بدون عمل ويقدمون مساهمة معنوية، وتقابلها نسبة 3.3% للذين يقدمون مساهمة مادية، وتليها نسبة 75% من المبحوثين الموظفون في القطاع الخاص يقدمون مساهمة مادية، وتقابلها نسبة 25% للذين يقدمون مساهمة معنوية، ونسبة 68.2% من الموظفين في القطاع الحكومي يقدمون مساهمة مادية، وتقابلها نسبة 31.8% للذين يقدمون مساهمة معنوية، وتليها نسبة 55% من المبحوثين أصحاب المهن الحرة يقدمون مساهمة مادية، وتقابلها نسبة 45% للذين يقدمون مساهمة مادية.

ووفق هذا التحليل الإحصائي للجدول نستنتج أنه كلما زادت المسؤوليات المتعلقة بالعمل كانت المساهمة مادية، وكلما نقصت المسؤولية كانت المساهمة معنوية، حيث أن أكبر نسبة سجلت هي للمبحوثين الذين هم بدون عمل ويقدمون مساهمة معنوية، وذلك راجع لعدة أسباب منها أنهم ليس لديهم دخل مادي، كما أن لديهم وقت فراغ أكثر، مما يتيح لهم المشاركة في هذا النشاط أكثر من غيرهم.

رسم بياني رقم(09): يوضح توزيع النسب حسب الجنس وعامل التنقلات(الهجرة)

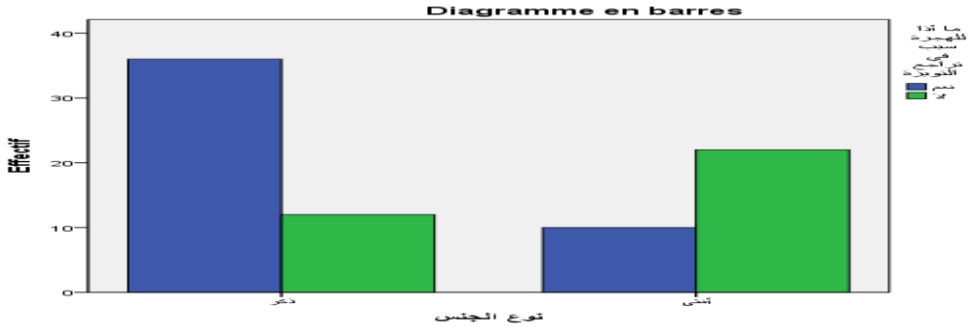

جدول رقم (39):يبين العلاقة بين الجنس و عامل التنقلات(الهجرة)

العبارة		التنقلات (الهجرة) نعم	التنقلات (الهجرة) لا	المجموع
نوع الجنس	ذكر	36 %75	12 %25	48 %100
	أنثى	10 %31.3	22 %68.7	32 %100
المجموع		46 %57.5	34 %42.5	80 %100

من خلال الرسم البياني رقم(09)والجدول رقم (39) يتبين لنا أن نسبة 57.5% من المبحوثين يعتبرون أن الهجرة تعد سببا في تراجع "التويزة"، في حين أن نسبة42.5% تعود للذين لا يعتبرونها سببا في ذلك.

ونجد أن نسبة 75% من جنس الذكور يعتبرون أن الهجرة سبب من أسباب تراجع العمل التطوعي"التويزة"، وتقابلها نسبة 25% من نفس الجنس لا يعتبرونها سببا في ذلك، وتليها

نسبة 68.7% من الإناث اللواتي لا يعتبرون الهجرة سبب من أسباب تراجع العمل التطوعي"التويزة"، وتقابلها نسبة 31.3% من اللواتي يعتبرونها سببا في ذلك.

ومن هنا يتبن لنا أن غالبية من يعتبرون أن الهجرة تعد سببا في تراجع "التويزة" هم من جنس الذكور، وذلك راجع إلى العادات والمقومات التي يقوم عليه المجتمع، فالرجل هو من يتحمل دائما أعباء الحياة على غرار المرأة ولذلك يكون أكثر تنقلا بحثا عن فرص عمل،وبما أنهم هم الجنس الأكثر ممارسة لعمل "التويزة" مما يجعل تنقلهم أثر في ذلك، وأيضا أن طبيعة المرأة قادرة على التأقلم مع شتى ظروف الحياة ما يجعل عامل الهجرة لا يؤثر عليها بشكل كبير مقارنة بالرجل.

رسم بياني رقم(10): يوضح توزيع النسب حسب المكانة الإجتماعية والمستوى التعليمي للمبحوثين

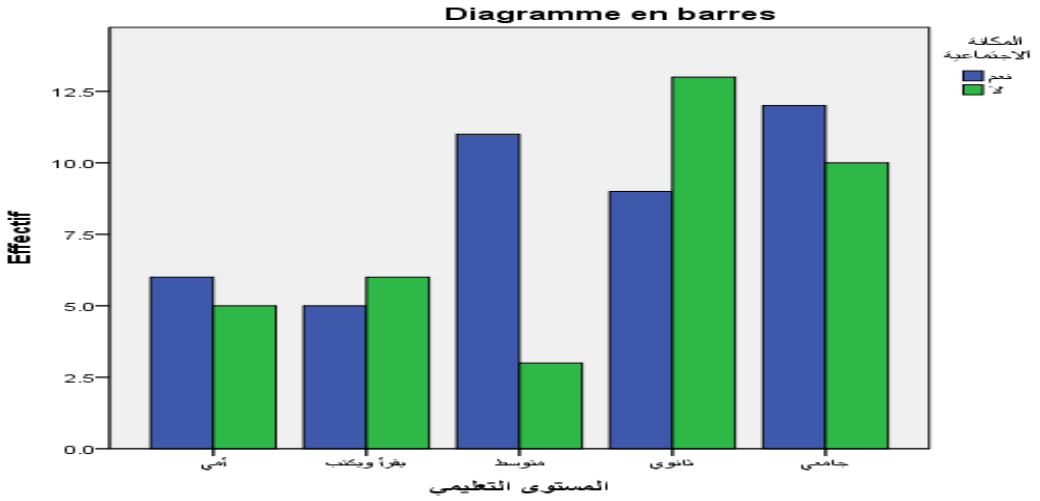

جدول رقم(40): يبين العلاقة بين المكانة الاجتماعية والمستوى التعليمي

العبارة		المكانة الاجتماعية		المجموع
		نعم	لا	
المستوى التعليمي	أمي	6 %54.5	5 %45.5	11 %100
	يقرأ ويكتب	5 %45.5	6 %54.5	11 %100
	متوسط	11 %78.6	3 %21.4	14 %100
	ثانوي	9 %40.9	13 %59.1	22 %100
	جامعي	12 %54.5	10 %45.5	22 %100
المجموع		43 %53.8	37 %46.3	80 %100

من خلال الرسم البياني رقم(10)والجدول رقم(41) يتضح لنا ن نسبة 53.8 %من المبحوثين يعتبرون أن المكانة الإجتماعية سبب من أسباب تراجع العمل التطوعي "التويزة"، في حين أن 46.3% لا يعتبرونها كذلك.

ونجد أن نسبة 78.6% من المبحوثين الذين هم في مستوى تعليمي متوسط يعتبرون أن المكانة الإجتماعية سبب من أسباب التراجع، وتقابلها نسبة 21.4% من المبحوثين الذين لا يعتبرونها سبب في ذلك، وتليها نسبة 59.1% من الذين مستواهم التعليمي ثانوي لا يعتبرونها سبب في ذلك تقابلها نسبة 40.9% للذين يعتبرونها سبب في ذلك، ونسبة متساوية قدرت ب 54.5% لكل من المستوى التعليمي الجامعي والأمي كل على حدى لمن يعتبرونها سبب في ذلك، ونفس النسبة للمستوى التعليمي يقرأ ويكتب لا يعتبرنها في

ذلك، وسجلت كنسبة متساوية قدرت ب45.5% للمبحوثين الذين مستواهم التعليمي جامعي وأمي كل مستوى على حدىلا يعتبرونها سبب في ذلك، وتعود نفس النسبة للمستوى التعليمي يقرأ ويكتب يعتبرونها سبب في ذلك.

ومن هنا نستنتج أن المستوى التعليمي لا يعد المحدد الرئيسي للمكانة الإجتماعية للفرد، بحيث أنه يمكن للفرد أن يحظى بمكانة عن طريق عدة عوامل أخرى كالوراثة أو المال أو الأصل..الخ، بغض النظر عن المستوى التعليمي له وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين باختلاف مستوياتهم التعليمية.

رسم بياني رقم(11): يوضح توزيع النسب حسب المستوى التعليمي والتوعية الإعلامية

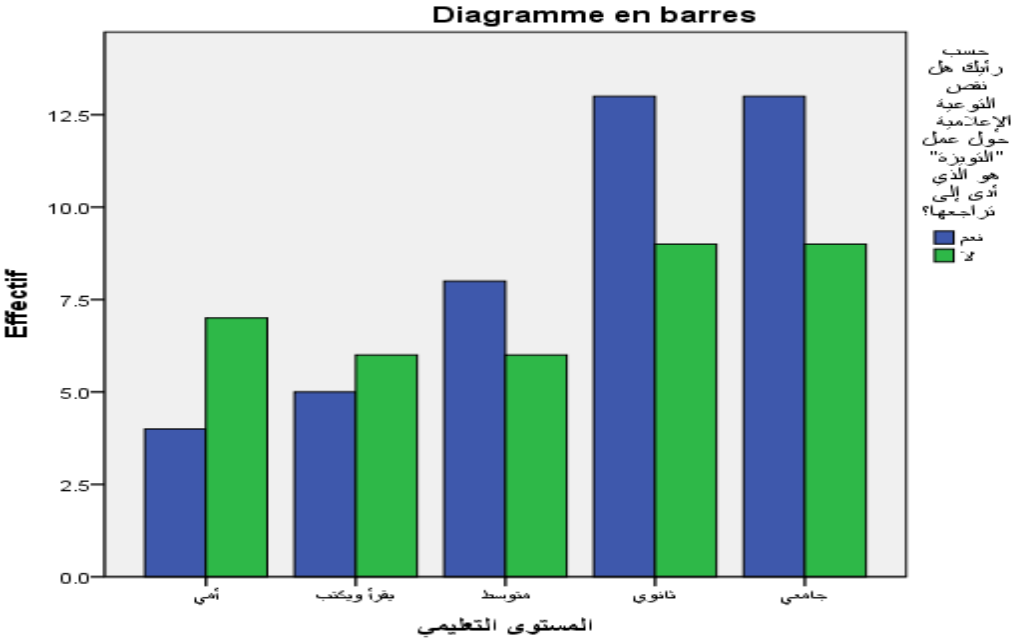

جدول رقم(41): يبين العلاقة بين التوعية الإعلامية والمستوى التعليمي

العبارة		التوعية الإعلامية		المجموع
		نعم	لا	
المستوى التعليمي	أمي	4 %36.4	7 %63.6	11 %100
	يقرأ ويكتب	5 %45.5	6 %54.5	11 %100
	متوسط	8 %57.1	6 %42.9	14 %100
	ثانوي	13 %59.1	9 %40.9	22 %100
	جامعي	13 %59.1	9 %40.9	22 %100
المجموع		43 %53.8	37 %46.3	80 %100

من خلال الرسم البياني رقم(11)والجدول رقم(41) يتضح لنا أن نسبة 53.8 من المبحوثين يقرون بأن نقص التوعية الإعلامية حول عمل "التويزة" يعد سبب في تراجعها، ونسبة 46.3%تعود للمبحوثين الذين لا يعتبرونها سببا في ذلك.

حيث نجد أن نسبة59.1% تعود للمبحوثين ذو مستوى تعليمي جامعي لا يعتبرون نقص التوعية الإعلامية سبب في تراجع العمل التطوعي"التويزة" وتقابلها نسبة 40.9%من نفس المستوى يعتبرونها سببا في ذلك، وسجلت نفس النسبة للمبحوثين الذين هم في المستوى التعليمي الثانوي لا يعتبرونها سببا في ذلك وقدرت ب59.1% وتقابلها نسبة 40.9% للمبحوثين الذين يعتبرونها سببا في ذلك. وتليها نسبة63.6%من المبحوثين ذو مستوى تعليمي أمي لايعتبرون نقص التوعية الإعلامية عامل من عوامل تراجع العمل

التطوعي"التويزة"، وتقابلها نسبة 36.4% للذين يعتبرونها سببا في ذلك، ونسبة 57.1% من المبحوثين ذو مستوى تعليمي متوسط يعتبرونها سبب في ذلك، وتقابلها نسبة42.7%للذين لا يعتبرونها سببا في ذلك، وتليها نسبة 54.5%من المبحوثين ذو مستوى تعليمي يقرأ ويكتب لا يعتبرونها سببا في ذلك، وتقابلها نسبة 45.5% للذين يعتبرونها سببا في ذلك.

من خلال التحليل الإحصائي للجدول نستنتج أنه ما يفوق نصف العينة يقرون بأن نقص التوعية الإعلامية حول العمل التطوعي"التويزة" يعد عامل من عوامل تراجعها، ويبقى الاختلاف قائما في درجة اعتراف كل مبحوث بذلك على حسب مستواه التعليمي، بحيث يتضح لنا أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كانت درجة الإقرار بذلك أكبر والعكس صحيح، وذلك راجع لمدى إدراك الفرد لهذا النوع من العمل من شتى النواحي العلمية والعملية.

رسم بيانيرقم(12): يوضح توزيع النسب حسب مهنة المبحوثين والمنصب الوظيفي

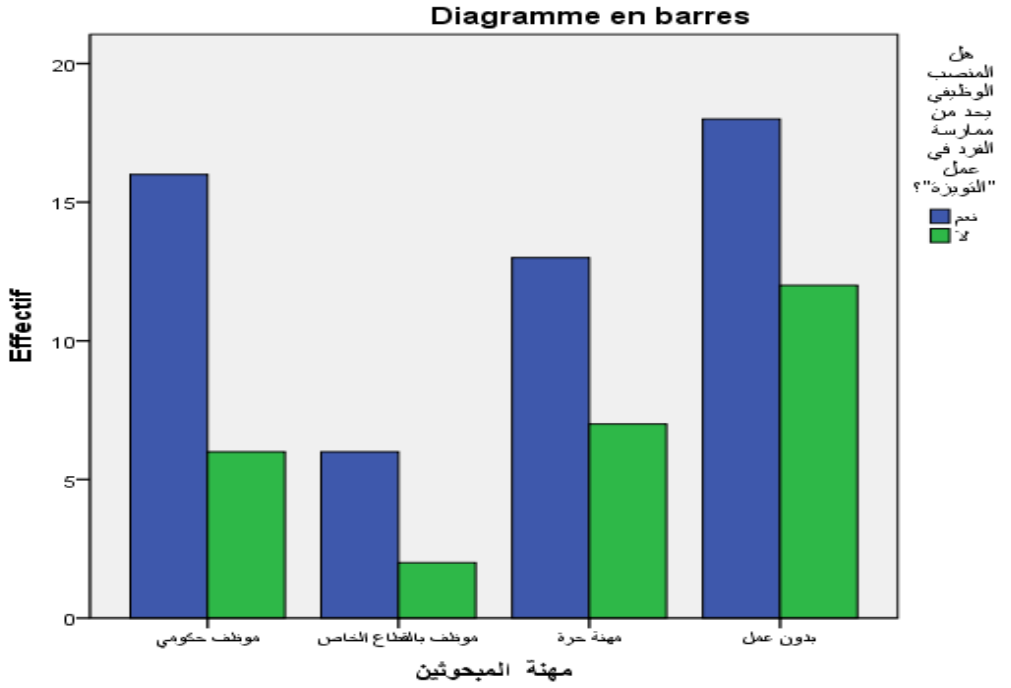

جدول رقم(42): يبين العلاقة بين مهنة المبحوثين والمنصب الوظيفي

العبارة		المنصب الوظيفي		المجموع
		نعم	لا	
مهنة المبحوثين	موظف حكومي	16 %72.7	6 %27.3	22 %100
	موظف بالقطاع الخاص	6 %75	2 %25	8 %100
	مهنة حرة	13 %65	7 %35	20 %100
	بدون عمل	18 %60	12 %40	30 %100
المجموع		53 %66.3	27 %33.8	80 %100

من خلال الرسم البياني رقم(12)والجدول رقم(42) يتضح لنا أن نسبة 66.3% من المبحوثين يعتبرون أن المنصب الوظيفي يحد من ممارسة الفرد لعمل "التويزة"، في حين أن نسبة 33.8% من المبحوثين لا يعتبرونه سبب في ذلك.

ونجد أن نسبة 75% من الموظفين في القطاع الخاص يعتبرون أن المنصب الوظيفي يعد عامل من عوامل تراجع عمل "التويزة" وتقابلها نسبة 25% للذين لا يعتبرونه عامل من عوامل تراجعها، وتليها نسبة 72.7%من الموظفين في القطاع الحكومي يعتبرون المنصب الوظيفي سببا من أسباب التراجع، وتقابلها 27.3% من الذين لا يعتبرونها سببا في ذلك، وتليها نسبة 65% من المبحوثين أصحاب المهن الحرة يعتبرون أن المنصب الوظيفي عامل من عوامل تراجع عمل "التويزة"، وتقابلها نسبة 35% من أصحاب المهن الحرة لا يعتبرونه سببا في ذلك، وتليها نسبة 60%للمبحوثين الذين هم بدون عمل

ويعتبرون أن المنصب سبب من أسباب تراجع عمل "التويزة" وتقابلها 40% من الذين لا يعتبرونه سبب في ذلك.

ومن هنا نستنتج أن غالبية المبحوثين يقرون بأن المنصب الوظيفي يحد من ممارسة الفرد لعمل "التويزة"، مما يؤدي إلى تراجعها، ويظهر المبحوثين التباين في آرائهم على حسب المنصب الوظيفي الذي يشغله كل واحد منهم، بحيث أن الموظفين في القطاع الخاص والحكومي يكونون أكثر إلتزاما بضوابط العمل مما يقلص من مشاركتهم فيه على غرار من هم بدون عمل وأصحاب المهن الحرة الذين تتسع لهم حرية المشاركة في "التويزة"، وعلى هذا الأساس يمكننا القول أنه كلما زاد مسؤولية وضوابط العمل الخاص بكل فرد كلما زاد إعتباره بأن المنصب الوظيفي يعد كعامل من عوامل تراجع عمل "التويزة".

رسم بياني رقم(13): يوضح توزيع النسب حسب مجال المشاركة والوسائل المستعملة

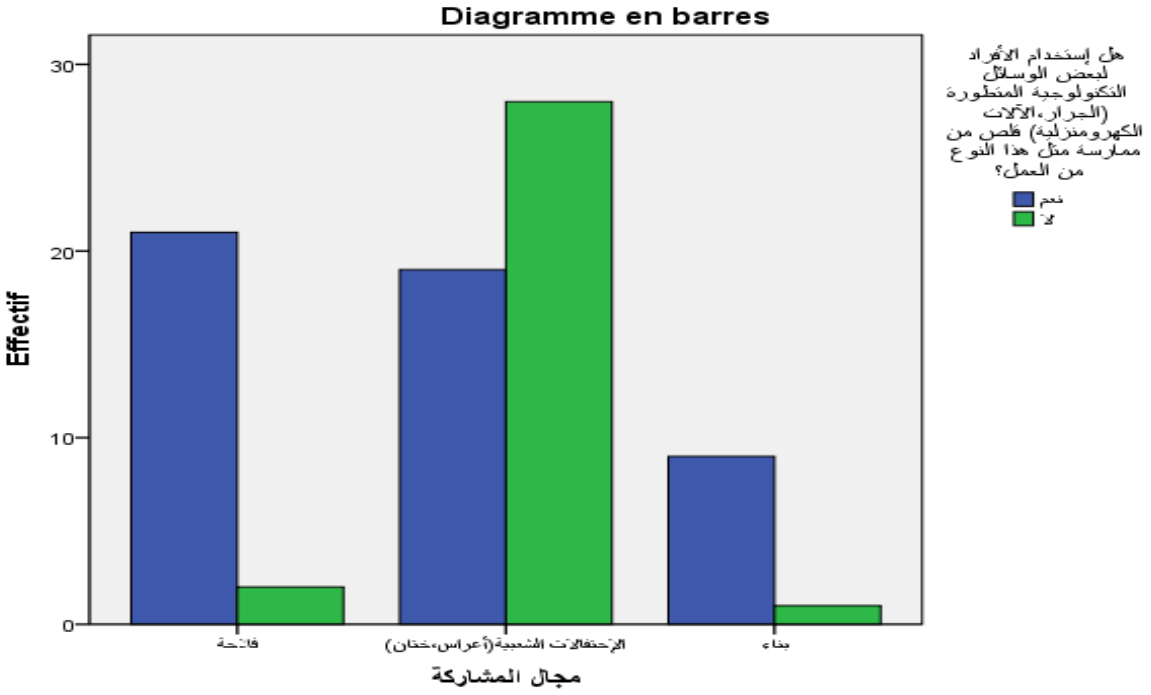

جدول رقم(43): يبين العلاقة بين مجال المشاركة والوسائل المستعملة

العبارة		الوسائل التكنولوجية المتطورة		المجموع
		نعم	لا	
مجال المشاركة	فلاحة	21 %91.3	2 %8.7	23 %100
	الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	19 %40.4	28 %59.6	47 %100
	بناء	9 %90	1 %10.0	10 %100
المجموع		49 %61.3	31 %38.7	80 %100

من خلال الرسم البياني رقم (13)والجدول رقم(43) يتضح لنا أن 61.3% من المبحوثين يعتبرون أن استخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة يعد عامل من عوامل تراجع العمل التطوعي" التويزة"، في حين نجد أن نسبة 38.7% من المبحوثين لا يعتبرونهاسببا كذلك.

ونجد نسبة91.3% من المبحوثين في مجال الفلاحة يعتبرون أن استعمال الوسائل المتطورة عامل من عوامل تراجع "التويزة"، وتقابلها نسبة 8.7% لمن لا يرونها سببا في ذلك، ونسبة 90% من المتطوعين في مجال البناء يعتبرونها سببا في ذلك، وتقابلها نسبة 10% لمن لا يعتبرونها كذلك في نفس المجال، ونسبة 59.6% من المبحوثين في مجال الإحتفالات الشعبية لا يعتبرون استخدام هذه الوسائل عامل من عوامل تراجع هذا النوع من العمل في حين أن 40.4% من المبحوثين في نفس المجال يعتبرونها سببا في ذلك.

ومن هنا يتبين لنا أن غالبية أفراد العينة يعتبرون أن ظهور الوسائل التكنولوجية المتطورة، واستخدامه في مجالات عمل "التويزة" هو ما أدى بها إلى التراجع، وبرز الإختلاف في درجة تأثيرها على تراجع كل مجال بنسبة استخدامه من قبل الأفراد، حيث أن التراجع سجل بنسبة كبيرة في مجالي الفلاحة والبناء، باعتبار أن الوسائل شغلت حيزا كبيرا من مجال العمل ، مما جعل أغلب الأفراد يتراجعون عن طلب المساعدة لإنجاز

المهام وهذا ما أدى بدوره إلى تراجع عمل "التويزة"، على عكس "التويزة" في مجال الإحتفالات الشعبية، فإنها تشهد استمرارية في المشاركة من قبل الأفراد بالرغم من استعمال الوسائل التكنولوجية(الأدوات الكهرومنزلية) باعتبار أن "التويزة" في هذا المجال تتشعب لتشمل مهام لا يمكن للآلة فيها أن تحل محل اليد العاملة، ولذلك فإن استعمال هاته الوسائل لا يؤثر بشكل كبير مما جعل من "التويزة" مستمرة إلى الآن في مجال الإحتفالات الشعبية على غرار المجالات الأخرى.

سادسا: التحليل الإحصائي

جدول رقم(44): يوضح معامل الارتباط بين جنس المبحوثين ومجال المشاركة في عمل "التويزة"

العبارة		نوع الجنس	مجال المشاركة
نوع الجنس	Corrélation de Pearson	1	.090
	Sig. (unilatérale)		.213
	N	80	80
مجال المشاركة	Corrélation de Pearson	.090	1
	Sig. (unilatérale)	.213	
	N	80	80

من خلال الجدول رقم(44) نلاحظ أن معامل الإرتباط Pearson يساوي0.090 ضعيف،وSig يساوي0.213، مما يدل على عدم وجود علاقةبين جنس المبحوثين ومجال مشاركتهم في "التويزة"، مقارنة ب0.05

جدول رقم (45): يوضح معامل الارتباط بين مجال المشاركة والاستمرارية في الممارسة

العبارة		مجال المشاركة	استمرارية الممارسة
مجال المشاركة	Corrélation de Pearson	1	-.272-**
	Sig. (unilatérale)		.007
	N	80	80
استمرارية الممارسة	Corrélation de Pearson	-.272-**	1
	. (unilatérale)	.007	
	N	80	80

من خلال الجدول رقم(45) يتضح لنا أن معامل الإرتباط Pearson يساوي0.272- سالب ضعيف، وSig يساوي 0.007 مما يدل على وجود علاقة عكسية ضعيفة بين مجال مشاركة المبحوثين في "التويزة" واستمراريتهم فيها مقارنة ب0.05.

جدول رقم (46): يوضح معامل الارتباط بين مهنة المبحوثين ونوع المساهمة في عمل "التويزة"

العبارة		مهنة المبحوثين	نوع الممارسة
مهنة المبحوثين	Corrélation de Pearson	1	.555**
	Sig. (unilatérale)		.000
	N	80	80
نوع الممارسة	Corrélation de Pearson	.555**	1
	Sig. (unilatérale)	.000	
	N	80	80

من خلال الجدول رقم(46) يتضح لنا أن معامل الإرتباط Pearson يساوي 0.555 متوسط، وSig يساوي 0.000، مما يدل على وجود علاقة معنوية بين مهنة المبحوثين ونوع الممارسة،مقارنة ب0.05.

جدول رقم(47): يوضح معامل الإرتباط بين جنس المبحوثين والتنقلات(الهجرة)

العبارة		ما أذا للهجرة سبب في تراجع التويزة	نوع الجنس
ما أذا للهجرة سبب في تراجع التويزة	Corrélation de Pearson	1	.434**
	Sig. (unilatérale)		.000
	N	80	80
نوع الجنس	Corrélation de Pearson	.434**	1
	Sig. (unilatérale)	.000	
	N	80	80

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (unilatéral).

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (47) أن معامل الارتباط pearson يساوي 0.434 ضعيف،وsig يساوي 0.00 مما يدل على أن هناك علاقة معنوية بين جنس المبحوثين وعامل الهجرة مقارنة 0.01.

جدول رقم(48): يوضح معامل الإرتباط بين المستوى التعليمي للمبحوثين والمكانة الإجتماعية

العبارة		المستوى التعليمي	المكانة الاجتماعية
المستوى التعليمي	Corrélation de Pearson	1	.032
	Sig. (unilatérale)		.390
	N	80	80
المكانة الاجتماعية	Corrélation de Pearson	.032	1
	Sig. (unilatérale)	.390	
	N	80	80

من خلال الجدول رقم(42) نلاحظ أن معامل الإرتباط Pearson0.32 ضعيف،وSig يساوي0.390، مما يدل على عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي والمكانة الإجتماعية، مقارنة ب0.05.

جدول رقم(49): يوضح معامل الإرتباط بين المستوى التعليمي للمبحوثين والتوعية الإعلامية

العبارة		المستوى التعليمي	حسب رأيك هل نقص التوعية الإعلامية حول عمل "التويزة" هو الذي أدى إلى تراجعها؟
المستوى التعليمي	Corrélation de Pearson	1	-.151-
	Sig. (unilatérale)		.091
	N	80	80
حسب رأيك هل نقص التوعية الإعلامية حول عمل "التويزة" هو الذي أدى إلى تراجعها؟	Corrélation de Pearson	-.151-	1
	Sig. (unilatérale)	.091	
	N	80	80

من خلال الجدول رقم(49) يتضح لنا أن معامل الإرتباط Pearson يساوي 0.151- سالب ضعيف، وSig يساوي 0.91، مما يدل على عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين والتوعية الإعلامية، مقارنة ب0.05.

جدول رقم(50): يوضح معامل الإرتباط بين مهنة المبحوثين والمنصب الوظيفي

العبارة		مهنة المبحوثين	هل المنصب الوظيفي يحد من ممارسة الفرد في عمل "التويزة"؟
مهنة المبحوثين	Corrélation de Pearson	1	.117
	Sig. (unilatérale)		.150
	N	80	80
هل المنصب الوظيفي يحد من ممارسة الفرد في عمل "التويزة"؟	Corrélation de Pearson	.117	1
	Sig. (unilatérale)	.150	
	N	80	80

من خلال الجدول رقم(50) يتضح لنا أن معامل الإرتباط Pearson يساوي 0.117 ضعيف، وSig يساوي0.150، مما يدل على عدم وجود علاقة بين مهنة المبحوثين والمنصب الوظيفي، مقارنة ب0.05.

جدول رقم(51): يوضح معامل الإرتباط بين مجال المشاركة في "التويزة" والوسائل المستخدمة

العبارة		مجال المشاركة	هل إستخدام الأفراد لبعض الوسائل التكنولوجية المتطورة(الجرار،الآلات الكهرومنزلية) قلص من ممارسة مثل هذا النوع من العمل؟
مجال المشاركة	Corrélation de Pearson	1	.167
	Sig. (unilatérale)		.070
	N	80	80
هل إستخدام الأفراد لبعض الوسائل التكنولوجية المتطورة(الجرار،الآلات الكهرومنزلية) قلص من ممارسة مثل هذا النوع من العمل؟	Corrélation de Pearson	.167	1
	Sig. (unilatérale)	.070	
	N	80	80

من خلال الجدول رقم(51) يتضح لنا أن معامل الإرتباط Pearson يساوي 0.167 ضعيف، وSig يساوي 0.70، مما يدل على عدم وجود علاقة بين مجال مشاركة المبحوثين في "التويزة" والوسائل المستخدمة، مقارنة ب0.05.

سابعا: نتائج الدارسة

أ)- النتائج الجزئية الأولى:

من خلال تحليلنا للجداول يتضح لنا مايلي:

✓ ما يزيد عن نصف المبحوثين يعتبرون أن التنقلات التي يقوم بها الأفراد تعد سببا من أسباب تراجع العمل التطوعي "التويزة" (جدول رقم20)، واتضح لنا الإختلاف في الروأى بين جنس الذكور والإناث على حسب درجة تأثير هذا العامل على كل منهما، إذ تبين لنا أن الذكور أكثر تأثرا بعامل الهجرة على الإناث وذلك راجع لكونهم أكثر تنقلا عنهم(جدول رقم39).

✓ إتضح لنا أيضا أن أغلب أفراد العينة أقروا بأن النظام الأسري القديم(الأسرة الممتدة)، وظهور الأسرة النواة ليس له دور كبير في تراجع العمل التطوعي" التويزة"(جدول رقم21و22)، وذلك باعتبار أن التحفيز على أدائها لا يقتصر على الأسرة فقط بل يتعداه ليشمل العديد من مؤسسات التنشئة الإجتماعية كالمدرسة، المسجد..الخ،

✓ استنتجنا أن المصاهرة مع عائلات خارج المنطقة لا يؤثر على عمل التويزة، بحيث أنه من خلال آراء المبحوثين أن العديد من النساء الذين يأتون من مناطق أخرى، يتأقلمون بسرعة كبيرة مع عادات وتقاليد المنطقة، ما يجعلهم يزاولون شتى الأعمال بمعية سكان المنطقة، وهذا ما يجعل عامل المصاهرة الخارجية لا يؤثر بنسبة كبيرة على تراجع عمل "التويزة"(جدول رقم23).

✓ وتبين لنا أن المكانة الإجتماعية للفرد لها دور كبير في تراجع العمل التطوعي"التويزة"(جدول رقم29)، حيث أن أغلب أفراد العينة أقروا بذلك، وأرجعوا ذلك إلى أن غالب الأفراد الذين يتمتعون بمكانة إجتماعية يمتنعون عن المشاركة في عمل "التويزة"، ظنا منهم أنهم يفقدون هذه الميزة إذا ما ساهموا في مثل هذه الأعمال، وحسب الرأي الغالب عند عامة أفراد المجتمع بغض النظر عن مستواهم التعليمي، حيث أنهم يعتبرون أن الفرد الذي يتمتع بمكانة اجتماعية حتى لو شارك في عمل "التويزة" فإنه سوف يحظى بنظرات غريبة من قبل البقية، ويتعدى الأمر هذا الى القول بأن مشاركته ما هي إلا محاولة منه للتضاهي بمكانته التي يتمتع بها، وعلى هذا الأساس فإن هؤلاء الأفراد يمتنعون عن المساهمة في عمل "التويزة".

✓ وتبين لنا أن ظهور الجمعيات وتنوع نشاطات التطوع ليس له أكثر كبير في تراجع العمل التطوعي"التويزة"(جدول رقم25و26)، حيث أن العديد من الجمعيات تمارس نشاطها التطوعي في شكل تعاوني يظهر في عدة مواسم ومناسبات كالأعياد وغيرها، كما أن تنوع هذه النشاطات يعزز من مشاركة الفرد في باقي الأعمال التطوعية بما فيها عمل "التويزة".

✓ إن غياب الضوابط القانونية الخاصة بعمل "التويزة" ليس له أثر كبير في تراجعها(جدول رقم29) وذلك راجع إلى أن هذا النوع من العمل خاضع لاشعوريا إلى عادات وقوانين الجماعة، التي تمنع حصول مشاكل أثناء العمل، وحتى أن وجدت فإنها تبقى مجرد إختلافات رأي بإمكان الجماعة السيطرة عليها.

✓ تبين لنا أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد كلما زاد إقبالهم على ممارسة هذا النوع من العمل(جدول رقم28).

✓ إن غياب التوعية الإعلامية حول الإعلامية حول عمل "التويزة" أثر بشكل كبير في تراجعها،(جدول رقم 27) حيث أن أغلب أفراد المجتمع انعدم لديهم الإحساس بضرورة هذا النوع من الأعمال نتيجة التطور الحضري الذي شهده المجتمع في ظل غياب التوعية حوله.

✓ ومن هنا نستنتج أن الفرضية الأولى(يعود تراجع العمل التطوعي"التويزة" إلى العوامل الاجتماعية التي تعزى إلى الجنس والمستوى التعليمي) لم تتحقق بنسبة كبيرة، إذ نجد أن جزء من المبحوثين يعتبرون أن بعض العوامل الاجتماعية، تعد سبب في تراجع عمل "التويزة"، في حين البعض الآخر لا يعتبرونها سببا في ذلك مما يدل على أن هناك عوامل أخرى إلى جانب العوامل الاجتماعية والتي أدت بذلك إلى تراجع هذا النوع من العمل، وهذا الاختلاف في الآراء لا يعود بشكل جازم إلى التباين في المستوى التعليمي وجنس المبحوثين.

ب)- النتائج الجزئية الثانية:

من خلال تحليل الجداول المتعلقة بالعوامل الاقتصادية، تبين لنا أن من أهم وأبرز العوامل الاقتصادية التي جعلت الأفراد يتراجعون عن تأدية مثل هذا العمل التطوعي في المجتمع المحلي نجد:

✓ تنوع نشاطات الأفراد مع ظهور العديد من الأعمال(الرسمية وغير الرسمية)، على غرار الفلاحة التي كانت أكثر النشاطات السائدة في المنطقة، جعل الأفراد يمتهنون مهن وصناعات أخرى أكثر ملائمة لمتطلبات العصر، وهذا ما جعل مدة الوقت لديهم تتقلص للقيام بعمل "التويزة"، ويرجع أغلبهم سبب ذلك إلى الضوابط المهنية الخاصة بالعمل(جدول رقم42)،ومكنهم هذا أيضا من الحصول على امتيازات(الأجر) أرقى من ما كانوا يتحصلون عليه من قبل ما أدى بهم إلى التغيير في شتى مجالات حياتهم ومن بينها عمل "التويزة"(جدول رقم31).

✓ ويعد ظهور الوسائل التكنولوجية المتطورة واستخدامها من طرف العديد من الأفراد من العوامل التي طغت على ممارسة هذا النوع من العمل في المنطقة المحلية وبالأخص في مجال الفلاحة والبناء(جدول رقم43).

✓ كما اتضح لنا أن اليد العاملة الأجنبية (الأفارقة)، وزيادة نفقات الاصراف التي تشمل عمل "التويزة"، هي أيضا لها دور في تراجع العمل التطوعي "التويزة" إلا أن هذا ليس بنسبة كبيرة، وذلك لأن التدخل الأجنبي لا يشمل جميع مجالات "التويزة"، وزيادة النفقات أيضا لا يمنع الأشخاص عن طلب القيام بها إلا نادرا، وهذا ما يؤكده استمرارية ممارسة "التويزة" في الاحتفالات الشعبية التي تشهد زيادة كبيرة في النفقات.

وعلى ضوء هذا نستنتج أن الفرضية الثانية (يعود تراجع العمل التطوعي "التويزة" إلى العوامل الإقتصادية التي تعزى إلى المهنة ومجالات عمل " التويزة" لم تتحقق هي الأخرى بنسبة كبيرة، وهذا ما يدل على أن تراجع عمل "التويزة" لا ينسب إلى العوامل الاقتصادية لوحدها ولا العوامل الاجتماعية، وإنما هو ناتج عنهما معا.

الإستنتاج العام:

من خلال دراستنا لعوامل تراجع العمل التطوعي "التـــويزة" فـــي المجتمـــع المحلـــي، وانطلاقا من تحليلنا لبيانات الجداول التي استهدفنا من خلالها التأكد من صحة الفرضيتين التي يمكن أن تثبت ما إذا كان هذا التراجع راجع إلى عوامل في مجملهـــا اجتماعيـــة أم اقتصادية، توصلنا إلى النتائج التالية:

- أغلب المبحوثين هم من جنس الذكور حيث قدرت نسبتهم ب60 (جـــدول رقـــم 02)، نظرا لأن هذا النوع من العمل التطوعي قائم على مهام صعبة وشاقة، ذات طابع رجولي كالبناء والفلاحة، والعمل فيها يتطلب التواجد في أماكن لا يتسنى للمرأة أن تكـــون فيهـــا دائما، وذلك لأن "التويزة" عملها لا يقتصر على الأهل فقط، بل يتعداه ليشـــمل الجيـــران والأصدقاء وبما أن جل المتطوعين هم ذكور، قلت مشاركة المـــرأة فيـــه علـــى أســـاس اعتبارها حرمة.

- إن أغلب أفراد العينة هم من فئة الشباب (جدول رقم 03)، باعتبار أن هذه الفئة تتمتـــع ببنية جسدية قوية مما يجعلها قادرة على تحمل أعباء العمل، ولذلك فانه كلمـــا زاد عمـــر الفرد كلما انخفضت درجة ممارسته لهذا النوع من النشاط.

- تبين لنا أن ارتفاع المستوى التعليمي للأفراد ليس له دور كبيـــر فـــي تراجـــع عمـــل "التويزة" (جدول رقم 04) حيث أن جل المبحوثين هم ذوي مستوى تعليمي جامعي، ووفق هذا اتضح لنا أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد كلمـــا زادت نســـبة مشـــاركته فـــي الأعمال التطوعية.

- اتضح لنا أيضا أن غالب الأفراد المبحوثين هم بدون عمل (جدول رقـــم 06)، وذلـــك راجع لتوفر الوقت الكافي لديهم للمساهمة في عمل "التويزة"، باعتبارها من الأعمال التي تتطلب وقت لإنجازها(جدول رقم11)، حيث أن مدة عملها تزيد عن ثلاثة أيام، وهذا مـــا يجعل الأفراد الذين يعملون يتراجعون عن أدائها، نتيجة طـــول مـــدة عملهـــا وإلتزمـــات أعمالهم الخاصة (جدول رقم 17)، كما أنها تعتبر من الأعمال التطوعيـــة التـــي تتطلـــب المساهمة المعنوية أكثر من المادية، وذلك راجع لصعوبة أدائها، إذ أن معظم المبحـــوثين وصفوه على أنه ذو طبيعة شاقة (جدول رقم 14)، وأيضا راجع إلى أن معظم المبحوثين

هم بدون عمل كما سبق وذكرنا، الأمر الذي يجعلهم يكتفون بالمساهمة المعنوية على حسب قدراتهم المتاحة (جدول رقم38).

- إن أكثر مجالات "التويزة" التي يشارك فيه المبحوثين هي مجال الاحتفالات الشعبية (جدول رقم 08)، باعتبار أن هذا المجال يشهد استمرارية في الممارسة من قبل المبحوثين إلى الآن (جدول رقم 37) على غرار المجالات الأخرى (البناء والفلاحة) التي عرفت تراجع إلى حد كبير، هذا ما جعل مجال الاحتفالات يستقطب مشاركة كبيرة من طرف الأفراد، اعتباراً منهم على أنه محض تبادل قائم بينهم، وأن المساهمة فيه لا تقتضي جهد أو وقت، مقارنة "بالتويزة" في مجالي الفلاحة والبناء.

- تبين لنا أن أغلب من يقوم بانجاز مهام عمل" التويزة" هم الأصدقاء(جدول رقم17)، ويعود سبب ذلك إلى أنه خلال عمل"التويزة" على حسب قول بعض المبحوثين أن الجيران والأقارب يتكلفون أكثر بمهام الإشراف على تحضير كل المتطلبات الخاصة بالعمل والمتطوعين كتحضير الطعام وجلب الوسائل ...الخ، ولذلك فان معظم المنجزين للعمل هم الأصدقاء بمعية البعض من الأقارب والجيران.

- وجدنا أن جل ما يدفع المبحوثين إلى المشاركة في هذا النوع من النشاط هو شعورهم بالانتماء إلى الجماعة، بحيث أن وجود الفرد داخل مجموعة من الأفراد يفرض عليه لا شعوريا مشاركتهم في جميع الأعمال التي يقومون بها، والخضوع لقوانينهم وعاداتهم، إذ أن امتناعه عن المساهمة فيها يجعله يتلقى استهجان من قبل الجماعة.

- اتضح لنا أن عمل"التويزة" يستقطب فئات ذات أعمال ومهن مختلفة، على غرار من هم بدون عمل ولذلك فانه من الصعب المحافظة على عددهم إلى نهاية العمل، نظرا لطول مدة عمل"التويزة" والتزامات أعمالهم الخاصة(جدول رقم 17) والتي تعتبر في نفس السياق من أهم الصعوبات التي تجعل الأفراد يتراجعون عن تأديته(جدول رقم 19).

- وجدنا أن العمل التطوعي"التويزة" أصبح يقتصر على مناطق محددة من المجتمع المحلي وبالتحديد المناطق الريفية (القصور)، راجع إلى درجة تمسك أفرادها بعادات وتقاليد المنطقة باعتبار أن أهل الريف أكثر تحفظا على كل ما يشمل العادات الممارسة فيما بينهم (جدول رقم 18).

– تبين لنا أنه من أهم العوامل الاجتماعية التي لها أثر كبير في تراجع العمل التطوعي"التويزة" في مجتمعنا هي المكانة الاجتماعية التي يتميز بها الشخص عن باقي أفراد الجماعة، باعتبار أن هذه الأخيرة تجعل الفرد يمتنع عن ممارسة عمل"التويزة" ظناً منه أنها تنزل من قيمة مكانته(جدول لرقم 24)، بالإضافة إلى التنقلات التي يقوم بها الأفراد بين المدينة والريف تعد من أبرز الأسباب أيضا بما تخلفه من عوامل تجعل الفرد يغير من نظرته إلى هذا النوع من الإعمال، وبذلك يتراجع عن تأديته، وكسبب اجتماعي جلي أيضاً نقص التوعية الإعلامية حول عمل"التويزة" (جدول رقم 29)، إذ أن هذا النوع من العمل التطوعي لا يحضى بالقدر الكافي من التوعية في مجتمعنا، ومعالمه اختفت وبقيت مجرد ممارسته الفلكلورية فقط.

– كما اتضح لنا أيضا أن لبعض العوامل الاقتصادية دور في تراجع العمل التطوعي"التويزة" إذ أنه لتعدد نشاطات الإنسان وتنوعها(التجارة، الصناعة، الحرف...الخ)،وظهور المؤسسات الخدماتية والاقتصادية، وانتساب الأفراد إليها قلص من مشاركتهم فيها، باعتبار أن زيادة مسؤوليات وضوابط المنصب الوظيفي تمنعهم من ذلك (جدول رقم 42)، بالإضافة إلى ذلك فان ظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة، واستخدامها من طرف الأفراد في العديد من مجالات عمل"التويزة"، وبالأخص ما شمل منها مجالي الفلاحة والبناء هو ما قلص من ممارسة هذا النوع من النشاط في المجتمع المحلي(جدول رقم 43).

خاتمة

من خلال دراستنا لعوامل تراجع العمل التطوعي "التويزة" في المجتمع المحلي، والتي حاولنا من خلالها إبراز أهم الأسباب الاقتصادية والاجتماعية، التي كان لها أثر كبير فـــي انخفاض ممارسة مثل هذا النشاط في مجتمعنا الأدراري عامة، ومنطقة زاوية كنتة علـــى وجه الخصوص، باعتبارها أحد المناطق القصورية التي كانت قائمة أكثر على ممارســـة هذا النوع من العمل في المنطقة الجنوبية أدرار.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن العمل التطوعي "التويزة"" هو عمل جماعي تعاوني يشمل عدة مجالات(احتفالات، فلاحة، بناء) تتخلل هذه الممارسة أهازيج ورقصات فلكلورية(قرقابو، سارة...الخ) على اعتبارها أنها تساعد المتطـــوعين على القيام بالعمل وتحمل مشقاته، إلا أن هذا النوع من الممارسة لم يعد قائما على شكله القديم الذي عرف به، في جل مجالاته اذ يظهر هذا وبشكل نسبي في الاحتفالات الشـــعبية (الأعراس) على أساس أن عمل "التويزة" يشهد استمرارية فيها إلـــى الآن علـــى غـــرار مجالي الفلاحة والبناء ، واسند هذا التراجع إلى عدة عوامل منها ما هو اقتصادي وما هو اجتماعي، وظهر لنا الفرق في ذلك في درجة اعتبار أحد الأسباب أكثر تأثير من الآخـــر، حيث أنه من الناحية الاقتصادية ينسب هذا التراجع أكثر إلى تنـــوع الأعمـــال، وظهـــور المنشئات الصناعية والخدماتية التي أتيحت للفرد الفرصة للانضمام إليها، زيادة على هذا ظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة واستخدامها من قبل الأفراد. أما من الناحية الاجتماعية فينسب هذا التراجع إلى المكانة الاجتماعية التي يتميز بها الفرد عن باقي أفراد الجماعـــة، والتي تجعله يمتنع عن المشاركة في عمل "التويزة"، والتنقلات التي يقوم بها الأفراد بـــين المدينة والريف، أضف إلى ذلك نقص التوعية الإعلامية حول هذا النوع مـــن الأعمـــال التطوعية. وعلى هذا الأساس فان تراجع العمل التطوعي "التويزة" ينسب في مجمله إلـــى تضافر مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

01- القرءان الكريم، برواية حفص.

02- ابن خلدون، **مقدمة إبن خلدون**،الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، بيروت، 1996م.

ثانيا: المراجع

03- أحمد مصطفى خاطر، **طريقة تنظيم المجتمع**،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1984م.

04- العساف محمد الصالح، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، 1995م.

05- السيد رشاد غنيم، **علم الإجتماع الريفي**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008م.

06- السيد عبد العاطي السيد، **دراسات في علم الإجتماع الحضري**، دار المعرفة الجامعية، 2008م.

07- حسن الساعاتي، **علم الإجتماع الصناعي**،الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 1980م.

08- خالدي الهادي، **المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي**، دار الهومة، بوزيعة،1996م.

09- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000م.

10- رضا عبد الحليم، **السياسة الإجتماعية**، مكتبة غريب للنشر، القاهرة.

11- روبرت ماكيفر، شارلز بيج، **المجتمع**، ترجمة أحمد عيسى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2000م.

12- سامية محمد جابر، **علم الإجتماع العام**، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 2003م.

13- سيد أبوبكر حسانين، **طريقة الخدمة الإجتماعية في تنظيم المجتمع**،الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، مصر،2002م.

14- صلاح مصطفى الفوال، **معالم الفكر السوسيولوجي المعاصر**،الجزء الثالث، دار الفكر العربي، القاهرة،1982م.

15- عادل مختار الهواري وآخرون، **قضايا التغير والتنمية الإجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، مصر،1998م.

16- عاشور سرقمة، **الرقصات والأغاني الشعبية بمنطقة توات**، دار الغرب للنشر والتوزيع.

17- عالية حبيب وآخرون، **علم الإجتماع الريفي**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.

18- عبد الحميد الخطيب عبد الله، **العمل الجماعي التطوعي**، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة،2010م.

19- عبد الرسول محمد سعد، **الصناعات الصغيرة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي**، المكتب العالمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1998م.

20- عبد الفتاح محمج، **الممارسة المهنية لتنظيم المجتمع(أجهزته وحالات)**، المكتب العلمي، الإسكندرية،1999م.

21- عبيدات وآخرون، **البحث العلمي**، مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان،2001م.

22- علي فؤاد أحمد، **علم الإجتماع الريفي**،الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت.

23- فهمي سامية وآخرون، **طريقة الخدمة الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، 1984م.

24- كنجرلي دافيز، هيلدا هيرتز، **أنماط التحضر العالمي**، ترجمة السيد محمد الحسيني، 1973م.

25- محمد الجوهري، **طرق البحث الإجتماعي**،الطبعة الأولى، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، 2008م.

26- محمد الخطيب، **المجتمع البدوي**، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، سوريا، 2008م.

27- محمد محمود الجوهري، **أسس البحث العلمي**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009م

28- محمد ياسر الخواجة، **علم الإجتماع الحضري**، الطبعة الأولى، دار مصر العربية للنشر والتوزيع، 2010م.

29- مصطفى الخشاب، **دراسات في علم الإجتماع الحضري**، مطبعة لجنة البيان العربي، 1962م.

30- موريس انجلس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دارالقصبة، الجزائر، 2006م.

31-وجدي شفيق عبد اللطيف، **علم الإجتماع الحضري والصناعي**، دار ومكتبة الإسراء للطبع والتوزيع والنشر، 2007م.

32-يوسف بن عثمان الحزيم، **قوة التطوع وتطبيقاته**،الطبعة الثالثة، مكتبة الملك فهد، الرياض، 2012م.

ثالثا: المعاجم والقواميس

33-ابن الأثير، **الناهية في غريب الحديث والأثر**،الجزء الثالث، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامية، بيروت، 2006م.

34- أبي الفضل محمد إبن منظور، **لسان العرب المحيط**،الطبعة الأولى، دار لسان العرب، بيروت،

35-عبد السلام محمد هارون، **معجم مقاييس اللغة**، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، 1911م.

36-معن خليل عمر، **معجم علم الإجتماع المعاصر**، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأدرن، 2000م.

37-ميشل دنيكن، **معجم علم الإجتماع**، ترجمة إحسان محمد الحسين،الطبعة الثانية، دار الطليعة، بيروت، 1986م.

38-عبد الهادي الجوهري، **قاموس علم الإجتماع**،الطبعة الثالثة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998م.

رابعا: الموسوعات

39- إحسان محمد إحسان، **موسوعة علم الإجتماع**، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1999م.

خامسا: المجلات والدوريات

40-الزازية برقوقي(**جدلية الفن والعمل في ظاهرة التويزة**)، **مجلة الثقافة الشعبية**، أرشيف الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر، البحرين، عدد17، ربيع2012م.

41-شيخة آل نهيان،(**مفهوم العمل في القرءان الكريم**)، **مجلة المسلم المعاصر**، العدد144، لبنان، 2012م.

42-مدن وثقافة، **أدرار جوهرة الجنوب**، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر،2007م.

سادسا: الدواوين

43- ديوان الصحراء الكبرى، **المدرسة الكنتية والقصائد النيرات**، وزارة الثقافة، الجزائر،2009م.

سابعا: المحاضرات

44- محمد بن مصطفى بن عمر الرقادي الكنتي، **محاضرة للتعريف بالشيخ أحمد الرقادي**،2011م.

ثامنا: المذكرات

45- جمال كرامي، (الفعل التطوعي والبناء السوسيوديني للمصلى)، مذكرة ماجستير معهد العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، المركز الجامعي، غرداية،2012م

46- عماد لعلاوي، (مفهوم العمل لدى العمال وعلاقته بدافيتهم في العمل)، رسالة الدكتوراة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة،2012م.

47- معلوي بن عبد الله الشهراني، (العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع)، مذكرة ماجيستير، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة نايف للعمل، العربية للعلوم الأمنية، 2006م.

48- مومنة موحاد، (واقع العمل التطوعي في مجال صيانة الفقارة)، مذكرة ليسانس، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2013م.

تاسعا: المواقع الإلكترونية

-49 http://AL-AURES-NET 13/12/2016 08/05

-50 WWW- MAWDOOA.COM 26/02/2017 13:20

-51 WWW- ALMRSAL.COM 26/02/2017 13:19

-52 http://SAYAHTADRAR-BLOGSPORT.COM 21/04/2017 12:10

الملاحق

دليل المقابلة

أسئلة خاصة بإثراء الجانب النظري الخاص بالعمل التطوعي "التويزة"

1)- ما هو الدافع إلى القيام بالعمل التطوعي "التويزة"؟

2)- ما هي أهم المجالات التي يشملها العمل التطوعي "التويزة" في المنطقة؟

3)-كيف يتم إعلام الأفراد للمشاركة في العمل التطوعي "التويزة"؟

4)- كيف يتم القيام بعمل "التويزة"؟

5)- ما هي الطقوس الاحتفالية التي ترافق العمل التطوعي "التويزة"؟

6)- ماهي أنواع وعادات وتقاليد الأكل والشرب فيها؟

7)- ماهو الهدف من القيام بها؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة الأفريقيةأحمد- دراية- بأدرار

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

السنة الثانية ماستر تنظيم وعمل.

استبيان بحث بعنوان:

عوامل تراجع العمل التطوعي[التويزة] في المجتمع المحلي

فيإطارتحضيرمذكرةماسترتحتعنوان:**عوامل تراجع العمل التطوعي "التويزة" في المجتمع المحلي**،يرجىمنسيادتكم تقديم المساعدة من خلال إجابتكم الموضوعية على أسئلة هذا الاستبيان، بوضع علامة(x)في الخانة التي تتفق مع رأيكم ونحيطكمعلمًاأنمعلوماتكمسوف تستخدملأغراضعلميةفقط.

إشراف الأستاذ: مولودي

اعداد الطالبتين:

- ✓ بن بوزان عائشة أمباركة
- ✓ بن سودان سليمة

الموسم الجامعي:2017/2016

إستمارة البحث:

1-البيانات الشخصية:

1.الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2.العمر: [20،30[☐ [30،40[☐ [40،50[☐ 50 فما فوق ☐

3.المستوى التعليمي: أمي ☐ يقرأ ويكتب ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4.الحالة العائلية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

5.المهنة: موظف حكومي ☐ موظف قطاع خاص ☐ مهنة حرة ☐ بدون عمل ☐

2-بيانات حول عمل "التويزة":

6.برأيك المشاركة في العمل التطوعي "التويزة" هي أمر:

مهم ☐ غير مهم ☐

7.في الغالب تكون مشاركتك في العمل التطوعي "التويزة" في المجال التالي:

فلاحة ☐ الإحتفالات الشعبية(الأعراس،الختان...) ☐ البناء ☐ أخرى حددها ☐

8.كيف يتم إعلامك للمشاركة في عمل "التويزة" ؟

عن طريق أحد الأشخاص ☐ عن طريق أحدى وسائل الإتصال(الهاتف،الفايس بوك....) ☐

أخرى حددها ☐

9.هل مشاركتك في عمل "التويزة" مستمرة

نعم ☐ لا ☐

10.كم تدوم مدة عمل التويزة؟

يوم ☐ يومين ☐ ثلاثة أيام ☐ أكثر ☐

11.ماهي المساهمة التي قدمتها في إطار هذا العمل؟

مساهمة مادية ☐ مساهمة معنوية ☐

12.أثناء ممارستكم لعمل التويزة هل تتخللها أوقات لتناول بعض الوجبات؟

نعم ☐ لا ☐

أ-في حالة الإجابة بـــــ نعم كم عدد الوجبات المقدمة في اليوم؟

وجبة واحدة ☐ وجبتين ☐ ثلاثة وجبات ☐ أربعة وجبات ☐

ب-وما نوع الوجبات المقدمة؟

الكسكس ☐ خبز القلة ☐ المردود ☐

أخرى أذكرها:.....

13.فيما تصنف هذا العمل الذي تمارسه من حيث طبيعته؟

سهلة ☐ شاقة ☐

14.ماالذي دفعك للمشاركة في مثل هذا النوع من الأعمال؟

عمل خيري ☐ الشعور بالإنتماء ☐ التقدير والإحترام ☐
لكسب خبرات جديدة ☐ قضاء وقت الفراغ ☐

أخرى أذكرها:.....

15.في إطار قيامكم بعمل" التويزة " هل يكون الأفراد المتطوعين أغلبهم:

أصدقاء ☐ جيران ☐ أقارب ☐

16.عند ممارسة "التويزة" هل يبقى عدد المتطوعين هو نفسه إلى نهاية العمل؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـــ لا هل هذا راجع إلى:

طول مدة العمل☐ صعوبة العمل☐ عدم الإتفاق مع جماعة العمل☐

اخرى أذكرها:.....

17.في نظرك لماذا أصبح هذا النوع من العمل يقتصر على مناطق محددة من المجتمع المحلي؟هل هذا راجع إلى:

التمسك بالعادات والتقاليد☐ الحفاظ على الموروث☐

ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة☐

18.هل تواجهك صعوبات أثناء قيامك بعمل "التويزة"؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الإجابة بـــ "نعم":

أذكرها:.....

.....

3-عوامل تراجع العمل التطوعي "التويزة":

أ-العوامل الإجتماعية:

19.هل التنقلات التي يمارسها الأفراد بين المدينة والريف سبب في تراجع التويزة؟

نعم ☐ لا ☐

20.حسب رأيك هل اندثار النظام الأسري القديم(الأسرة الممتدة) القائم على التمسك بالعادات والتقاليد هو ما أدى إلى تراجع هذا النوع من العمل؟

نعم☐ لا ☐

21.هل يعد بروز الأسرة النواة في المجتمع المحلي سبب من أسباب تراجع "التويزة"؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـــــــ "نعم" لماذا؟ .....

22. هل تعد المصاهرة مع عائلات خارج المنطقة المحلية سبب من أسباب تراجع عمل التويزة؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

23.حسب رأيك هل المكانة الإجتماعية للفرد داخل المجتمع تحد من مشاركته في مثل هذا النوع من الأعمال؟

نعم ☐ لا ☐

24.هل لبروز الجمعيات الخيرية دور في تراجع العمل التطوعي"التويزة"؟

نعم ☐ لا ☐

25.هل تنوع مجالات العمل التطوعي يعد سبب في تراجع عمل "التويزة"؟

نعم ☐ لا ☐

26.هل غياب الضوابط القانونية التي تنظم عمل "التويزة" دور في تراجع الأفراد في أدائها؟

نعم ☐ لا ☐

27.هل المستوى التعليمي للأفراد يغير من وجهة نظرهم حول عمل "التويزة"؟

نعم ☐ لا ☐

28.حسب رأيك هل نقص التوعية الإعلامية حول عمل "التويزة" هو الذي أدى إلى تراجعها؟

نعم ☐ لا ☐

ب-العوامل الإقتصادية:

29.هل المنصب الوظيفي يحد من ممارسة الفرد في عمل "التويزة"؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـــ نعم لماذا؟.....

30.هل الإمتيازات(الأجر، الحوافز) التي يمنحها العمل الرسمي تجعلك في غنى عن ممارسة التويزة؟

نعم ☐ لا ☐

31.هل لظهور اليد العاملة الأجنبية (الأفارقة) دور في تقلص مشاركة الأفراد في عمل "التويزة"؟

نعم ☐ لا ☐

32.هل تعد زيادة النفقات التي تصرف على المتطوعين طيلة عمل "التويزة" سبب في أمتناع الأفراد عن القيام بها؟

نعم ☐ لا ☐

33.حسب رأيك هل تنوع نشاطات الأفراد له علاقة بتراجع عمل التويزة؟

نعم ☐ لا ☐

34.هل إستخدام الأفراد لبعض الوسائل التكنولوجية المتطورة(الجرار،الآلات الكهرومنزلية) قلص من ممارسة مثل هذا النوع من العمل؟

نعم ☐ لا ☐

ترميز البيانات

المجال	المشاركة	المهنة	الحالة	المستوى	العمر	الجنس
فلاحة	مهم	بدون عمل	أعزب	ثانوي	[20 -30[	ذكر
فلاحة	غير مهم	موظف حكومي	متزوج	ثانوي	[20 -30[	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	موظف حكومي	أعزب	جامعي	[30 -40[	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	غير مهم	موظف حكومي	أعزب	جامعي	[30 -40[	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	موظف حكومي	أعزب	جامعي	[40-50[	ذكر
بناء	مهم	مهنة حرة	أعزب	متوسط	[20 -30[	ذكر
فلاحة	غير مهم	مهنة حرة	متزوج	متوسط	[40-50[	ذكر
فلاحة	مهم	مهنة حرة	أعزب	متوسط	[20 -30[	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	بدون عمل	أعزب	جامعي	[30 -40[	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	موظف بالقطاع الخاص	أعزب	جامعي	[40-50[	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	موظف حكومي	أعزب	جامعي	[40-50[	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	بدون عمل	أرمل	يقرأ ويكتب	[20 -30[	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	مهنة حرة	أرمل	ثانوي	[20 -30[	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	مهنة حرة	مطلق	أمي	[20 -30[	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	بدون عمل	متزوج	يقرأ ويكتب	[20 -30[	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	بدون عمل	أرمل	أمي	[20 -30[	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	موظف حكومي	متزوج	ثانوي	[30 -40[	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	موظف حكومي	أعزب	متوسط	[40-50[	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	بدون عمل	أعزب	أمي	فما فوق50]	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	مهنة حرة	مطلق	أمي	فما فوق50]	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	بدون عمل	متزوج	أمي	فما فوق50]	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	بدون عمل	متزوج	يقرأ ويكتب	[20 -30[	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	موظف حكومي	متزوج	ثانوي	[30 -40[	ذكر
بناء	مهم	موظف حكومي	أعزب	جامعي	[30 -40[	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	موظف حكومي	متزوج	جامعي	[40-50[	ذكر
بناء	مهم	موظف حكومي	أعزب	جامعي	[20 -30[	ذكر
فلاحة	غير مهم	موظف حكومي	أعزب	جامعي	[40-50[	ذكر
فلاحة	مهم	مهنة حرة	متزوج	متوسط	[40-50[	ذكر
بناء	مهم	موظف بالقطاع الخاص	متزوج	متوسط	فما فوق50]	ذكر
فلاحة	مهم	موظف حكومي	أعزب	جامعي	[30 -40[	ذكر
فلاحة	مهم	موظف بالقطاع الخاص	متزوج	متوسط	[40-50[	ذكر
فلاحة	غير مهم	بدون عمل	أعزب	يقرأ ويكتب	[30 -40[	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	مهنة حرة	أعزب	متوسط	[40-50[	ذكر
بناء	مهم	بدون عمل	أعزب	جامعي	[20 -30[	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	غير مهم	بدون عمل	أعزب	ثانوي	[30 -40[	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	موظف حكومي	متزوج	جامعي	فما فوق50]	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	غير مهم	بدون عمل	أعزب	متوسط	[20 -30[	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	غير مهم	بدون عمل	أعزب	ثانوي	[20 -30[	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	موظف حكومي	أعزب	جامعي	[30 -40[	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	مهنة حرة	أعزب	جامعي	[30 -40[	ذكر
فلاحة	مهم	موظف بالقطاع الخاص	متزوج	أمي	[20 -30[	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	غير مهم	بدون عمل	متزوج	يقرأ ويكتب	[20 -30[	أنثى
فلاحة	مهم	مهنة حرة	أعزب	ثانوي	[30 -40[	ذكر
بناء	مهم	موظف حكومي	متزوج	ثانوي	فما فوق50]	ذكر
فلاحة	مهم	بدون عمل	أعزب	متوسط	[20 -30[	ذكر
بناء	مهم	موظف بالقطاع الخاص	أعزب	ثانوي	[20 -30[	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	غير مهم	مهنة حرة	أعزب	متوسط	[20 -30[	ذكر
بناء	مهم	موظف حكومي	أعزب	جامعي	[20 -30[	ذكر
فلاحة	مهم	مهنة حرة	أعزب	ثانوي	[20 -30[	ذكر
بناء	مهم	مهنة حرة	متزوج	ثانوي	[30 -40[	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	بدون عمل	أعزب	جامعي	[20 -30[	ذكر
فلاحة	مهم	موظف حكومي	متزوج	ثانوي	[20 -30[	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	بدون عمل	أعزب	ثانوي	[20 -30[	ذكر

ترميز البيانات

بناء	مهم	بدون عمل	أعزب	جامعي	[20 -30]	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	موظف بالقطاع الخاص	أعزب	جامعي	[20 -30]	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	مهنة حرة	متزوج	ثانوي	[30 -40]	ذكر
فلاحة	مهم	مهنة حرة	متزوج	أمي	[20 -30]	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	بدون عمل	أعزب	جامعي	[20 -30]	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	مهنة حرة	أعزب	ثانوي	[20 -30]	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	موظف بالقطاع الخاص	متزوج	متوسط	[20 -30]	ذكر
فلاحة	مهم	بدون عمل	متزوج	يقرأ ويكتب	[40-50]	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	بدون عمل	أعزب	متوسط	[20 -30]	ذكر
فلاحة	غير مهم	بدون عمل	أعزب	متوسط	[20 -30]	ذكر
فلاحة	غير مهم	بدون عمل	أعزب	ثانوي	[30 -40]	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	بدون عمل	أعزب	ثانوي	[20 -30]	أنثى
فلاحة	مهم	بدون عمل	أعزب	يقرأ ويكتب	[20 -30]	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	موظف حكومي	أعزب	ثانوي	[30 -40]	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	غير مهم	موظف حكومي	أعزب	ثانوي	[20 -30]	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	بدون عمل	متزوج	أمي	[20 -30]	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	مهنة حرة	أرمل	يقرأ ويكتب	[20 -30]	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	بدون عمل	متزوج	يقرأ ويكتب	[20 -30]	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	بدون عمل	أرمل	أمي	[20 -30]	أنثى
فلاحة	مهم	مهنة حرة	متزوج	أمي	[20 -30]	ذكر
فلاحة	غير مهم	موظف حكومي	متزوج	ثانوي	[40-50]	أنثى
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	موظف حكومي	أعزب	جامعي	[30 -40]	أنثى
فلاحة	مهم	مهنة حرة	متزوج	أمي	[20 -30]	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	غير مهم	موظف بالقطاع الخاص	متزوج	ثانوي	[40-50]	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	بدون عمل	أعزب	جامعي	[30 -40]	أنثى
فلاحة	مهم	مهنة حرة	متزوج	يقرأ ويكتب	[40-50]	ذكر
الإحتفالات الشعبية(أعراس،ختان)	مهم	بدون عمل	أرمل	يقرأ ويكتب	[20 -30]	أنثى

ترميز البيانات

الوجبات	ممارستكم	المساهمة	المدة	الاستمرارية	الإعلام
ثلاث وجبات	نعم	مساهمة معنوية	يوم	لا	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة مادية	ثلاثة أيام	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة مادية	أكثر	لا	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة مادية	يوم	نعم	عن طريق إحدى وسائل الإتصال (الهاتف، الفايسبوك)
أربعة وجبات	نعم	مساهمة مادية	ثلاثة أيام	نعم	عن طريق إحدى وسائل الإتصال (الهاتف، الفايسبوك)
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	لا	عن طريق إحدى وسائل الإتصال (الهاتف، الفايسبوك)
ثلاث وجبات	نعم	مساهمة معنوية	ثلاثة أيام	لا	عن طريق إحدى وسائل الإتصال (الهاتف، الفايسبوك)
وجبة واحدة	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	لا	عن طريق أحد الأشخاص
أربعة وجبات	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	نعم	المتطوع له نفسه
أربعة وجبات	نعم	مساهمة مادية	أكثر	لا	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة مادية	ثلاثة أيام	لا	المتطوع له نفسه
أربعة وجبات	نعم	مساهمة معنوية	ثلاثة أيام	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
أربعة وجبات	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
أربعة وجبات	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	لا	مساهمة معنوية	أكثر	نعم	المتطوع له نفسه
أربعة وجبات	نعم	مساهمة معنوية	ثلاثة أيام	نعم	المتطوع له نفسه
أربعة وجبات	نعم	مساهمة معنوية	يومين	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
ثلاث وجبات	نعم	مساهمة مادية	ثلاثة أيام	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
أربعة وجبات	لا	مساهمة معنوية	يومين	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	يومين	نعم	المتطوع له نفسه
أربعة وجبات	نعم	مساهمة معنوية	ثلاثة أيام	نعم	المتطوع له نفسه
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	يومين	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	يوم	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	يومين	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبة واحدة	نعم	مساهمة معنوية	يومين	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	يوم	لا	المتطوع له نفسه
وجبة واحدة	لا	مساهمة مادية	يومين	نعم	عن طريق إحدى وسائل الإتصال (الهاتف، الفايسبوك)
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	لا	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة مادية	يوم	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة مادية	يومين	لا	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة مادية	يوم	لا	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	نعم	عن طريق إحدى وسائل الإتصال (الهاتف، الفايسبوك)
ثلاث وجبات	نعم	مساهمة مادية	يوم	نعم	عن طريق إحدى وسائل الإتصال (الهاتف، الفايسبوك)
ثلاث وجبات	نعم	مساهمة معنوية	يوم	لا	عن طريق أحد الأشخاص
وجبة واحدة	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة مادية	يوم	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	يوم	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	يوم	نعم	عن طريق إحدى وسائل الإتصال (الهاتف، الفايسبوك)
ثلاث وجبات	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
ثلاث وجبات	نعم	مساهمة مادية	يوم	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	يومين	لا	عن طريق أحد الأشخاص
ثلاث وجبات	نعم	مساهمة معنوية	يوم	نعم	عن طريق إحدى وسائل الإتصال (الهاتف، الفايسبوك)
وجبة واحدة	نعم	مساهمة مادية	أكثر	لا	عن طريق أحد الأشخاص
ثلاث وجبات	نعم	مساهمة مادية	أكثر	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة مادية	يوم	لا	عن طريق أحد الأشخاص
وجبة واحدة	نعم	مساهمة مادية	يوم	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبة واحدة	نعم	مساهمة معنوية	يوم	لا	عن طريق أحد الأشخاص
وجبة واحدة	نعم	مساهمة مادية	أكثر	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبة واحدة	نعم	مساهمة مادية	يوم	نعم	عن طريق إحدى وسائل الإتصال (الهاتف، الفايسبوك)
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	نعم	عن طريق إحدى وسائل الإتصال (الهاتف، الفايسبوك)
أربعة وجبات	نعم	مساهمة مادية	يوم	لا	عن طريق إحدى وسائل الإتصال (الهاتف، الفايسبوك)
ثلاث وجبات	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	نعم	عن طريق أحد الأشخاص

وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	يوم	لا	عن طريق إحدى وسائل الإتصال (الهاتف، الفايسبوك)
وجبتين	نعم	مساهمة مادية	يوم	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة مادية	ثلاثة أيام	نعم	عن طريق إحدى وسائل الإتصال (الهاتف، الفايسبوك)
وجبتين	نعم	مساهمة مادية	ثلاثة أيام	لا	المتطوع له نفسه
وجبة واحدة	نعم	مساهمة معنوية	ثلاثة أيام	نعم	عن طريق إحدى وسائل الإتصال (الهاتف، الفايسبوك)
وجبة واحدة	نعم	مساهمة مادية	يوم	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبة واحدة	نعم	مساهمة معنوية	يوم	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	يوم	لا	المتطوع له نفسه
وجبة واحدة	نعم	مساهمة معنوية	يوم	نعم	عن طريق إحدى وسائل الإتصال (الهاتف، الفايسبوك)
وجبة واحدة	نعم	مساهمة مادية	يوم	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبة واحدة	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	لا	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	لا	عن طريق أحد الأشخاص
	لا	مساهمة مادية	أكثر	لا	عن طريق أحد الأشخاص
ثلاث وجبات	نعم	مساهمة مادية	ثلاثة أيام	لا	عن طريق أحد الأشخاص
أربعة وجبات	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	نعم	المتطوع له نفسه
أربعة وجبات	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	نعم	المتطوع له نفسه
أربعة وجبات	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
أربعة وجبات	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	نعم	المتطوع له نفسه
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	لا	المتطوع له نفسه
وجبة واحدة	نعم	مساهمة مادية	يوم	لا	عن طريق أحد الأشخاص
ثلاث وجبات	نعم	مساهمة مادية	أكثر	نعم	المتطوع له نفسه
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	ثلاثة أيام	لا	المتطوع له نفسه
وجبة واحدة	نعم	مساهمة مادية	يوم	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
أربعة وجبات	نعم	مساهمة معنوية	أكثر	نعم	عن طريق أحد الأشخاص
وجبتين	نعم	مساهمة معنوية	ثلاثة أيام	لا	المتطوع له نفسه
أربعة وجبات	نعم	مساهمة معنوية	ثلاثة أيام	نعم	المتطوع له نفسه

ترميز البيانات

صعوبات	الإقتصار	راجع	العدد	الغالبية	دافعك	طبيعة	نوعها
لا	الحفاظ على الموروث	طول المدة	لا	أصدقاء	الشعور بالإنتماء	شاقة	خبز القلة
لا	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة	التزامات العمل الرسمي	لا	أقارب	الشعور بالإنتماء	شاقة	الكسكس
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	طول المدة	لا	جيران	الشعور بالإنتماء	شاقة	الكسكس
لا	التمسك بالعادات والتقاليد		نعم	أصدقاء	الشعور بالإنتماء	شاقة	الكسكس
لا	الحفاظ على الموروث		نعم	أقارب	لكسب خبرات جديدة	سهلة	جميعها
لا	التمسك بالعادات والتقاليد		نعم	أصدقاء	عمل خيري	شاقة	خبز القلة
لا	الحفاظ على الموروث		نعم	أصدقاء	قضاء أوقات الفراغ	شاقة	خبز القلة
نعم	الحفاظ على الموروث	طول المدة	لا	أصدقاء	التقدير والإحترام	شاقة	الكسكس
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	طول المدة	لا	أقارب	الشعور بالإنتماء	سهلة	جميعها
نعم	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة	التزامات العمل الرسمي	لا	أقارب	الشعور بالإنتماء	سهلة	جميعها
لا	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة	طول المدة	لا	أقارب	عمل خيري	سهلة	جميعها
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	التزامات العمل الرسمي	لا	أقارب	الشعور بالإنتماء	شاقة	جميعها
لا	التمسك بالعادات والتقاليد		نعم	أقارب	الشعور بالإنتماء	سهلة	جميعها
لا	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة		نعم	جيران	قضاء أوقات الفراغ	شاقة	جميعها
لا	التمسك بالعادات والتقاليد	صعوبة العمل	لا	جيران	عمل خيري	سهلة	جميعها
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	التزامات العمل الرسمي	لا	جيران	عمل خيري	شاقة	جميعها
نعم	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة	صعوبة العمل	لا	جيران	عمل خيري	سهلة	الكسكس
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	التزامات العمل الرسمي	لا	جيران	عمل خيري	شاقة	الكسكس
لا	التمسك بالعادات والتقاليد		نعم	جيران	الشعور بالإنتماء	سهلة	الكسكس
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	التزامات العمل الرسمي	لا	أصدقاء	عمل خيري	شاقة	جميعها
نعم	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة	طول المدة	لا	أقارب	الشعور بالإنتماء	سهلة	جميعها
نعم	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة	صعوبة العمل	لا	جيران	الشعور بالإنتماء	شاقة	الكسكس
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	التزامات العمل الرسمي	لا	جيران	عمل خيري	شاقة	الكسكس
لا	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة	طول المدة	لا	جيران	الشعور بالإنتماء	شاقة	الكسكس
نعم	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة	طول المدة	لا	أصدقاء	عمل خيري	سهلة	الكسكس
نعم	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة	طول المدة	لا	أصدقاء	لكسب خبرات جديدة	سهلة	الكسكس
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	التزامات العمل الرسمي	لا	أقارب	التقدير والإحترام	سهلة	الكسكس
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	طول المدة	لا	جيران	لكسب خبرات جديدة	شاقة	الكسكس
نعم	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة	طول المدة	لا	أصدقاء	الشعور بالإنتماء	سهلة	خبز القلة
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	طول المدة	لا	أقارب	قضاء أوقات الفراغ	شاقة	خبز القلة
نعم	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة		نعم	أصدقاء	عمل خيري	شاقة	خبز القلة
نعم	الحفاظ على الموروث		نعم	أقارب	التقدير والإحترام	سهلة	الكسكس
نعم	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة		نعم	أقارب	قضاء أوقات الفراغ	سهلة	خبز القلة
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	طول المدة	لا	أصدقاء	الشعور بالإنتماء	سهلة	الكسكس
لا	التمسك بالعادات والتقاليد	عدم الإتفاق مع جماعة العم	لا	أصدقاء	التقدير والإحترام	سهلة	الكسكس
لا	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة		نعم	أصدقاء	الشعور بالإنتماء	شاقة	الكسكس
لا	الحفاظ على الموروث		نعم	أصدقاء	قضاء أوقات الفراغ	سهلة	خبز القلة
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد		نعم	أصدقاء	التقدير والإحترام	سهلة	خبز القلة
نعم	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة		نعم	أصدقاء	عمل خيري	سهلة	الكسكس
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد		نعم	أصدقاء	الشعور بالإنتماء	سهلة	خبز القلة
نعم	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة	طول المدة	لا	أقارب	قضاء أوقات الفراغ	شاقة	خبز القلة
لا	الحفاظ على الموروث	طول المدة	لا	أصدقاء	لكسب خبرات جديدة	سهلة	خبز القلة
لا	التمسك بالعادات والتقاليد	التزامات العمل الرسمي	لا	جيران	لكسب خبرات جديدة	سهلة	المردود
نعم	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة	عدم الإتفاق مع جماعة العم	لا	أقارب	التقدير والإحترام	شاقة	خبز القلة
لا	الحفاظ على الموروث		نعم	أصدقاء	عمل خيري	سهلة	خبز القلة
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	التزامات العمل الرسمي	لا	أصدقاء	عمل خيري	سهلة	الكسكس
نعم	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة	طول المدة	لا	أصدقاء	عمل خيري	شاقة	خبز القلة
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	طول المدة	لا	أقارب	عمل خيري	سهلة	الكسكس
لا	التمسك بالعادات والتقاليد		نعم	أصدقاء	التقدير والإحترام	سهلة	خبز القلة
لا	التمسك بالعادات والتقاليد		نعم	أصدقاء	عمل خيري	سهلة	مشروبات (شاي أ
لا	التمسك بالعادات والتقاليد	عدم الإتفاق مع جماعة العم	لا	أصدقاء	قضاء أوقات الفراغ	سهلة	الكسكس
لا	التمسك بالعادات والتقاليد		نعم	أصدقاء	الشعور بالإنتماء	سهلة	الكسكس
نعم	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة	صعوبة العمل	لا	أصدقاء	عمل خيري	شاقة	خبز القلة

نعم	الحفاظ على الموروث		نعم	أصدقاء	الشعور بالإنتماء	سهلة	خبز القلة
نعم	الحفاظ على الموروث		نعم	أقارب	الشعور بالإنتماء	سهلة	الكسكس
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد		نعم	أصدقاء	عمل خيري	شاقة	خبز القلة
لا	التمسك بالعادات والتقاليد		نعم	أقارب	الشعور بالإنتماء	شاقة	خبز القلة
لا	الحفاظ على الموروث		نعم	أصدقاء	الشعور بالإنتماء	شاقة	خبز القلة
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد		نعم	أقارب	الشعور بالإنتماء	سهلة	الكسكس
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد		نعم	أقارب	الشعور بالإنتماء	سهلة	الكسكس
نعم	الحفاظ على الموروث		نعم	جيران	الشعور بالإنتماء	سهلة	خبز القلة
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد		نعم	أصدقاء	الشعور بالإنتماء	سهلة	الكسكس
نعم	الحفاظ على الموروث		نعم	أقارب	لكسب خبرات جديدة	سهلة	خبز القلة
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	طول المدة	لا	جيران	الشعور بالإنتماء	شاقة	خبز القلة
لا	التمسك بالعادات والتقاليد		نعم	جيران	عمل خيري	سهلة	المردود
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	صعوبة العمل	لا	جيران	عمل خيري	شاقة	خبز القلة
لا	التمسك بالعادات والتقاليد	طول المدة	لا	أصدقاء	لكسب خبرات جديدة	سهلة	
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	طول المدة	لا	جيران	عمل خيري	شاقة	الكسكس
لا	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة	طول المدة	لا	جيران	عمل خيري	سهلة	الكسكس
لا	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة	طول المدة	لا	جيران	الشعور بالإنتماء	شاقة	الكسكس
نعم	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة		نعم	جيران	قضاء أوقات الفراغ	سهلة	الكسكس
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	طول المدة	لا	جيران	الشعور بالإنتماء	شاقة	الكسكس
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد		نعم	جيران	الشعور بالإنتماء	سهلة	خبز القلة
نعم	الحفاظ على الموروث	طول المدة	لا	أقارب	الشعور بالإنتماء	شاقة	الكسكس
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	طول المدة	لا	جيران	عمل خيري	سهلة	الكسكس
نعم	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة		نعم	أقارب	الشعور بالإنتماء	شاقة	خبز القلة
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد		نعم	جيران	عمل خيري	سهلة	الكسكس
نعم	التمسك بالعادات والتقاليد	طول المدة	لا	جيران	قضاء أوقات الفراغ	شاقة	الكسكس
نعم	ضرورة تفرضها طبيعة المنطقة		نعم	أقارب	الشعور بالإنتماء	شاقة	خبز القلة
لا	التمسك بالعادات والتقاليد	التزامات العمل الرسمي	لا	جيران	قضاء أوقات الفراغ	شاقة	الكسكس

ترميز البيانات

التوعية	التعليمي	الضوابط	المجالات	الجمعيات	المكانة	المصاهرة	الأسرة.النواة	الأسرة.الممتدة	التنقلات
لا	لا	لا	نعم		لا	لا	لا	نعم	نعم
نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	نعم	نعم
نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	نعم
نعم	نعم	لا	لا	نعم	نعم	لا	لا	لا	نعم
نعم	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
لا	لا	لا	نعم	لا	لا	نعم	لا	نعم	نعم
لا	لا	نعم	نعم	نعم	لا	لا	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
لا	لا	نعم	لا	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم
نعم	لا	لا	لا	لا	نعم	نعم	لا	لا	لا
لا	نعم	لا	لا	لا	نعم	نعم	لا	لا	لا
لا	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	نعم
لا	نعم	نعم	لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
نعم	لا	لا	لا	لا	نعم	لا	لا	نعم	نعم
نعم	لا	لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا
لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	نعم	نعم
لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
نعم	لا	لا	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	لا	نعم	لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	نعم	نعم	نعم
لا	نعم	لا	لا	لا	نعم	لا	لا	نعم	لا
نعم	لا	نعم	نعم	لا	لا	نعم	لا	نعم	نعم
لا	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم	نعم
لا	نعم	لا	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم	نعم
نعم	نعم	لا	لا	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم
نعم	نعم	لا	لا	لا	نعم	لا	لا	لا	لا
نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا	نعم	نعم	لا
نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	نعم	لا
نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
نعم	لا	لا	لا	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم
لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
لا	لا	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
نعم	نعم	نعم	لا	لا	نعم	نعم	لا	لا	لا

ترميز البيانات

نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	لا	نعم
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
لا	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم	لا	لا	لا
نعم	نعم	نعم	لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	لا	لا	لا	لا	نعم	لا	نعم	نعم
لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
نعم	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	لا	لا	نعم	نعم
نعم	لا	نعم	لا	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم
لا	لا	لا	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
نعم	لا	نعم	لا	لا	نعم	لا	لا	نعم	نعم
نعم	نعم	لا	لا	لا	لا	نعم	نعم	نعم	لا
لا	لا	لا	لا	نعم	لا	لا	نعم	نعم	لا
لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
لا	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
نعم	نعم	لا	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم	نعم
لا	نعم	لا	نعم	نعم	لا	لا	لا	لا	لا
لا	لا	لا	لا	نعم	لا	لا	لا	لا	لا
نعم	نعم	لا	لا	نعم	لا	لا	لا	لا	لا
لا	لا	لا	لا	نعم	لا	لا	لا	لا	نعم
لا	لا	لا	لا	نعم	لا	لا	لا	لا	نعم
نعم	نعم	لا	لا	نعم	لا	لا	لا	لا	نعم
لا	نعم	لا	لا	نعم	لا	لا	لا	لا	نعم

ترميز البيانات

التكنولوجيا	النشاطات	النفقات	الأفارقة	الإمتيازات	المنصب
لا	لا	لا	نعم	لا	لا
نعم	نعم	نعم	نعم	لا	نعم
نعم	نعم	لا	نعم	لا	لا
لا	نعم	نعم	نعم	لا	نعم
لا	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
لا	نعم	لا	لا	نعم	نعم
لا	نعم	لا	لا	نعم	لا
لا	نعم	لا	لا	نعم	نعم
لا	نعم	لا	لا	نعم	لا
لا	لا	لا	لا	لا	لا
لا	لا	لا	لا	لا	لا
لا	لا	لا	لا	لا	لا
نعم	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
لا	لا	لا	لا	لا	نعم
نعم	لا	نعم	لا	لا	نعم
لا	لا	لا	لا	لا	لا
لا	لا	لا	لا	لا	لا
لا	لا	لا	لا	لا	لا
نعم	لا	لا	لا	نعم	نعم
لا	لا	لا	نعم	لا	لا
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
نعم	لا	لا	نعم	لا	لا
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	لا
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	نعم	نعم	لا	نعم
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	لا
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
نعم	لا	لا	لا	لا	لا
نعم	نعم	لا	لا	لا	نعم
نعم	لا	لا	لا	لا	نعم
نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
نعم	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	لا
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
لا	نعم	نعم	لا	لا	لا
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
لا	لا	لا	لا	لا	نعم
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	نعم	لا	لا	نعم

ترميز البيانات

نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	لا	لا	نعم	نعم
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
نعم	لا	لا	لا	لا	لا
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
لا	لا	لا	لا	لا	لا
نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
نعم	لا	لا	لا	لا	لا
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
لا	نعم	لا	لا	نعم	لا
لا	نعم	نعم	لا	لا	نعم
لا	نعم	لا	لا	لا	نعم
لا	نعم	لا	لا	نعم	نعم
لا	لا	لا	لا	لا	لا
لا	نعم	لا	لا	لا	نعم
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
لا	نعم	لا	لا	لا	نعم
لا	نعم	لا	لا	لا	نعم
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
لا	لا	لا	لا	لا	نعم
لا	لا	لا	لا	لا	نعم
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
لا	نعم	لا	لا	نعم	نعم